نوقشت أطروحة الدكتوراه للمعيدة ملاك موسى الحمود الحسين

بعنوان:

فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الإعلامية في تنمية المفاهيم والسلوكات البيئية

وأجيزت يوم الأثنين الواقع في 2022/8/1 من قبل السادة أعضاء لجنة الحكم التالية أسماؤهم:

الاســـــــــــم	الصـــــفة	التوقيـــــع
أ.د أسما الياس	عضواً	
أ.د يحيى العمارين	عضواً	
أ.د محمد صليبي	عضواً مشرفاً	
د. مجدي الفارس	عضواً	
د. منذر الخوري	عضواً	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الأطروحة صالحة لمنح درجة الدكتوراه في المناهج وطرائق التدريس- قسم المناهج وطرائق التدريس.

الجمهوريَّة العربيَّة السُّوريَّة

جامعــة دمشــق

كليّـــة التَّربيـــة

قسم المناهج وَطرائق التَّدريس

فاعليّة برنامج مقترح قائم على الأنشطة الإعلامية في تنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة

أُطروحة مُقدَّمة لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وَطرائق التَّدريس

إعـداد الطالبة

ملاك موسى الحمود الحسين

إشراف

د. محمد سليمان صليبي

الأُستاذُ في قسمِ المناهجِ وَطرائقِ التَّدريس

العام الدراسي: 1442–1443 / 2021–2022

شكر وتقدير

بعد أن منَّ الله عليَّ بإنهاء هذا العمل، يطيب لي أن أتقدَّم بأسمى معاني الشُّكر وعظيم الامتنان إلى من كان له الفضلُ والعرفانُ في متابعته، أستاذي الفاضل **الأستاذ الدُّكتور محمَّد سليمان صليبي** رئيس قسم المناهج وطرائق التدريس، لما أسدى به إليَّ من نصحٍ وإرشاد، وما قدَّمه لي من علمٍ وجهدٍ بكلِّ صدرٍ رحب حتَّى نضجَ وحانَ قطافُه، فكان نِعمَ الأب والمعلِّم.

كما يطيب لي أن أتقدَّمَ ببالغ شكري وتقديري إلى السَّادة أعضاء لجنة المناقشة على تفضُّلِهم الطَّيِّب بقبول مناقشة هذه الأطروحة وإثرائها بالملاحظات والإرشادات القيِّمة، فجزاهم اللهُ عنَّا كلَّ خير.

الدُّكتورة اسما الياس: الأستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس.

الدُّكتور يحيى العمارين: الأستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس.

الدُّكتور مجدي الفارس: الأستاذ المساعد في قسم علم النفس.

الدُّكتور منذر الخوري: الأستاذ المساعد في قسم أصول التربية.

كما يسعدني أن أتوجَّهَ بالشُّكر والتَّقدير إلى الصَّرح العلميِّ الشَّامخ، كلِّيَّة التربية في جامعة دمشق، التي احتضنتني طوالَ مرحلة الدِّراسات العليا، وإلى أساتذتي الأكارم أعضاء قسم المناهج وطرائق التدريس، والشُّكر موصولٌ إلى جامعة الفرات التي تابعت مسيرة دراستي طوالَ فترة الإيفاد.

والله ولي التوفيق

الباحثة ملاك الحمود الحسين

إهداء

إلى وطني الغالي سورية مهد الحضارات ومنارة العلم ومنبع العلماء الذي سيبقى عزيزاً شامخاً رغم المحن

إلى من حصد الشوك عن دربي ليمهد لي طريق العلم — والدي الفاضل

إلى من مسحت بحنانها مرارة الأيام عن قلبي — والدتي الغالية

إلى الروح التي تسكن روحي معيني وسندي أروع ما وهب الله لي — زوجي الحبيب

إلى العيون البريئة ..... إلى عالمي الصغير — أولادي

إلى جسر المحبة والأمل في كل خطوة مشيتها — إخوتي

إلى من ر افقوني في درب دراستي — زملائي

إلى شهداء سورية الحبيبة

إلى كلّ معلم في بلدنا الحبيب سورية

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل

فهرس المحتوى

الموضوع	الصّفّحة
شكروتقدير	أ
إهداء	ب
فهرس المحتويات	ج - و
فهرس الجداول	و - ز
فهرس الأشكال	ح
فهرس الملاحق	ط
الفصل الأول : الإطار المنهجيّ للدراسة	**1 - 12**
مقدّمة	1
1- مشكلة الدّراسة	3
2- أهمية الدّراسة	5
3- أهداف الدّراسة	5
4- أسئلة الدّراسة	5
5- متغيّرات الدّراسة	6
6- فرضيات الدّراسة	6
7- منهج الدّراسة	7
8- مجتمع الدّراسة وعينتها	7
9- أدوات الدّراسة	7
10- حدود الدّراسة	7
11- مصطلحات الدّراسة وتعريفاتها الإجرائيّة	8
12- إجراءات الدّراسة	11
خلاصة الفصل	13
الفصل الثاني : دراسات سابقة	**13 – 26**
تمهيد	15

1- دراسات سابقة	15
2- التّعقيب على الدّراسات السّابقة	24
2-1- أوجه التَّشابه بين الدّراسة الحاليّة والدّراسات السّابقة	25
2-2- أوجه اختلاف الدّراسة الحالية عن الدّراسات السّابقة	25
2-3- أوجه استفادة الدّراسة الحاليّة من الدّراسات السّابقة	26
خلاصة الفصل	26
الفصل الثالث : الإطار النظريّ	**71 - 27**
تمهيد	28
1– المحورالأوّل : التربية البيئية	28
1-1-مفهوم التربية البيئية	28
1-2- مبادئ التربية البيئية	29
1-3- أهداف التّربية البيئيّة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسيّ	30
1-4- العلاقة بين التّربية البيئيّة والأنشطة المدرسيّة البيئيّة	31
1-5-المفاهيم البيئيّة	31
1-6-أهميّة دراسة المفاهيم البيئيّة لتلاميذ مرحلة التّعليم الأساسيّ	32
1-7-مفهوم السّلوكات البيئيّة	33
1-8 -أنماط السّلوك البيئيّ .	33
2- المحور الثاني: الأنشطة الإعلامية	37
2-1-مفهوم الأنشطة المدرسية	37
2-2-الأهداف العامة للأنشطة المدرسيّة	39
2-3- وظائف الأنشطة المدرسيّة	40
2-4- معايير اختيار الأنشطة المدرسيّة	41
2-5- تنظيم الأنّشطة المدرسيّة	44
2-6- مجالات الأنشطة المدرسيّة	44
3- المحور الثالث: الأنشطة الإعلاميّة بشكلٍ عامّ و أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة بشكلٍ خاصّ	46
3-1- مفهوم الأنشطة الإعلاميّة	46
3-2- أنواع الأنشطة الإعلاميّة	48
3-3- مفهوم الصّحافة المدرسيّة	48

3-4- أهميّة الصّحافة المدرسيّة	50
3-5- وظائف الصّحافة المدرسيّة	51
3-6- أنواع الصّحف المدرسيّة	52
3-7- الفنون الصّحفيّة	56
3-8- أسس نجاح الصّحافة المدرسيّة	62
3-9- المشكلات والصّعوبات التي تواجه الصّحافة المدرسيّة	64
3-10- مفهوم الإذاعة المدرسيّة	65
3-11- أهمية الإذاعة المدرسية	65
3-12- برامج الإذاعة المدرسيّة	67
3-13- الفنون التي يتمّ الاعتماد عليها في إعداد برامج الإذاعة المدرسيّة	68
خلاصة الفصل الثّالث	71
الفصل الرّابع: إجراءات الدّراسة وأدواتها	**105 - 72**
تمهيد	73
1- منهج الدّراسة	73
2- مجتمع الدّراسة وعيّنتها	75
3- إجراءات تصميم أدوات الدّراسة	75
4- تطبيق التّجربة النّهائية للدّراسة	99
5- صعوبات تنفيذ التّجربة وكيفيّة التّغلب عليها	102
6- المعالجات الإحصائيّة المستخدمة في الدّراسة	102
خلاصة الفصل	105
الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها	**123 - 106**
تمهيد	107
1- نتائج أسئلة الدّراسة، ومناقشتها، وتفسيرها	107
2- نتائج فرضيات الدّراسة، ومناقشتها، وتفسيرها	108
3- خلاصة نتائج الدّراسة	121
4- مقترحات الدّراسة	122
خلاصة الفصل	123
ملخص الدراسة باللغة العربية	124

مراجع الدراسة	126
أولاً: المراجع العربيّة	127
ثانياً: المراجع الأجنبيّة	135
ملاحق الدراسة	249 - 138
ملخص الدراسة باللغة الإنكليزية	A - B

فهرس الجداول

الرقم	الموضوع	رقم الصّفحة
1	نموذج تحكيم قائمة المفاهيم البيئيّة	76
2	الأهداف التَّعليميَّة في ضوء تعديلات السَّادة المحكِّمين	78
3	عدد الأهداف التَّعليميَّة لكلِّ مستوى تعليميّ من مستويات المجال المعرفيّ، والمهاريّ، والوجدانيّ	79
4	البرنامج الزمنيّ لتجريب البرنامج استطلاعيّاً	82
5	الأوزان النّسبيّة لمستويات الأهداف التّعليميّة –التّعلميّة الخّاصّة بالمجال المعرفيّ	86
6	الأهميّة النّسبية للموضوعات البيئيّة، وعدد الأسئلة في كلّ مستوى من المستويات المعرفيّة وفقاً لتصنيف بلوم المعدّل	87
7	الزّمن الذي استغرقه أول وأخر خمسة تلاميذ في حل الاختبار التّحصيلي	90
8	تعديلات السّادة المحكّمين لبنود الاختبار	91
9	نتائج معاملات ارتباط أسئلة الاختبار مع الدّرجة الكليّة له	92
10	نتائج اختبار (T-test) للدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي المجموعتين الدنيا والعليا	92
11	نتائج معاملات ثبات الاختبار التّحصيليّ	93
12	معاملات السّهولة والصّعوبة والتّمييز لبنود الاختبار التّحصيليّ	95
13	توزيع بنود الاختبار وفقاً لمستويات بلوم المعرفيّة	96
14	معاملات ارتباط عبارات اختبار بطاقة الملاحظة بالدّرجة الكليّة	98
15	البرنامج الزّمنيّ لتطبيق القياس القبليّ للاختبار التّحصيليّ وبطاقة الملاحظة	99
16	البرنامج الزّمني لتطبيق البرنامج التّعليميّ	100

17	البرنامج الزّمنيّ لتطبيق القياس البعديّ المباشر للاختبار التّحصيلي وبطاقة الملاحظة	101
18	البرنامج الزّمنيّ لتطبيق القياس البعديّ المؤجّل للاختبار التّحصيليّ وبطاقة الملاحظة	101
19	قيم معامل الارتباط بدلالة القيمة العدديّة له	103
20	معيار حجم الأثر وفقاً لقيمتي إيتا مربع $(\mathbf{n})^2$ و$(\boldsymbol{d})$ كوهين	105
21	نتائج اختبار (T-test) لدلالة الفرق بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التَّجريبية في التّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر للاختبار التّحصيليّ	108
22	المتوسّط الحسابيّ القبليّ والبعديّ المباشر للاختبار التّحصيليّ، ونسبة الكسب المعدّل	109
23	معيار حجم الأثر حسب اقتراح كوهين (Cohen)	109
24	نتائج اختبار (T-test) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التَّجريبية في التّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر لبطاقة الملاحظة	113
25	نتائج اختبار (T-test) لدلالة الفرق بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التَّجريبية في التّطبيقين البعديّ المباشر والمؤجّل للاختبار التّحصيليّ	115
26	متوسط فاقد الكسب والنّسبة المئويّة لفاقد الكسب ولبقاء أثر التّعلّم لدى تلاميذ المجموعة التّجريبيّة	117
27	نتائج اختبار (T-test) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التَّجريبية في التّطبيقين البعديّ المباشر والبعديّ المؤجّل لاختبار المو اقف البيئيّة	119

فهرس الأشكال

الرقم	الموضوع	رقم الصّفّحة
1	مجالات الأنشطة المدرسيّة	46
2	عناصر عملية الاتصال	47
3	أنواع الصّحف المدرسيّة	57
4	أنواع الفنون الصّحفيّة	62
5	مثال على الفقرات التي يتضمّنها أحد البرامج الإذاعية	70
6	التّصميم شبه التّجريبي للدّراسة	74
7	المخطّط البيانيّ لمتوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبيّة في التّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر للاختبار التّحصيليّ	110
8	المخطّط البيانيّ لمتوسطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبية في التّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر لبطاقة الملاحظة	113
9	المخطط البياني لمتوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبية في التّطبيقين البعديّ المباشر والبعديّ المؤجّل للاختبار التّحصيليّ	116
10	المخطّط البيانيّ لمتوسطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبية في التّطبيقين البعديّ المباشر والبعديّ المؤجّل لبطاقة الملاحظة	120

فهرس الملاحق

الرقم	الموضوع	رقم الصّفّحة
1	المعايير الوطنيّة العامّة والخاصّة للأحياء للصّفّ الرّابع من الحلقة الأولى في سورية	139
2	النّسب المئويّة لتحكيم قائمة المفاهيم البيئيّة الأوليّة	141
3	قائمة المفاهيم البيئيّة بشكلها النّهائيّ	142
4	الاختبار التّحصيليّ	145
5	مفتاح تصحيح الاختبار التّحصيليّ	154
6	بطاقة ملاحظة المو اقف البيئيّة	155
7	البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الإعلاميّة (أنشطة الإذاعة والصّحافة المدرسيّة)	158
8	أسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة	245
9	الأوراق الرسمية لتسهيل مهمة تنفيذ إجراءات البحث	247

الفصل الأول



- مقدّمة

1- مشكلة الدّراسة.

2- أهميّة الدّراسة.

3- أهداف الدّراسة.

4- أسئلة الدّراسة.

5- متغيّرات الدّراسة.

6- فرضيات الدّراسة.

7- منهج الدّراسة.

8- مجتمع الدّراسة وعينتها .

9- أدوات الدّراسة.

10- حدود الدّراسة.

11- مصطلحات الدّراسة وتعريفاتها الإجرائيّة.

12- إجراءات الدّراسة.

- خلاصة الفصل.

مقدّمة:

استأثرت المُشكلات البيئيّة اهتمام النّظام العالميّ منذ سبعينيات القرن العشرين، إذ وجد أمامه جملة من التّحديات والصّعوبات، بعد أن بلغَ تأثير الإنسان في البيئة حدَّاً تجاوزَ فيه النّظم البيئيّة، وقد زاد التَّطورُ العلميّ والتّكنولوجيّ من حدّة هذه المشكلات، وأصبحتِ الكرة الأرضيّة مهدّدة ومُلوَّثة أكثر من ذي قبل، بل أنَّ هناك مناطق وصل حدُّ التّلوث فيها إلى درجات قُصْوى لم يعدْ بالإمكان تلافيها أو القيام بأيّ إصلاحٍ؛ لأنَّ الخطرَ أكبرُ بكثيرٍ من القدرة على الإصلاح.

ونتيجة لذلك فقد انعقدَت كثيرٌ من النَّدوات والمؤتمرات في أماكن مختلفة من العالم، وأكّدت أنَّ سنَّ القوانينِ وتخصيص الأموال واستخدام التّكنولوجيا الحديثة غيرُ كافية للحفاظ على البيئة، ما لمْ يساندْها وعيٌّ بيئيٌّ لأفرادِ المجتمع؛ لذا فقد اتّجه الجهد إلى التّربية البيئيّة التي تؤدّي في النّهاية إلى سلوكٍ متحضِّر مع البيئة، يساعد في استغلال مواردها بطريقةٍ جيّدة، والعمل على حلِّ المشكلات التي تعاني منها.

ومن هنا فقد سارعتِ المؤسساتُ الحكوميّة والاجتماعيّة في معظمِ الدُّولِ إلى تطبيقِ التّربية البيئيّة، وفي مقدّمة هذه المؤسسات نجدُ المدرسة التي لها دورٌ كبيرٌ في تربيةِ التَّلاميذِ، وصقْلِ سلوكاتهم، ونشرُ ثقافة الوعيّ البيئيّ لديهم.

ولتحقيقِ ذلكَ كان لا بدَّ من البحثِ عن أسلوبِ تعليمٍ تطبيقيٍّ، يزوّد التّلاميذ بالمعارف والمهارات اللّازمةِ لمواجهةِ المُشكلات البيئيّة المختلفة، ويمهّد لإعدادِ جيلٍ يكون على قدر من الوعيّ البيئيّ، ويمتلك القدْرة على اتّخاذِ القرارِ، وتحمُّلِ المسؤوليّة في التّعامل مع هذه التحدّيات، وأحدُ أنجحِ الأساليبِ في هذه المرحلةِ، نجدُ الأنشطة المدرسيّة التي تعدُّ عنْصراً مهمّاً من عناصرِ العمليّة التّربويّة؛ لما لها من دور كبير في صقلِ شخصيَّةِ التّلميذِ وتفتيحِ مداركهِ، وإعدادِهِ للقيام بمهامه في الحياة العمليّةِ، كما أنَّ كثيراً من الأهدافِ التَّربويَّة والتَّعليميَّة يُمكنُ أنْ تنجزَ من خلال الأنشطة المدرسيّة.

لذلك فإنَّ تجربة الأنشطة اللّاصفيَّة أضحَتْ جزءاً لا يتجزَّأ من التَّربية الحديثة، يُفترَضُ بها أنْ توفرَ للتّلميذ تكامُلاً في النُّمو، واستمراراً في التَّعلم بنجاحٍ، عن طريقِ فعالياتها المختلفة سواء أكانت الثقافيَّة أم الاجتماعيَّة أم الفنيَّة أم الرياضيَّة.

كما أوصتِ المؤتمرات الدُّوليّة الخاصّة بالبيئة والتّربية البيئيّة بضرورةِ وضعِ برنامجٍ دوليٍّ جامع لفروع علميّة متعددة بالاعتماد على الأنشطة المدرسيّة، التي تعدُّ أهمَ الوسائل التّربويّة،

وجزءاً مهمّاً من المنهج المدرسيّ بمفهومِهِ الحديث، وأحدَ العناصرِ الأساسيّة في بناء شخصية التّلاميذ، وقد أكّدت جميعها ضرورة تفعيل الدور الإيجابيّ للتّلميذ في المحافظة على البيئة ومواردها، وعلى سبيل المثال: مؤتمر القمة في ريودي جانيرو بالبرازيل عام 1992 الذي أكّد على ضرورة التّعاون بين المنظمات والحكومات من أجل وضع الأنشطة والبرامج اللازمة في توعية التّلاميذ للحفاظِ على البيئةِ، وما أكّدته المادة 29 من اتفاقيّة حقوق الطفل الصّادرة عن الأمم المتّحدة لعام1989 على أهمية تنمية احترام البيئة الطَّبيعيّة، وكذلك ما جاء في توصيات المؤتمر الدُّوليّ للتنمية والسكان – الذي عقد في القاهرة عام 1994الذي هدف إلى القضاء على الأمية البيئيّة؛ من خلال أنشطة الإعلام والتَّثقيف والاتِّصال على جميع المستويات، وبصفةٍ خاصّة الطّفل الذي هو نقطة الانطلاق الصَّحيح، ولم يكنِ الوطن العربيّ بمعزل عن هذه النّشاطات بل كان سباقاً في هذا المجال، ففي عام 1987 عقدت الجامعة العربيّة المؤتمر الوزاريّ الأوّل حول البيئة بالتّعاون مع برنامجِ الأممِ المتّحدة، وقد صدر عن هذا المؤتمر مجموعة من التّوصيات التي أشارت إلى ضرورة تقوية برنامج الوعيّ البيئي لجميع فئات المجتمع.

والأنشطة الإعلاميَّة المدرسيَّة من أهمّ الأنشطة العمليّة داخل المدارس؛ فهي المتنفّس التربويّ الحقيقيّ للتلاميذ، والمجال الخصب، والتّربة الصّالحة لتربية التلاميذ، والتّعبير عن أفكارهم وميولهم الحقيقيّة، وإثارة قدراتهم الإبداعيّة المختلفة، خاصّة أنّ التّعليم عادة ما يهدف في مرحلة الطّفولة إلى إخراج الطّاقات الكامنة لدى التلاميذ، وذلك من خلال مشاركتهم في الأنشطة المدرسيَّة.

ومن أبرز الأنشطة الإعلاميَّة نجد الصّحافة المدرسيّة؛ التّي يتمّ من خلالها نقلَ رسالةٍ إعلاميّة مختلفة في الشَّكلِ والمضْمون، كما أنَّها مجالٌ خصبٌ لنقلِ المعلوماتِ والخبرات؛ ممّا يساعدُ في تغييرِ المواقف، والاتجاهات، وبعضِ القيمِ، وأنماطِ السُّلوك.

والإذاعة المدرسيَّة أولى القنوات الإعلاميّة في المحيطِ المدرسيّ من حيث الأهميّة؛ لأنّ حاسة السّمع التي تعتمدُ عليها تعدُّ الصّلة بين الإنسانِ والعالمِ الخارجيّ، وهي من أهمّ وسائل التعلُّم

والإدراك، وتأثير اللُّغة المسموعة في حياة التِّلميذ يفوقُ اللُّغة المكتوبة؛ وذلك بحكم قِدمها، وتأثيرِها، واتصالها الوثيقِ بفكرِهِ.

وبناء على ذلك فإنّ الدّراسة الحاليّة تراعي بعدين في غاية الأهمّية هما: الأنشطة الإعلامّية (أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة) من جهة، والمفاهيم والسّلوكات البيئيّة من جهة أخرى.

1- مشكلة الدّراسة:

على الرّغم من أنّ الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ هي مرحلة تعليم إلزامية من أهم أهدافها تنمية الوعي البيئي بين التّلاميذ، وتدريبهم على اتباع سلوكات بيئية مسؤولة تجاه البيئة، إلا أننا نواجه كلّ يوم سلوكات تتناقض مع هذه الأهداف، وعلى الرّغم من تأكيد المؤتمرات والنّدوات الخاصّة بالبيئة والتّربية البيئيّة أهمية تضافر جميع الجهود لتضمين الموضوعات البيئيّة في مختلف المناهج والأنشطة المدرسيّة، وخاصّة الأنشطة الإعلاميّة فلازال هذا النوع من الأنشطة غائباً في مدارسنا وهذا ما أكدّته دراسة (العياش، 2013).

وقد بَقيَ الجانب العمليّ التّطبيقيّ من التّربية البيئيّة مهملاً، ولم يتمكن التّلاميذ من توظيف المعلومات والمعارف في حياتهم اليوميّة وهذا ما أكدته دراسة (البجعة، 2020)، وصار لزاماً علينا تدريبهم على اتِّباع السّلوك الإيجابي تجاه البيئة؛ لحمايتها والتّخفيف قدر المستطاع ممّا تعانيه من مشكلات.

كما تبيَّن للباحثة من خلال مراقبة التّلاميذ في عدد من المدارس وجود سلوكات سلبيّة تّجاه البيئة مثل: إلقاء الأوساخ تحت المقاعد، وترك صنابير المياه مفتوحة بعد الاستخدام، وتراجع النّظافة في دورات المياه، والكتابة على المقاعد والجدران وتخريب أثاث المدرسة، وربّما يعود السّبب إلى خلل في استيعاب المفاهيم البيئيّة، وتدريسها بصورة تقتصر على اكتساب المعرفة القائمة على التَّذكر، دون الالتفات إلى اهتمامات التّلاميذ وحاجاتهم العمريّة في هذه المرحلة، وإهمال الجوانب المهاريّة والوجدانيّة التي تعدّ من أهم جوانب التّربية البيئيّة.

وتأكيداً لذلك قامت الباحثة بدراسة استطلاعيّة على عينة من معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي بلغ عددهم (30) معلماً ومعلمة في محافظة ريف دمشق، وطرحت عليهم عدداً من الأسئلة كان منها:

- ماهي درجة توافر المعلومات والمفاهيم البيئيّة التي يملكها التّلاميذ؟
- ما درجة تطبيق الأنشطة المدرسيّة بشكل عامّ، وأنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة بشكل خاصّ في العمليّة التّعليميّة في الحلقة الأولى من مرحلة التّعليم الأساسيّ؟
- هل تتوافر الإمكانات والوسائل التي تساعد في تخطيط أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة وتنفيذها؟

وجاءت إجاباتهم على النَّحو الآتي:

- (80%) من العينة أكّدت قلة المعارف والمفاهيم البيئيّة التي يملكها التّلاميذ، وإنّ مصدرهم الأساسيّ للحصول على المعلومات هو الكتاب المدرسيّ.
- (75%) من العينة أكّدت ضعف الاهتمام بالأنشطة المدرسيّة بشكل عامّ، وأنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة بشكل خاصّ؛ مبررين ذلك بكثافة المنهج وضيق الوقت؛ ممّا لا يسمح بإجراء أنشطة مدرسيّة تخدم الموضوعات الدّراسيّة المختلفة، إضافةً إلى عدم توفر المكان المناسب، والإمكانات، والوسائل اللّازمة لهذه الأنشطة.

وانطلاقاً من ضرورة تنمية المعارف البيئيّة لدى التّلاميذ في جميع المراحل الدّراسيّة؛ لكونها العامل الأساسيّ الذي يحدّد نمط السّلوك البيئيّ الذي يمارسه التّلاميذ، فقد اقترح عدد من التّربويين نماذجَ، وطرائق تدريسيّة، وأنشطة متنوعة الهدف منها تنمية المعارف والسّلوكات البيئيّة الإيجابيّة، وتعديل السّلوكات الخاطئة مثل دراسة: (ديوب، 2017)؛ و(البصال، 2012)؛ و(محمود، 2013)؛ و(عبد الحميد، 2016)؛ و(البجعة، 2020).

وفي ضوء الدّراسات السّابقة والمطالعة الدّقيقة تبيَّن عدم وجود أيّ دراسة محليّة – على حدّ علم الباحثة – تناولت فاعليّة الأنشطة الإعلاميّة في تنمية المفاهيم والسلوكات البيئيّة، وبناء على المعطيات السّابقة، قامت الباحثة ببناء برنامج قائم على الأنشطة الإعلاميّة (أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة) لتنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة.

ومن خلال كلّ ما سبق تتحدَّد مشكلة الدّراسة بالإجابة عن السّؤال الآتي:

ما فاعليّة برنامج مقترح قائم على الأنشطة الإعلاميّة (أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة) في تنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة لدى تلاميذ الصف الرابع من مرحلة التّعليم الأساسيّ؟

2- أهميةُ الدّراسة:

تتجلّى أهمية الدّراسة في النّقاط الآتية:

2-1- قد تفيد هذه الدراسة في إدراك أصحاب القرار في وزارة التربية أهمية الأنشطة الإعلاميّة، وتفعيلها بشكلٍ جادٍ في المدراس.

2-2- أهمية الفئة المستهدفة، تلاميذ الصّفّ الرابع الأساسي؛ حيث تتميز هذه المرحلة المبكرة من العمر بأنّ التلميذ يتعلم المعايير الخلقية والقيم البيئية، كما تتشكّل فيها السّلوكات والاتجاهات نحو البيئة، وما يتعلّمه التلميذ من خلال الأنشطة يشعره بأهميته، ويجعله أكثر متعةً وتشويقاً، ويؤدي إلى بقائه معه مدى العمر.

2-3- قد تساعد هذه الدّراسة في تشجيع المعلمين والتلاميذ على إعداد مجلات دورية ورقية أو إلكترونية حول البيئة وكيفية المحافظة عليها.

2-4- قد تفتح نتائج الدّراسة المجال أمام دراسات أخرى لدراسة فاعلية الأنشطة الإعلاميّة في مستويات تعليمية ومواد دراسية أخرى.

2-5- تعد الدّراسة الحاليّة استجابة موضوعيّة وضروريّة لما تنادي به المؤتمرات العربيّة والعالميّة لضرورة بناء برامج الأنشطة لتحقيق التعلُّم البيئيّ.

3- أهداف الدّراسة:

تسعى الدّراسة الحاليّة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

3-1-معرفة درجة امتلاك تلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسيّ للمفاهيم البيئيّة.

3-2-معرفة واقع السّلوكات البيئيّة لتلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسيّ.

3-3- قياس فاعليّة برنامج مقترح قائم على الأنشطة الإعلاميّة (أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة) في تنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة لدى تلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسيّ والاحتفاظ بها.

4- أسئلة الدّراسة:

في ضوء الأهداف السّابقة تحاول الدّراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

4-1- ما المفاهيم البيئيّة الملائمة لتلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسيّ؟

4-2- ما طبيعة برنامج مقترح قائم على الأنشطة الإعلاميّة (أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة) في تنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة لدى تلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسيّ؟

4-3- ما فاعليَّة البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الإعلاميّة (أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة) في تنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة لدى تلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسيّ؟

4-4- ما فاعليَّة البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الإعلاميّة (أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة) في الاحتفاظ بالمفاهيم والسّلوكات البيئيّة لدى تلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسيّ؟

5- متغيّرات الدّراسة:

صُنفّت المتّغيرات الّتي تناولتها الدّراسة الحالية إلى:

5-1- المتغيّر المستقلّ: ويتمثَّل بـ:

البرنامج القائم على الأنشطة الإعلاميّة (أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة).

5-2 - المتغيّرات التّابعة: تتمثّل المتغيرات التّابعة في الدّراسة الحاليّة بـ:

المفاهيم والسّلوكات البيئيّة.

6- فرضيّات الدّراسة: اختُبِرَت الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة **(0.05)**:

6-1- الفرضيّة الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التَّجريبيّة في التَّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر للاختبار التّحصيليّ.

6-2- الفرضيّة الثّانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التَّجريبية في التَّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر لبطاقة الملاحظة.

6-3- الفرضيّة الثّالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التَّجريبية في التَّطبيقين البعديّ المباشر والبعديّ المؤجَّل للاختبار التّحصيليّ.

6-4- الفرضيّة الرّابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التَّجريبية في التَّطبيقين البعديّ المباشر والبعديّ المؤجّل لبطاقة الملاحظة.

7-منهج الدّراسة:

تستدعي أهداف الدّراسة الحاليّة أن يُستخدم منهجاً شبه تجريبيّ؛ وذلك لعدم التمكّن من الضّبط الكامل والدقيق لجميع العناصر والمتغيّرات الّتي يمكن أن تؤثّر في نتائج البحث، "فمع أنّ المنهج التجريبيّ يُعدّ من أكثر المناهج البحثيَّة ضبطاً وانتظاماً للمتغيّرات والخطوات؛ إلاّ أنّه في بعض الأحيان قد لا يُمكن ضبط المتغيّرات والتحكُّم بها بدرجة عالية، لذلك يتمّ اتّباع منهج بديل؛ وهو المنهج شبه التَّجريبي الّذي يمكن بواسطته تحقيق قدر معيّن من ضبط المتغيّرات، ولا سيّما في الدِّراسات الميدانيَّة الّتي تجري في ميدان العلوم الإنسانيَّة" (الشماس وميلاد، 2013، 102).

8- مجتمع الدّراسة وعينتها:

شَمَلَ **مجتمع الدّراسة** جميع تلاميذ الصّفّ الرّابع في مدرسة حسان أديب بشير في مدينة جرمانا التّابعة لمحافظة ريف دمشق، وتكوَّنت **عينة** الدّراسة من مجموعة من تلاميذ الصّفّ الرابع الأساسيّ بلغ عددهم (45) تلميذاً وتلميذة، يمثّلون الشّعبة الثّالثة من مدرسة حسان أديب بشير، وقد تمَّ اختيارهم بالطّريقة العشوائية(القرعة)، وهم يمثِّلون المجموعة التجريبيّة.

9- أدوات الدّراسة:

لتحقيق أهداف الدّراسة تمَّ إعداد الأدوات الآتية:

9-1- قائمة المفاهيم البيئيّة الملائمة لتلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسيّ.

9-2- برنامج مقترح قائم على الأنشطة الإعلاميّة (أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة) الذي تمّ تقديمه لعينة الدّراسة بهدف تنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة لديهم.

9-3- اختبار تحصيليّ يتمُّ من خلاله قياس المفاهيم والمعارف البيئيّة التي تعلّمها التّلاميذ.

9-4- بطاقة ملاحظة يتمّ من خلالها تعرّف السّلوكات البيئيّة التي يقوم بها التّلاميذ في مواقف متعدّدة، وسيُفصّل الحديث عن هذه الأدوات وكيفيّة إعدادها في الفصل الرّابع من الدّراسة.

10- حدود الدّراسة:

أُجريت الدّراسة في الحدود الآتية:

10-1- الحدود البشريّة: عينة من تلاميذ الصّفّ الرابع من مرحلة التعليم الأساسيّ في محافظة ريف دمشق، والبالغ عددهم (45) تلميذاً وتلميذةً.

10-2- الحدود الزمانيّة: تمّ تطبيق الدّراسة في العام الدّراسي **2021- 2022 م.**

10-3- الحدود المكانيّة: طُبِّقت الدراسة في مدرسة الشهيد **حسان أديب بشير** للتّعليم الأساسيّ في مدينة جرمانا التّابعة لمحافظة ريف دمشق.

10-4- الحدود العلميّة: وتتمثَّل بالمفاهيم البيئية، والبرنامج القائم على الأنشطة الإعلاميّة (أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة).

11- مصطلحات الدّراسة وتعريفاتها الإجرائيّة:

11-1- الفاعليّة:

تعرّف بأنَّها: "القدرة على التّأثير وإنجاز الأهداف لبلوغ النّتائج المرجوّة والوصول إليها بأقصى حدٍّ ممكنٍ" (زيتون، 2002، 54).

وتعرَّف إجرائيّاً بأنَّها: مقدار التّأثير (التّغيير) الّذي يحدث نتيجة تعليم موضوعات بيئية محدَّدة من خلال برنامج قائم على الأنشطة الإعلاميّة (الصّحافة والإذاعة المدرسيّة) في تنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة (المتغيرات التّابعة)، وتقاس من خلال معادلة نسبة بلاك للكسب المعدّل، ويعدُّ البرنامج ذو فاعلية إذا تجاوزت نسبة الكسب المعدَّل (1.2) حسب بلاك.

11-2- البرنامج:

" هو تلك الجهود المنظّمة والمخطّط لها لتزويد التّلاميذ بمهارات، ومعارف، وخبرات متجدّدة، تستهدف إحداث تغيّرات إيجابيّة مستمرة في خبراتهم، واتجاهاتهم، وسلوكهم، من أجل تطوير كفايات أدائهم" (الطعاني، 2007، 14).

ويعرَّف إجرائيّاً بأنّه: برنامج تعليميّ _ تعلّميّ يقوم على أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة التي ينفِّذها تلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي بإشراف المعلِّمة الباحثة، عبر خطوات تعليميّة منظَّمة تؤدي بهم إلى اكتساب معلومات ومعارف عن البيئة التي تحيط بهم، ومواجهة المواقف التي يتعرضون لها؛ من خلال عملهم وتعرضهم لمشكلات حول بيئتهم تحتاج إلى جمع البيانات وتنظيمها واستخدامها في تصميم صحف وإعداد برامج إذاعيّة؛ ويتكون البرنامج من مجموعة من الأنشطة بواقع (16) جلسةً، غطّت المحتوى المعرفيّ للموضوعات البيئيّة المُختارة.

11-3- الأنشطة الإعلاميّة:

عرِّفت بأنها: "الأنشطة التي يتمّ من خلالها تزويد التّلاميذ بالمعلومات الصّادقة والحقائق السّليمة، التي تعتمد على الصّدق والأمانة؛ لترتقي بمستواهم الثّقافيّ والفكريّ؛ ممّا يسهم في بناء الشّخصيّة المُتوازنة المُتكاملة لتحقيق الأهداف التّربويّة، وتشتمل بشقيها المقروء (الصّحافة المدرسيّة)، والمسموع (الإذاعة المدرسيّة) موضوعاتٍ متنوعة بهدف التّأثير فيهم، ممّا يساعدهم على التّكيّف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، ومواجهة المشكلات التي قد يعانون منها"(بصفر ،2010، 72).

وتعرَّف إجرائياً بأنَّها: مجموعة من الأنشطة المدرسيّة (الصّفّيّة واللاصفيّة)، يتعلّم من خلالها تلاميذ المجموعة التّجريبيّة موضوعات بيئيّة متعددة، وينفذونها بأشكال صحفيّة من خلال ممارسة أنشطة الصّحافة المدرسيّة، وأشكال إذاعيّة من خلال إعداد وتقديم برامج الإذاعة المدرسيّة.

11-4- أنشطة الصّحافة المدرسيّة:

عرّفها إسماعيل (2004) بأنَّها: " الصّحف والمجلات والنّشرات المطبوعة أو المنسوخة أو المصوّرة أو الإلكترونية، التي يصدرها تلاميذ أو تلميذات صفٍّ دراسيّ أو جماعة مدرسيّة أو مدرسة أو مجموعة من المدارس، كما قد يصدرها تلميذٌ واحدٌ، وذلك تحت إشراف مدرس وتوجيهه أو مشرف أو موجّه، وتعكس بصدق من خلال أسلوب مناسب وأنماط تحريريّة مقبولة وتوجيه اهتمامات ونشاطات المجتمع الصادرة فيه" (45).

وتعرَّف إجرائياً بأنَّها: مجموعة من الإجراءات والفعاليّات المخطَّطة والمنظّمة التي يقوم بها تلاميذ المجموعة التّجريبيّة بإشراف المعلّمة الباحثة لإبداع أشكال مختلفة من الصّحف المدرسيّة (الصّحيفة الجداريّة، الصّحيفة المصوّرة، صحيفة الرّبع ساعة، وبعض فنون الصّحافة المدرسيّة من مقال، وحديث، وتحقيق صحفيّ،...)؛ وتتضمّن موضوعات بيئيّة معيّنة(البيئة، الموارد البيئيّة، الاحتباس الحراريّ، التّلوث السّمعيّ، التّلوث بالنّفايات)؛ وذلك لتعرُّف فعالية هذه الأنشطة في تنمية المفاهيم والمعارف البيئيّة (التي يتضمّنها المحتوى المعرفيّ الذي تمّ إعداده بناءً على قائمة المفاهيم البيئيّة)، وتشكيل السّلوك المسؤول تّجاه البيئة.

11-5- أنشطة الإذاعة المدرسيّة:

عرِّفت بأنَّها: " نوع من أنواع الأنشطة المدرسيّة، تقوم به جماعة من التّلاميذ داخل المدرسة عن طريق الميكرفون في الطابور الصّباحي أو الفُسحة أو المناسبات المختلفة، تحت إشراف المعلّم الذي يقوم بتدريبهم على حسن الأداء، وجودة الإلقاء، وكيفيّة إعداد وتنفيذ برامجها"(رزق،2007، 21).

وتُعرَّف إجرائياً بأنَّها: نشاط صباحيّ يقدِّمه تلاميذ المجموعة التّجريبية؛ من خلال إذاعة مخصّصة لهذا النّشاط، يتضمَّن موضوعات بيئيّة (تلوث الهواء، تلوث الماء، حماية البيئة والمحافظة عليها)، ويتمّ إعداده من قبل التّلاميذ بالاعتماد على الفنون الإذاعيّة من: مقال، وتحقيق، وحديث إذاعي، وغيرها...، ويتضمّن أيضاً فقرات من القرآن الكريم، والحديث النّبويّ الشّريف، والحكم، والأمثال، والأناشيد، إذ يخاطب جمهور التّلاميذ داخل حدود المدرسة، ويهدف إلى تنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة لدى التّلاميذ المشاركين فيه.

11-6- المفاهيم البيئيّة:

عرِّفت بأنَّها: " تصوّرٌ ذهنيّ ذو طبيعة متغيّرة تقوم على إيجاد علاقات بين الأشياء، والحقائق، والأحداث، والمواقف المتعلِّقة بأحد المكونات أو العلاقات أو العوامل أو السّلوكات أو الظّواهر البيئيّة، وتصنّف على أساس الصّفّات المُتشابهة بينها، وتصاغ صياغةً وصفيّة لفظيّة"(عبد الفتاح، 2007، 81).

وتُعرَّف إجرائياً بأنَّها: المفاهيم التي تمَّ تحديدها من خلال قائمة المفاهيم البيئيّة، وتتضمَّن: المفاهيم الرئيسة: (البيئة وأقسامها، والموارد الطبيعية، والتلوث البيئي، والتغيرات المناخية، والمحافظة على البيئة وحمايتها)، والمفاهيم الفرعيّة التي تندرج تحتها، وقد تمَّ تحديد المحتوى المعرفيّ اعتماداً عليها، ويسعى البرنامج المقترح إلى اكتسابها والاحتفاظ بها، ويتمّ قياس اكتسابها والاحتفاظ بها من خلال اختبار تحصيليّ تمّ إعداده لهذه الدّراسة.

11-7- السّلوك البيئيّ:

عرِّف بأنّه: " التَّصرُّف الذي يصدر عن الفرد تّجاه البيئة، ويستند إلى البنية المعرفيّة التي تتكون من المعارف البيئيّة الأساسيّة، والبنية الوجدانيّة التي هي تلك الاتجاهات والقيم الحاكمة التي

تعتمد في تكوينها على مضمون البنية المعرفيّة عندما يحدث التَّكامل بينهما (شحاته والنجار، 2003، 197).

وعرِّف إجرائيّاً بأنَّه: مجموعة التّصرفات السُّلوكيّة الصَّادرة عن تلاميذ المجموعة التّجريبيّة تجاه البيئة(المحافظة على النظافة، والمحافظة على الأشجار، والمشاركة في التشجير، والمحافظة على الماء، وإعادة التدوير، والمشاركة في التوعية البيئية)؛ من خلال وضعهم في مواقف معيّنة، ويمكن قياس تلك التَّصرفات من خلال بطاقة الملاحظة الخاصّة بالدِّراسة.

12-إجراءات الدّراسة: اتُخِذَّت الإجراءات الآتية في أثناء إنجاز الدّراسة:

12-1- إعداد قائمة المفاهيم البيئيّة الملائمة لتلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي، وذلك من خلال استطلاع لآراء معلمي الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي، والاطّلاع على الأدبيات التّربويّة والدّراسات السَّابقة، وتحكيم هذه القائمة من قبل المتخصِّصين.

12-2- إعداد المحتوى المعرفيّ المناسب لقائمة المفاهيم البيئيّة، ولتلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي.

12-3- إعداد البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الإعلاميّة (أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسية)، والتّأكد من صدقه من خلال عرضه على السَّادة المحكِّمين؛ للتّأكد من سلامته العلميّة، ومناسبته للفئة المستهدفة.

12-4- إعداد الاختبار التّحصيليّ للكشف عن فعالية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم البيئيّة لتلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي، والتّأكّد من صدقه بعرضه على مجموعة من المحكِّمين.

12-5- إعداد بطاقة الملاحظة التي يتمُّ من خلالها قياس السّلوكات البيئيّة لتلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي.

12-6- اختيار مدرسة مسعود صفايا للتّعليم الأساسيّ في مدينة جرمانا التّابعة لمحافظة ريف دمشق لإجراء الدّراسة الاستطلاعيّة؛ لوقوعها في المنطقة الجغرافيّة نفسها لمدرسة التّطبيق النّهائيّ.

12-7- التّجريب الاستطلاعيّ للاختبار التّحصيليّ، وتحليل فقراته لحساب ثباته، وصدقه، وصلاحيته للتَّطبيق.

12-8- التّجريب الاستطلاعيّ لبطاقة الملاحظة والتأكد من ثباتها، وصدقها، وصلاحيتها للتَّطبيق.

12-9- التّجريب الاستطلاعيّ للبرنامج المقترح من خلال اختيار نشاطين أحدهما صحفي والآخر إذاعيّ هما: (النّشاط الصّحفي بعنوان: البيئة وأقسامها، وبرنامج إذاعيّ بعنوان: تلوث الهواء)؛ لتعرُّف إمكانية تطبيقها تبعاً للواقع الفعليّ للمدارس.

12-10-اختيار عينة الدّراسة من تلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي، وهي الشّعبة الثّالثة من الصّفّ الرّابع في مدرسة حسان أديب بشير في مدينة جرمانا.

12-11-تطبيق الاختبار التّحصيليّ للمعارف البيئيّة، وبطاقة الملاحظة قبليّاً على أفراد المجموعة التّجريبيّة.

12-12- تطبيق البرنامج القائم على الأنشطة الإعلاميّة (أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة) على أفراد المجموعة التّجريبيّة.

12-13-التّطبيق البعديّ المباشر لأدوات الدّراسة (الاختبار التّحصيليّ وبطاقة الملاحظة) بعدياً على أفراد المجموعة التّجريبيّة.

12-14-التطبيق البعديّ المؤجَّل لأدوات الدّراسة (الاختبار التّحصيليّ وبطاقة الملاحظة) بعد مرور شهر من التّطبيق البعديّ المباشر.

12-15-تفريغ النّتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائيّاً، للإجابة عن أسئلة الدِّراسة واختبار صحّة فرضياتها.

12-16-عرض النّتائج الّتي تمَّ التّوصل إليها، ومناقشتها، وتفسيرها.

12-17- تقديم مجموعة من المقترحات في ضوء نتائج الدّراسة.

- **خلاصة الفصل:**

تضمّن الفصل الأول تعريفاً عاماً بالدّراسة، إذ ورد فيه المقدمة، والمشكلة، والأهمية، ثم وضّحت أهدافه الأساسية، والأسئلة التي يجيب عنها والفرضيات المتعلقة بالإجابة عن الأسئلة ومتغيراتها، كما وضّح فيه منهج الدراسة، وعينتها، وأدواتها، وحدودها، ومصطلحاتها وتعريفاتها الإجرائية وأخيراً الإجراءات التي تم اتباعها لإنجازها.

الفصل الثاني

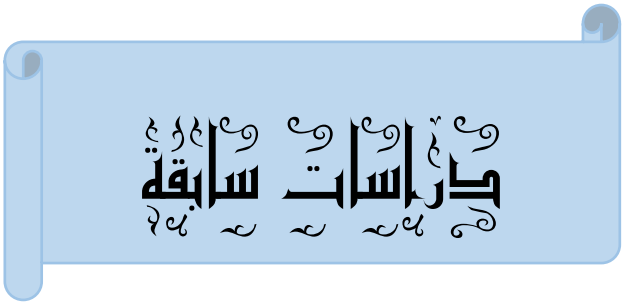

- تمهيد

1- دراسات سابقة

2- التّعقيب على الدّراسات السّابقة.

- أوجه التّشابه والاختلاف مع الدّراسات السّابقة.

- جوانب الاستفادة من الدّراسات السّابقة

- خلاصة الفصل.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عدداً من الدِّراسات ذات الصِّلة بمتغيرات الدّراسة، وتمَّ ترتيبُ هذه الدِّراسات بدءاً من الأقدم إلى الأحدث؛ للوقوف على التَّطور التَّاريخيّ لها، وتمَّ اتّباع منهج موحّد في عرضها إذ تبدأ كلّ دراسة بالعنوان، ثمَّ الهدف، والمنهج المتّبع، والعينة، والأدوات، وأهمُ النَّتائج التي تمَّ التوصُّل إليها، وفي نهاية عرض الدِّراسات تمَّ التَّعقيب عليها، ثمَّ بيان أوجه التّشابه والاختلاف معها، ومدى الاستفادة منها في الدّراسة الحاليّة.

1-1 دراسة **روبرتس(2009, Robert)** في الهند بعنوان:

"Impacts of the National Green Corps Program (Eco-Clubs) on students in India and their participation in environmental education activities".

"فاعلية مجموعة الفيلق الأخضر(الأندية البيئية) في مشاركة التلاميذ في أنشطة التربية البيئية.

هدفت هذه الدراسة تعرّف فاعليّة الأندية البيئيّة في تثقيف التّلاميذ(أعضاء النادي) بيئيّاً، وزيادة مشاركتهم في الأنشطة البيئيّة، واتّبعت الدّراسة المنهج التّجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدّراسة من (45) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الأساسيّة، ولتحقيق أهداف الدّراسة تمّ استخدام الأدوات الآتية: بطاقة الملاحظة، واختبار الوعي البيئي، والمقابلة التي تمّت من خلال استخدام التّسجيل الصوتي، وأكّدت نتائج الدّراسة فاعلية الأندية البيئيّة في تنمية المعارف البيئية وزيادة الوعي البيئي، وزيادة الرغبة في المشاركة في الأنشطة البيئية والعمل على حل المشكلات البيئية من خلال البحث والاستقصاء العلمي والعمل على نشر التوعية البيئية من خلال المحاضرات والمناقشات الجماعية.

1-2-دراسة **دورلاك (Durlak, 2011)** في كندا بعنوان:

"The Impact of Enhancing Students' Social and Emotional Learning: A Meta-Analysis of School-Based Universal Interventions"

"دور البرامج الإذاعيّة المدرسيَّة في رعاية السّلوك الاجتماعيّ والوجدانيّ للأطفال".

هدفت إلى تعرُّف دور برامج الإذاعة المدرسيّة في تنمية السّلوك الاجتماعيّ والوجدانيّ، واستُخدم المنهج الوصفيّ، وتمَّ تحليل 213 برنامجاً مدرسيّاً لتنمية السّلوك الاجتماعيّ والوجدانيّ، التي كانت تخدم 270 طفلاً من مرحلة الرّوضة وحتّى التّعليم الثّانويّ. وفي نتائج الدّراسة أظهر المشاركون

في البرامج الإذاعيّة تحسناً ملحوظاً بمقدار 11% في المهارات الوجدانية، والمواقف، والسّلوكات مقارنة بأطفال المجموعات الضّابطة.

3-1-دراسة **إردغان (Erdogan, 2011)** في تركيا بعنوان:

"The Effects of Ecology-Based Summer Nature Education Program on Primary School Students' Environmental Knowledge, Environmental Affect and Responsible Environmental Behavior".

"أثر برنامج تعليميّ صيفيّ قائم على البيئة في تنمية المعارف البيئيّة والتّأثير البيئيّ والسّلوك البيئي المسؤول لتلاميذ المدارس الابتدائيّة".

هدفت الدّراسة إلى معرفة أثر برنامج تعليميّ صيفيّ قائم على البيئة في تنمية المعارف البيئيّة والتّأثير البيئيّ والسّلوك البيئي المسؤول لتلاميذ المدارس الابتدائيّة، واعتمدت الدّراسة المنهج التجريبيّ ذو المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدّراسة من (64) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائيّة تتراوح أعمارهم بين(8–13) سنة، ممن شاركوا في البرنامج التّعليميّ الصّيفيّ الذي جرى تنظيمه في مدينة أنقرة التّركية بدعم من المجلس التّركي للبحوث العلميّة والتّكنولوجيّة، وتكونت أدوات الدّراسة من: برنامج الأنشطة البيئيّة الصّيفيّ لمدة(12) عاماً، واختبار المعرفة البيئيّة، ومقياس التّأثر العاطفيّ، واستبانة حماية البيئة لدراسة مشاركة التّلاميذ النّشطة، ومدى تواترهم على سلوك معين لحماية البيئة، وتوصلت الدّراسة إلى النّتائج الآتية: إنَّ البرنامج التّعليميّ القائم على البيئة قد أسهم بشكل كبير في إيجاد السّلوك البيئيّ المسؤول لدى التّلاميذ، كما أن الدّرجات التي حصل عليها التّلاميذ المشاركين في التّطبيق البعديّ كانت أعلى بكثير من الدّرجات التي حصلوا عليها في التّطبيق القبليّ.

4-1- دراسة **ويلي (Wiley, 2011)** في بريطانيا بعنوان:

''The Extent of Information Development In British School Accordance With The Principles Within The School Press''.

"مدى تنمية المعلومات في المدارس البريطانيّة وفقاً لمبادئ وممارسات الصّحافة المدرسيّة".

هدفت الدّراسة إلى معرفة مدى تنمية المعلومات في المدارس البريطانيّة وفقاً لمبادئ وممارسات الصّحافة المدرسيّة، اتّبعت الدّراسة المنهج الوصفيّ، وتكونت عينة الدّراسة من (150) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الأساسيّة، وتمَّ استخدام أداة تحليل المحتوى، والاستبانة، وقد توصّلت

الدّراسة إلى: أنَّ الممارسات الصّحفية من قبل التّلاميذ تساعدهم في تنمية المعلومات في المجالات كافةً (ثقافيّة – صحيّة– بيئية – اجتماعيّة ...إلخ)، وهذا يُوضِّح الاتجاه الإيجابيّ لممارسة التّلاميذ للأشكال الصّحفيّة.

1-5- دراسة **خلف (2012)** في فلسطين بعنوان:

"دور وسائل الإعلام المتخصِّصة في تطوير الوعيّ البيئيّ".

هدفت الدّراسة إلى معرفة تأثير وسائل الإعلام المتخصِّصة بالبيئة في تحسين مستوى الوعيّ البيئيّ لدى طلبة الجامعات، واستخدم الباحث المنهج الوصفيّ، وطبقت الدّراسة على عينة عددها (75) طالباً وطالبة من جامعة بيرزيت، وتمّ تصميم الاستبانة والمقابلات إضافةً إلى مقياس سلوكي كأدوات للدراسة، وأظهرت النّتائج: تدني الوعي البيئيّ للطلبة؛ إذ أكّد (67.8%) من الطّلبة أنهم تأثّروا بالوسائل الإعلاميّة التي شاهدوها في الجامعة، كما أكّد (32.8%) من الطّلبة أنّ الإعلام يهتمّ بقضايا البيئة، وهذا يعني وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مجالي: الوعيّ البيئيّ، والسّلوكات التي حقّقتها الوسائل الإعلاميّة.

1-6- دراسة **البصال (2012)** في مصر بعنوان:

"فعالية برنامج إرشاديّ لتنمية بعض المفاهيم البيئيّة للحدِّ من مظاهر السّلوك السّلبي لدى أطفال الرّوضة (4–6) سنوات في محافظة بورسعيد".

هدفت الدّراسة تعرُّف فعالية برنامج إرشاديّ لتنمية بعض المفاهيم والسّلوكات البيئيّة، واعتمدت الباحثة المنهج شبه التّجريبيّ، وتمَّ تطبيق الدّراسة على عينة مكونة من (30) طفلاً وطفلة، وقامت بتصميم أدوات الدّراسة التي تكونت من: قائمة المفاهيم البيئيّة، وبرنامج إرشاديّ، ومقياس المفاهيم البيئيّة المصوّر، وتوصلت الدّراسة إلى: فاعلية البرنامج الإرشاديّ في تنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة.

1-7- دراسة **ديمرباس (Demirbas, 2012)** في تركيا بعنوان:

"The Effects of Out-of School Activities on Conceptual Change in Environmental Education".

"أثر الأنشطة اللاصفيّة في تغيير مفاهيم التّربية البيئيّة".

هدفت الدّراسة تحديد التّغير في البنيّة المعرفيّة المتعلّقة بمفاهيم المشكلات البيئيّة لدى طلبة المرحلة الثّانوية بعد خضوعهم لبرنامج الأنشطة البيئيّة الخارجيّة، واعتمدت الدّراسة المنهج التّجريبيّ ذو المجموعة الواحدة، وتكوّنت عينة الدّراسة من (21) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثّانويّة، وتكونت أدوات الدّراسة من: برنامج أنشطة التّربية البيئيّة الخارجية التي تمَّ تطبيقها لمدة خمسة أسابيع، واختبار ترابط الكلمات بشبكة المفاهيم البيئيّة، وتوصلت الدّراسة إلى أنّ الكلمات المترابطة بالكلمات الرئيسة في الاختبار القبليّ كانت محدودة، في حين زادت الإجابات الصّحيحة والمُتصلة بالمفاهيم في الاختبار البعديّ، وإلى فاعلية الأنشطة البيئيّة في بناء هيكل مفاهيمي لدى الطّلبة.

1-8- دراسة **أوديرا (Odera, 2013)** في كينيا بعنوان:

"Learning English Language by Radio in Primary Schools in Kenya"

"تعليم اللّغة الإنكليزيّة من خلال الإذاعة المدرسيّة في كينيا".

هدفت الدّراسة معرفة فعالية برنامج في الإذاعة المدرسيّة في مساعدة التّلاميذ في تعلم اللّغة الإنكليزيّة، و**اتَّبع** الباحث المنهج التّجريبيّ، وتمَّ تطبيق الدّراسة على عينة مكونة من (30) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السّادس الأساسيّ، واشتملت **أدوات** الدّراسة على: برنامج للإذاعة المدرسيّة، واختبار تحصيليّ، ومقابلة واستبانة، **وتوصلت الدّراسة** إلى فاعلية البرنامج الإذاعيّ في تحسين تعليم اللّغة الإنكليزيّة من خلال اكتساب التّلاميذ المصطلحات والمفردات الإنكليزيّة، كما ساعد البرنامج في تحفيز التّفكير والتّخيل، وأسهم في جعل التّعليم شيقاً وممتعاً، كما ساعد برنامج الإذاعة المدرسيّة 50% من المعلّمين في إزالة الارتباك، وتعزيز الثّقة لديهم عند تعليم موضوعات اللّغة الإنكليزيّة.

1-9- دراسة **سلامة عام (2013) في** مصر بعنوان:

"أثر برنامج تدريبي في الصّحافة المدرسيّة على تنمية مهارات التّفكير الابتكاري واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ".

هدفت الدّراسة معرفة أثر برنامج تدريبيّ في الصّحافة المدرسيّة في تنمية مهارات الابتكار واتخاذ القرار لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ، **اتّبعت** الدّراسة المنهج شبه التّجريبيّ، وتمَّ تطبيق الدّراسة على عينة مكونة من **(60)** تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسيّ، **وتكونت** أدوات الدّراسة من: اختبار لمهارات التّفكير الابتكاريّ، وبرنامج

تدريبي في الصّحافة المدرسيّة واختبار مهارة اتخاذ القرار، وقد **توصّلت الدّراسة** إلى: وجود فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التّجريبيّة والضّابطة في التّفكير الابتكاريّ (طلاقة، مرونة، أصالة) لصالح المجموعة التّجريبيّة.

1-10- دراسة **محمود (2013)** في مصر بعنوان:

"دور المسرح المدرسي في إكساب الأطفال المعلومات البيئيّة".

هدفت الدّراسة إلى معرفة دور المسرح المدرسيّ في إكساب الأطفال المعلومات البيئيّة من خلال النّصوص والعروض المسرحيّة المُقدَّمة أثناء فترة الدّراسة، و**اتبعت** الدّراسة المنهج الوصفيّ، و**تكونت** عينة الدّراسة من **(30)** تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الأساسيّة، أما **أدوات الدّراسة** فهي: أداة تحليل مضمون عينة من المسرحيات، استبانة واستمارة الحالة الاقتصاديّة، و**توصّلت** الدّراسة إلى نتائج متعدِّدة أهمَّها: توجد علاقة إيجابيّة ذات دلالة إحصائيّة بين تعرض الأطفال للمسرح المدرسيّ والمعلومات البيئيّة المكتسبة، ولا يوجد فرق بين الذّكور والإناث في اكتسابهم للمعلومات البيئيّة من خلال المسرح المدرسيّ.

1-11- دراسة **درنسيز وجيل (Drinser & Jill , 2013)** في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان:

"Increasing environmental awareness among middle school students in northern California".

"زيادة الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في شمال كاليفورنيا".

هدفت الدّراسة زيادة الوعيّ البيئيّ من خلال معسكر صيفيّ اشتمل على فعاليات متنوعة تهدف إلى توعية الطّلبة بالمفاهيم والقضايا البيئيّة، **واعتمدت الدّراسة** المنهج التّجريبيّ، **وقد تألفت عينة الدّراسة** من 300 طالباً وطالبة من طلبة المدارس المتوسطة تمّ اختيارهم بطريقة عشوائيّة، **وتكونت أدوات** الدّراسة من: البرنامج البيئي، اختبار للمعارف البيئيّة ومقياس للسّلوكات البيئيّة، **وقد توصلت** النّتائج إلى: فاعلية البرنامج المصمّم في تنمية المعارف والسّلوكات البيئيّة.

1-12- دراسة **أديو وآخرون (Adu & et al, 2014)** في نيجيريا بعنوان:

"Impact of Outdoor Educational Activities on Pupils' Environmental Knowledge and Attitude in Selected Primary Schools in Ibadan, Nigeria".

"أثر الأنشطة التّعليميّة اللاصفيّة في المعرفة البيئيّة للتلاميذ واتجاهاتهم في المدارس الابتدائية في مدينة إبادان، في نيجيريا".

هدفتِ الدّراسة معرفة أثر الأنشطة التّعليميّة اللاصفيّة في تنمية المعارف واتجاهات البيئيّة للتّلاميذ، ومعرفة أثر الجنس، وموقع سكن التّلاميذ في ذلك، وتمّ استخدام **المنهج** شبه التّجريبيّ، **وتألّفت** عيّنة الدّراسة من **(480)** تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصّفّ الخامس الابتدائيّ، وتمثَّلت **أدوات** الدّراسة في: برنامج الأنشطة البيئيّة اللاصفيّة لمادّة الدراسات الاجتماعيّة، واختباراً للمعارف البيئيّة، واستبانة للاتجاهات البيئيّة، وأظهرتِ **النّتائج:** فاعليّة الأنشطة البيئيّة اللاصفيّة في تطوير معارف التّلاميذ ومواقفهم تجاه القضايا البيئيّة ومشكلاتها، ولم يوجد فرق دال إحصائيّاً في اختبار المعارف والمواقف البيئيّة بين الذكور والإناث.

1-13- دراسة **إبراهيم (2015)** في مصر بعنوان:

"ممارسة الأنشطة الإعلاميّة وعلاقتها في إكساب طلاب المرحلة الثانية من التّعليم الأساسيّ بعض المفاهيم العلمية والبيئية ".

هدفت الدّراسة إلى تنمية بعض المفاهيم العلميّة لتلاميذ الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسيّ، من خلال تعريضهم لصحيفة إلكترونيّة، وقد **اعتمدت الدّراسة** المنهج شبه التّجريبيّ ذو المجموعة الواحدة، وتكونت **عينة الدّراسة** من(100) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسيّ، والمشتركين في جماعة الإعلام التّربويّ، **وتكونت أدوات** الدّراسة من: اختبار المفاهيم العلميّة والبيئية، ومقياس درجة الرّضا عن المجلة الإلكترونيّة، **وأشارت النّتائج** إلى: وجود فرق دال إحصائيّاً بين متوسطي القياسين القبليّ والبعديّ للمجموعة التّجريبيّة للمفاهيم العلميّة لصالح القياس البعديّ، ووجود علاقة ارتباطيّة دالة إحصائيّاً بين درجة الرّضا عن التّفاعل مع المجلة الإلكترونيّة وبين اكتسابهم المفاهيم العلميّة.

1-14- دراسة **عبد الحميد (2016)** في الكويت بعنوان:

"فاعلية برنامج تعليميّ لتنمية الوعيّ بالسلوكات البيئيّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت".

هدفت الدّراسة قياس فاعلية برنامج تعليميّ في تنمية الوعيّ البيئيّ والسّلوكات البيئيّة الإيجابية لدى التّلاميذ، وقد استخدم الباحث المنهج التّجريبيّ، **وتم تطبيق الدّراسة** على (98) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، **وتكونت** أدوات الدّراسة من: برنامج تعليميّ مقترح، وقائمة للمفاهيم البيئيّة، إضافة إلى اختبار

المواقف السّلوكيّة، **وتمّ التّوصل إلى:** فاعلية البرنامج المقترح في تنمية السّلوكات البيئيّة، وزيادة الوعيّ البيئيّ لدى التّلاميذ.

1-15- دراسة **ديوب (2017)** في سورية بعنوان:

" فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة المدرسية باستخدام تقنيات التعليم في تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات البيئيّة لدى تلاميذ الصّفّ الرابع الأساسي".

هدفتِ الدّراسة إلى قياس فاعلية برنامج تدريبيّ قائم على الأنشطة المدرسيّة باستخدام تقنيات التّعليم في تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات البيئيّة لدى تلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي، واعتمدتِ الباحثة **المنهج** التّجريبيّ، وتكونت **عيّنة** الدّراسة من (80) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصّفّ الرابع الأساسيّ، وأعَّدتِ الباحثة **أدوات** الدّراسة المكوَّنة من: استمارة تحليل لكتاب العلوم للصفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي، وقائمة المجالات البيئيّة الرئيسة والفرعيّة، وبرنامج تعليميّ باستخدام تقنيات التّعليم، واختبار تحصيليٍّ لقياس المعارف البيئيّة، واختبار تحصيليّ لقياس المهارات البيئيّة، واستبانة لقياس الاتجاهات البيئيّة، وأظهرت **نتائج** الدّراسة: فاعليّة البرنامج التعليميّ في تنمية المعارف، والمهارات، والاتجاهات البيئيّة.

1-16- دراسة **المرشد (2017)** في السعودية بعنوان:

" تصور مقترح قائم على استراتيجية التَّعلم الذاتي في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية".

هدفتِ الدّراسة إلى تقديم تصوّر مقترح قائم على استراتيجيّة التّعلّم الذاتيّ في تنمية الوعيّ البيئيّ لدى طلبة المرحلة المتوسطة، **واعتمد** الباحث المنهج الوصفيّ، وتمَّ اختيار عيّنة عشوائيّة بلغت **(20)** طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسّطة، وتكوَّنت **أدوات** الدّراسة من: قائمة بالمفاهيم البيئيّة الواجب تنميتها لدى عيّنة الدّراسة، فضلاً عن نموذج تعليميٍّ وفق استراتيجية التعلّم الذاتيّ، وتوصّلت **نتائج** الدّراسة إلى: ضعف الوعي البيئيّ لدى التلاميذ عيّنة الدراسة، وأثبتت فاعلية استخدام النموذج التّعليمي المقترح في تنمية الوعيّ البيئيّ.

1-17- دراسة **براون (Brown, 2017)** في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان:

"The Impact of a Science Field Camp Experience on Students' Learning of Environmental Concepts".

"أثر تجربة معسكر علميّ ميدانيّ في تعلّم الطّلبة للمفاهيم البيئيّة".

هدفت الدّراسة إلى تعرف فاعلية معسكر ميداني في تثقيف الطّلبة بيئياً من خلال تعليمهم المفاهيم المعارف البيئيّة، وتم **استخدام** المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدّراسة من: **(30)** طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثّانوية، و**تكوّنت** أدوات الدّراسة من: برنامج سكني يتضمَّن فعاليات مختلفة، إضافةً إلى المقابلات والاختبارات، و**أكدت النّتائج:** فاعلية المعسكر الميدانيّ في تنمية المفاهيم البيئيّة لدى الطّلبة، والاحتفاظ بهذه المفاهيم وترسيخها في أذهان الطلبة.

1-18- دراسة **بدور وآخرين (2018)** في سورية بعنوان:

" مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الصّفّ السادس الأساسي في ضوء بعض المتغيرات (دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي مدينة اللاذقية)".

هدفتِ الدّراسة إلى استقصاء مستوى الوعي البيئيّ لدى تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسيّ في ضوء متغيّري الجنس والمستوى الثقافيّ للأمّ، واستُخدِمَ **المنهج** الوصفيّ، **وبلغت عيّنة** الدّراسة **(140)** تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسيّ، وتمثَّلت **أداة** الدّراسة باختبار الوعيّ البيئيّ، وبيّنت **النتائج** أنَّ مستوى الوعي البيئيّ لدى تلاميذ عينة الدّراسة كان متوسطاً، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عيّنة الدّراسة من حيث مستوى الوعيّ البيئيّ تعزى لمتغيّر الجنس، في حين وُجِدت فروق دالة إحصائيّاً بين درجات التّلاميذ تُعزى للمستوى الثقافيّ للأمّ لصالح التّلاميذ من أمٍّ ذات شهادة جامعيّة.

1-19- دراسة **بروسشك وجورجي (Bruschke& gorge,2018)** في الولايات المتّحدة الأمريكية بعنوان:

''Verbal Skills And Value Of Scholastic Press''.

قيمة الصّحافة المدرسيّة في تنمية المهارات اللفظية.

هدفت الدّراسة تحديد دور الصّحافة المدرسيّة في تنمية مهارات اللّغة اللّفظية وتحديد نوعية الطّلبة المشاركين في جماعة الصّحافة المدرسية، **واعتمدت** الدّراسة المنهج الوصفيّ، وتكونت عينة الدّراسة من **(276)** طالباً وطالبة من المشاركين في جماعة الصّحافة المدرسية وقد **استُخدِمت** الاستبانة لتحديد دور الصّحافة المدرسيّة في تنمية مهارات اللغة اللفظية، **توصلت الدّراسة** إلى أنَّ هناك علاقة إيجابيّة بين ممارسة الصّحافة المدرسيّة، وتنمية المهارات اللّفظيّة، كما أنّ الطلبة المشاركين في النّشاط الصّحفيّ يحصلون على درجات أعلى من غير المشاركين فيه، نظراً لما يتطلّبه هذا النّشاط من ثقافة في النواحي كافةً.

20-1- دراسة **ملوح (2019)** في الأردن بعنوان:

"دور الإذاعة في تنمية المواطنة الصالحة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء بني عبيد".

هدفت الدّراسة تعرّف دور الإذاعة المدرسيّة في تنمية قيم المواطنة الصّالحة لدى طلبة المرحلة الأساسيّة العليا في لواء بني عبيد، و**استخدمت** المنهج الوصفيّ لتحقيق أهداف الدّراسة، **وتكونت** عينة الدّراسة من (150) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الأساسيّة العليا، أما أدوات الدّراسة فهي استبانة مكونة من (30) بنداً، و**توصلت** الدّراسة إلى أنَّ هناك دوراً فعالاً للإذاعة المدرسيّة في تنمية قيم المواطنة، ووجود فرق في آراء أفراد العينة ترجع لمتغير الجنس لصالح الإناث.

21-1 دراسة **يشيلورت (Yeşilyurt, 2020)** في تركيا بعنوان:

"The Impact of Environmental Education Activities on Primary School Students' Environmental Awareness and Visual Expressions".

"تأثير أنشطة التّربية البيئيّة في الوعي البيئيّ والتّعبيرات البيئيّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة".

هدفت الدّراسة تحسين الوعي البيئيّ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ من خلال برامج التّثقيف البيئيّ، **واعتمدت** المنهج التّجريبيّ، و**تمّ تطبيق الدّراسة على** عينة مكونة من (20) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائيّة، **وتكونت أدوات الدّراسة** من: أنشطة بيئيّة متنوعة، ومقابلة، واختبار للمواقف البيئيّة، **وتوصلت الدّراسة** إلى أنّ التّلاميذ اللذين تلقوا تثقيفاً بيئيّاً تكونت لديهم معارف ومعلومات بيئيّة، وتحسَّنت السّلوكات البيئية لديهم.

22-1- دراسة **البجعة (2020)** في سوريا بعنوان:

"فاعلية الأنشطة المسرحية القائمة على استراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي".

هدفت الدّراسة قياس فاعلية الأنشطة المسرحيّة المُصمَّمة وفقاً لاستراتيجية الأبعاد السّداسيّة في تنمية الوعيّ البيئيّ لدى تلاميذ مرحلة التّعليم الأساسيّ، **واعتمدت الدّراسة** المنهج شبه التّجريبيّ، **وتمّ تطبيقها** على عينة من تلاميذ الصّفّ السّادس بلغ عدد أفرادها (40) تلميذاً وتلميذة، **وتكونت** أدوات الدّراسة من: مجموعة من الأنشطة المسرحيّة المصمّمة وفقاً لاستراتيجية الأبعاد

السّداسية، ومقياس للوعيّ البيئيّ، واستبانة للاتجاهات البيئيّة، وتوصلت الدّراسة إلى فاعلية الأنشطة المسرحية في تنمية الوعيّ البيئيّ لدى التّلاميذ.

2- التّعقيب على الدّراسات السّابقة:

يمكن من خلال تحليل الدّراسات السّابقة ملاحظة النّقاط الآتية:

- الاهتمام الكبير الذي يوليه الباحثون التّربويون على المستوى المحليّ، والعربيّ، والعالميّ بإكساب التّلاميذ والطّلبة المعارف، والسّلوكات، والقيم البيئيّة من خلال تصميم برامج قائمة على طرائق، واستراتيجيات، وأنشطة مختلفة كما في دراسة: (البصال،2012؛ وديمرباس2012, Demirbas ؛ ومحمود، 2013؛ ودرنسيز وجيل , Drinser & Jill 2013؛ وأديو وآخرون Adu & et al, 2014؛ وعبد الحميد، 2016؛ وديوب، 2017؛ وبراون2017 ,Brown؛ والبجعة، 2020؛ ويشيلورت 2020 ,Yeşilyurt).
- بعض الدّراسات اختارت عينتها من تلاميذ المرحلة الأساسيّة مثل دراسة: (سلامة، 2013؛ والملوح، 2019؛ وإبراهيم،2015؛ والبجعة، 2020؛ وويلي2011 ,Wiley)، بينما اعتمدت كلّ من دراسة (المرشد،2017؛ ويشيلورت 2020 ,Yeşilyurt) على طلبة المرحلة المتوسطة، وتمَّ تطبيق دراسة(خلف، 2012) على طلبة الجامعات.
- استخدمت الدّراسات السّابقة أدوات متباينة بحسب هدف كلّ منها، فقد تمَّ استخدام الاستبانة كأداة للدّراسة في جميع الدّراسات الوصفيّة، واستخدمت بعض الدّراسات برنامجاً تعليميّاً، ومقياساً للمفاهيم البيئيّة كما في دراسة (البصال، 2012)، بينما تمَّ استخدام برنامجاً تعليمياً واختباراً للمعارف البيئية ومقياساً للسلوك البيئي كما في دراسة كل من: (درنسيز وجيل Drinser& Jill, 2013 ؛ وأديو وآخرون Adu& et al, 2014) .
- استخدمت بعض الدّراسات المنهج الوصفيّ كما في دراسة: (خلف،2012؛ ومحمود، 2013؛ وبدور، 2018)، بينما اعتمدت دراسات أخرى المنهج التّجريبيّ كدراسة: (ديوب 2017؛ وعبد الحميد، 2016؛ وإردغان2011 ,Erdogan) والمنهج شبه التّجريبيّ كما في دراسة: (البصال، 2012؛ وأديو وآخرون Adu & et al, 2014 ؛ وسلامة، 2013؛ وإبراهيم، 2015؛ والبجعة، 2020).

- اتفقت الدّراسات السّابقة على فعالية أنشطة الإعلام المدرسي بشكل عام، وأنشطة كلّ من الصّحافة والإذاعة المدرسيّة في تحقيق جميع المتغيرات التّابعة والسّمات المُقاسة، كما أظهرت الدّراسات البيئيّة فاعلية الأنشطة والاستراتيجيات في تنمية المعارف، والاتجاهات، والقيم، والسّلوكات البيئيّة.

2-1- أوجه التَّشابه بين الدّراسة الحاليّة والدّراسات السّابقة:

2-1-1- تتّفق الدّراسة الحاليّة مع بعض الدّراسات السّابقة في هدفها، وهو تنمية المعارف البيئيّة كما في دراسة (Erdogan, 2011؛ وديوب، 2017؛ والبصال، 2012؛ وأديو وآخرون Adu & et al, 2014؛ وبراون Brown, 2017؛ وديمرباس Demirbas, 2012).

2-1-2- تتّفق الدّراسة الحاليّة مع بعض الدّراسات السّابقة في المنهج المُتَّبع وهو المنهج شبه التجريبي كما في دراسة (البصال، 2012؛ وأديو وآخرون Adu & et al, 2014 ؛ وسلامة، 2013؛ وإبراهيم، 2015؛ والبجعة، 2020)

2-1-3 تتَّفق الدّراسة الحاليّة مع بعض الدّراسات السّابقة في المرحلة الدراسيّة لعينة الدّراسة وهي تلاميذ الصّفّ الرّابع من التّعليم الأساسيّ كما في دراسة (سلامة، 2013؛ وديوب، 2017)

2-1-4 تتفق الدّراسة الحاليّة مع بعض الدّراسات السّابقة في الأدوات المستخدمة وهي: قائمة المفاهيم البيئيّة، وبرنامجاً تعليمياً واختباراً للمعارف البيئيّة، واختباراً للسلوكات البيئيّة كما في دراسة كلّ من: (درنسيز وجيل Drinser & Jill , 2013؛ وأديو وآخرون Adu & et al, 2014).

2-2- أوجه اختلاف الدّراسة الحالية عن الدراسات السّابقة:

وتختلف الدّراسة الحاليّة عن الدّراسات السّابقة في الآتي:

2-2-1- بناء برنامج تعليميّ قائم على أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة، وقياس فاعليته في تنمية المعارف والسّلوكات البيئيّة لدى تلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي، وهذا لم تتناوله الدّراسات السّابقة.

2-2-2-مكان إجراء الدّراسة: إذ تعدُّ الأولى من نوعها في الجمهورية العربية السّوريّة_ في حدود علم الباحثة_ التي تحاول تنمية المعارف والسّلوكات البيئيّة من خلال أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة التي يقوم بتنفيذها تلاميذ المجموعة التّجريبيّة.

3-2 - أوجه استفادة الدّراسة الحاليّة من الدّراسات السّابقة:

2-3-1 - الاطّلاع على المنهجيّة المتّبعة في كلّ دراسة.

2-3-2- الاستفادة من الدّراسات السّابقة في الاسترشاد إلى المراجع التي تساعد في بناء الإطار النّظريّ.

2-3-3 - الاطّلاع على أدوات الدّراسات السّابقة، والاستفادة منها في تصميم البرنامج التّعليمي، والاختبار التّحصيليّ وبطاقة ملاحظة المواقف البيئيّة.

2-3-4- تفسير نتائج الدّراسة الحاليّة، ومقارنتها مع نتائج الدّراسات السّابقة.

2-3-5- الاطِّلاع على كيفيّة تفسير النّتائج، وعرضها، وتنظيمها مع الجداول والمُخططات البيانيّة.

2-3-6- دعم مقدّمة الدّراسة ومشكلتها بأبرز النّتائج والتّوصيات التي توصّلت إليها الدّراسات السّابقة.

2-3-7- تعرّف الجوانب التي ركّزت عليها الدّراسات السّابقة والتي لم تركّز عليها، ومراعاة ذلك في الدّراسة الحاليّة.

2-3-8- الاطّلاع على الأساليب الإحصائيّة المُستخدمة، والاستفادة منها في اختيار الأساليب المناسبة لهذه الدّراسة.

خلاصة الفصل:

تضمّن الفصل الثّاني عرضاً لأهمّ الدّراسات المرتبطة بجانب أو أكثر بموضوع الدّراسة، ثمَّ تمَّ التّعقيب عليها، وتحديد جوانب التّشابه والاختلاف معها، وأخيراً بيان نواحي الاستفادة منها.

الفصل الثّالث

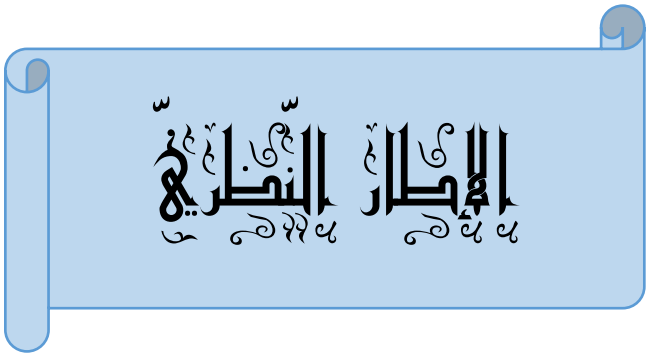

- تمهيد

1- التّربية البيئيّة.

2- الأنشطة المدرسيّة.

3- الأنشطة الإعلاميّة بشكل عامّ وأنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة بشكل خاصّ.

- خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعدُّ الخلفيّة النّظريّة لأيّ دراسة علميّة ضرورة أساسيّة؛ لأنّها تمثّل الحدود الطّبيعيّة للدّراسة والأسس التي يستند إليها الباحث في اختيار الإجراءات وتنفيذها، فهي تعبّر عن الفلسفة النّظريّة التي تقوم عليها فكرة الدّراسة، وبالتّالي تقود الباحث إلى تبني بعض الآراء أو النّظريات، من هنا فقد شكّل الفصل الحاليّ إطاراً نظريّاً يناقش أهمّ ما يتعلّق بمحاور الدّراسة، التي تمثّلت في الآتي:

1-المحور الأول: التّربية البيئيّة.

2-المحور الثّاني: الأنشطة المدرسيّة.

3-المحور الثّالث: الأنشطة الإعلاميّة بشكل عامّ وأنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة بشكل خاصّ.

1- المحور الأول: التّربية البيئيّة.

1-1-مفهوم التّربية البيئيّة:

تمثِّل التّربية البيئيّة محوراً مهمًّاً من محاور التّعليم، وهي من التّجديدات التي ظهرت منذ سبعينيات القرن الماضي؛ نتيجةً لممارسة الإنسان الخاطئة تّجاه بيئته، وإساءة استغلال مواردها، ما أدى إلى ظهور مشكلات بيئية كثيرة، وقد بدأت الحاجة إلى التّعليم البيئيّ بصورة عالميَّة، من خلال مؤتمر ستوكهولم الذي عقد تحت إشراف مُنظَّمة اليونسكو عام 1972، وكان من أهمّ توصياته: وضع برامج البيئة في مراحل التّعليم المختلفة، كما أوصى مؤتمر تبليسي 1977 بضرورة التصدي لمشكلات البيئة، والعمل على النهوض بها؛ من خلال توجّه تربويّ تعليميّ.

وقد وردت تعريفات متعدّدة للتربيّة البيئيّة:

فقد عرّفها حسن (2003) بأنّها: "عمليّة موجهة لإكساب الأفراد الاتّجاهات البيئيّة المرغوب بها، حتى تكون البيئة ومصادرها ومشكلاتها وحمايتها وتطويرها جانباً مُتكاملاً مع بنائهم النَّفسيّ، ويتضَّح في ممارسات سلوكيّة رشيدة تّجاه البيئة"(23).

وعرّفها عسكر (2004) بأنّها:" تلك الجهود التي تقوم بها الهيئات والمؤسسات الرّسميّة(النّظاميّة) وغير الرّسميّة (غير النّظاميّة)، في سبيل توفير الوعيّ البيئيّ للأفراد كافّةً بمختلف الأعمار، بحيث يكون هذا الوعيّ إسهاماً مباشراً في توجيه سلوكهم نحو المحافظة على البيئة ومصادرها،

وهذه المؤسسات تشمل المدارس وأجهزة الإعلام المسموعة والمرئيّة وغيرها من مؤسسات المجتمع"(43).

وتُعرّف أيضاً بأنّها:" تعليم الأفراد كيفية إدارة العلاقات بين الإنسان والبيئة وتحسينها بمسؤولية وتعزيز"(السعود، 2012، 72).

وممّا سبق يمكن القول: إنّ التّربية البيئيّة هي نمط من التّعليم، يُنظِّم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعيَّة والاجتماعيَّة، مستهدفاً إكساب الأفراد خبرة تعليميَّة، واتّجاهات، وقيماً خاصّة بالمشكلات البيئيّة؛ ممّا يساعد في ضبط سلوكات الأفراد تّجاه البيئة والموارد البيئيّة، لتصبح إيجابيَّة وفعّالة.

1-2- مبادئ التّربية البيئيّة:

تمَّ تحديد المبادئ الأساسيّة التي يجب أن تقوم عليها التّربية البيئيّة من خلال توصيات مؤتمر اليونيسكو الذي انعقد في تبلسي عام (1977) وهي:

1-2-1- النّظر إلى البيئة بمجملها على أنّها وحدة متكاملة تتضمَّن جوانب متعدَّدة طبيعيّة، وحيويّة، واجتماعيّة، واقتصاديّة، وتكنولوجيّة، وسياسيّة، وتشريعيّة.

1-2-2- تكون التّربية البيئيّة عملية مستمرة مدى الحياة، تبدأ من التّعليم ما قبل المدرسيّ، وتستمر في أثناء مراحل التّعليم النظاميّ وغير النظاميّ.

1-2-3- الأخذ بمنهج العلاقات المتبادلة بين فروع العلم المختلفة، وأن تستفيد من المحتوى الخاصّ بكلِّ فرع للوصول إلى نظرةٍ شاملةٍ مُتكاملةٍ مُتوازنة.

1-2-4- أن تبحث القضايا البيئيّة من وجهات نظر محليّة، ووطنيّة، وعالميّة، بحيث تُمكِّن المتعلِّمين من الحصول على صورة واضحة حول الظّروف البيئيّة في المناطق الجغرافيّة الأخرى.

1-2-5- التّركيز على الأوضاع البيئيّة الحاليّة والمُحتملة، مع الأخذ بالحسبان البعد التّاريخيّ.

1-2-6- تعزيز قيمة التّعاون المحليّ، والقوميّ، والعالميّ، وضرورته للحدِّ من المشكلات البيئيّة وحلّها.

1-2-7- أن يتمكّن المتعلِّمون من أداء دورهم في تخطيط النّشاطات والتّجارب التّعليميّة، لاتّخاذ قرارات بيئيّة حولها.

1-2-8- مساعدة المتعلِّمين في اكتشاف الأسباب الحقيقيّة الكامنة وراء المشكلات البيئيّة.

1-2-9- الاستفادة من البيئات التعليميّة المتنوّعة، والطّرائق، والأنشطة العمليّة، والملاحظة المباشرة(Unesco, 1977, 27) .

من خلال هذه المبادئ يُلاحظ أنَّ التّربية البيئيّة هي استجابة حقيقيّة للأزمات البيئيّة التي تواجه البشريّة اليوم، وهي ذات طابع كليٍّ في توجهاتها، كما أنَّها عمليّة مستمرّة، لا تنحصر في التّعليم النِّظامي بل تستمر مدى الحياة في آفاق من التّعلم غير النّظاميّ، وهي لا تهدف إلى إكساب المعلومات والمعارف البيئيّة فحسب، بل تتبنّى المدخل القيميّ الذي يُعنى بتلازم أنماط سلوكيّة مُحافِظة على البيئة.

1-3- أهداف التّربية البيئيّة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسيّ:

يصعب الاتّفاق حول أهداف التّربية البيئيّة؛ وذلك بسبب ارتباطها بالمسافات الاقتصاديّة والاجتماعيّة، والثقافيّة، والإيكولوجيّة لكلّ مجتمع، ولكن على وجه العموم يذكر المختصّون الأهداف الآتية للتربية البيئيّة:

1-3-1- مساعدة الإنسان في فهم الطبيعة المُعقَّدة والمُتداخلة للبيئة، بسبب التّفاعل بين جوانبها البيولوجيّة، والفيزيائيّة، والاجتماعيّة، والاقتصاديّة.

1-3-2- تزويد الأفراد والمجتمعات بالمهارات، والوسائل، والطّرائق اللازمة لتفسير التّكامل الذي يربط بين عناصر البيئة في الزّمان والمكان.

1-3-3- الإسهام في خلق الوعيّ بأهمية المحافظة على البيئة؛ من أجل دعم جهود التّنمية الاقتصاديّة، والاجتماعيّة، والثقافيّة على جميع المستويات.

1-3-4- إعداد الأفراد وتأهيلهم للمشاركة في اتّخاذ القرارات المُتعلِّقة بالحفاظ على نوعيّة الحياة والبيئة الطبيعيّة ومراقبة تنفيذ القرارات.

1-3-5- نشر المعلومات والأفكار والاتّجاهات اللّازمة لتبني أساليب وطرائق حياتيّة لا يترتّب عليها آثار ضارة بالبيئة (الرويشد، 2005، 355_356).

يتبيّن ممّا سبق أنَّ التّربية البيئيّة في مرحلة التّعليم الأساسيّ تُركِّز على زيادة وعي التّلاميذ لأثر الإنسان في البيئة، ومساعدته في فهم العلاقة بين الإنسان والمكونات الطبيعيّة والاجتماعيّة

والثقافيّة للبيئة؛ لتطبيق ما تعلَّمه في التّربية البيئيّة، وترجمته إلى سلوكات بيئيّة إيجابية، وقد تمَّ الأخذ بالحسبان هذه الأهداف وتضمينها لأهداف البرنامج التّعليميّ المصمَّم.

1-4- العلاقة بين التّربية البيئيّة والأنشطة المدرسيّة البيئيّة:

إنّ التّربية البيئيّة تسعى إلى إكساب المعلومات والمعارف البيئيّة، وتنمية العادات والمهارات وتشجيع القيم، وتوفير المقاييس والمعايير، وخلق الوعي البيئيّ لدى التّلاميذ، كما أنّها تهدف إلى تغيير كلٍّ من السّلوك المعرفيّ والمهاريّ ولتحقيق ذلك لا بدّ من ممارسة أنشطة في حجرة الدّراسة وخارجها، وهذه العملية تستهدف القيام بعمل إيجابيّ وتركز على إنجاز مشروع محدّد، وتقوم على المشاركة في الأنشطة العمليّة للتربيّة البيئيّة الموجّهة نحو إيجاد الحلول للمشكلات البيئيّة، وهذا يؤدي إلى خلق التزام شخصيّ من قبل الأفراد لحماية البيئة والمحافظة عليها. (Unesco, 1977, 27).

1-5- المفاهيم البيئيّة:

بما أنّ العالم ليس لنا، وإنَّما أمانة في أعناقنا للأجيال القادمة، وحتّى نضمن مستقبلاً مستداماً، فإنَّنا نحتاج إلى فهم الكيفية التّي يعمل بها العالم، وماذا نفعل لأجله؟ وماذا نفعل لحمايته وتحسينه؟

كما أنّ فهم العلاقات والقوانين الطّبيعية التي تحكم البيئة تساعدنا في التّعامل مع البيئة ومشكلاتها قبل حدوثها، ومن هنا فإنّ تحديد معنى المفهوم البيئيّ هو نقطة الانطلاق في ذلك، وفيما يأتي سيتمّ عرض مجموعة من التّعريفات الخاصّة بالمفاهيم البيئيّة:

فقد عرَّف الرافعيّ (2004) المفهوم البيئيّ بأنَّه" ثاني عناصر البناء المعرفيّ ومكوناته لعلوم البيئة والتّربية البيئيّة بعد الحقائق البيئيّة، ولكنها تختلف عنها في درجة العموميّة؛ فالمفهوم البيئيّ أكثر عموميّة من الحقيقة البيئيّة، كما أنه يتّسمُ بالرّمزية؛ فهو يرمز لخاصيّة أو عدد من الخصائص، وهذا يعني أنّ المفهوم البيئيّ ما هو إلاّ عدد من الحقائق البيئيّة، وتختلف دلالة المفهوم باختلاف مستوى نضج المتعلِّم، ومستواه الدِّراسي، ونوعيّة الخبرات السَّابقة المتوفِّرة لديه، والأنماط الثقافيّة السَّائدة في مجتمعه" (201).

كما عرفته متولي (2006) بأنَّه: "تصوّرٌ ذهنيّ ذو طبيعة مُتغيّرة تقوم على إيجاد علاقات بين الأشياء، والحقائق، والأحداث، والمواقف المتعلِّقة بأحد المكونات أو العلاقات أو السّلوكات أو الظّواهر البيئيّة على أساس الصّفّات المُتشابِهة بينها وتصاغ صياغة وصفيّة لفظيّة"(44).

وعرفته طميان (2004) بأنّه:

"كلمة مجرَّدة تتمثّل بلفظٍ أو رمزٍ يُشير إلى مجموعة من الحقائق أو المواقف أو الأحداث التي تتّصف بخصائص مشتركة تتعلَّق بإحدى مكونات البيئة"(34).

وعلى الرَّغم من الاختلاف في صياغة التّعريفات السّابقة إلَا أنّها تتّفق في بعض الأشياء وهي: إنّ المفهوم هو تصوّر أو كلمة أو لفظ يعبر عن مكوّنات البيئة أو ظواهرها، وتشترك في صفات معينة.

وتضمنت الدّراسة الحالية خمسة مفاهيم رئيسة، هي: البيئة وأقسامها، والموارد البيئيّة، والتلوث البيئي، والتّغيرات المناخيّة، وحماية البيئة والمحافظة عليها.

إضافةً إلى المفاهيم الفرعيّة التي يتضمّنها كلّ مفهوم رئيس، وقد تمَّ بناء المحتوى المعرفيّ اعتماداً عليها، وسعى البرنامج المقترح إلى اكتسابها والاحتفاظ بها، وتمّ قياس ذلك من خلال اختبار تحصيليّ خاصّ بهذه الدّراسة.

1-6- أهميّة دراسة المفاهيم البيئيّة لتلاميذ مرحلة التّعليم الأساسيّ:

تتّضح أهميّة استخدام المفاهيم البيئيّة في المبرّرات الآتية:

1-6-1- تساعد دراسة البيئة في تحديد العناصر المتفاعلة فيها، والمقوّمات التي تجعلها متوازنة، كما يمكن تحديد العوامل التي تخلّ بتوازنها.

1-6-2- تساعد في ترشيد سبل استهلاك الموارد البيئيّة، والتّعامل مع التّقنيات غير المسببة في الإخلال البيئيّ.

1-6-3- تساعد دراسة القرارات البيئيّة في التّدريب على مهارة اتخاذ القرار السّليم تجاه المواقف التي تحدث، والمشكلات التي يعانون منها.

1-6-4- تساعد في التّعريف بالقيم البيئيّة التي يجب التّحلي بها، مثل: الشعور أنَّ الإنسان جزء من بيئته، وإنَّ هذه البيئة هي ليست له وحده، وبالتّالي عليه الحفاظ عليها، وعلى مواردها، واستثمارها بما ينفعه وما ينفع الأجيال المتعاقبة (نوح، 2007، 50).

وبالنّظر إلى هذه المبرِّرات يُلاحظ أنَّها تسهم بدور مباشر في تحقيق أهداف التّربية البيئيّة في جوانبها المعرفيّة والوجدانيّة والمهاريّة، لذا فالأولى بمخططي المناهج والبرامج التّعليمية أن يراعوا تناول المفاهيم البيئيّة بصورة شاملة ومُتوازنة.

1-7- مفهوم السّلوكات البيئيّة:

إنَّ السّلوك هو: النّشاط الذي يصدر عن الفرد، ويعبّر عنه من خلال علاقاته بمن حوله، ومنها البيئة المحيط ومكوناتها، ويتصفُ السّلوك إما بالإيجابيّة أو السّلبيّة، وفي علم النفس هو: الاستجابة الكليّة التي يّتبعها الكائن الحي إزاء أيّ موقفٍ يواجهه.

أما السّلوك البيئي فقد تمَّ تعريفه من خلال معجم المُصطلحات التّربوية والنّفسية بأنَّه: "أيُّ فعلٍ أو تصرُّفٍ موجّه لعلاج وحلّ القضايا البيئيّة، سواء أكان هذا الفعل فرديّ أم جماعيّ"(شحاته والنجار، 2003، 197).

وقد تطوَّر التّعريف أكثر وقدِّم على أنَّه:" ذلك السّلوك الذي يصدر عن الفرد تجاه البيئة، ويستند إلى: بنية معرفيّة تتمثّل في المعارف والمفاهيم البيئيّة، وبنية وجدانيّة تتمثّل في الاتّجاهات والقيم التي تعتمد في تكوينها على البنيّة المعرفيّة، عندما يحدث التّكامل بينهما" (الرافعي، 2004، 259).

وهناك تعريفات ركزت على القضايا والمشكلات البيئيّة وكيفيّة التَّصدي لها، عرَّفت السّلوك البيئيّ بأنّه: "كلّ تصرّف أو فعل تّجاه البيئة ينتج عنه حماية البيئة من التّلوث وحماية مواردها من الإسراف أو الهدر أو حلّ المشكلات البيئيّة" (إبراهيم، 2006، 12).

من خلال ما تقدَّم يمكن القول: إنَّ السّلوك البيئيّ هو مجموعة التّصرفات السّلوكيّة التي تصدر عن الأفراد أثناء تعاملهم مع البيئة المحيطة، ويمكن أن يكون هذا السُلوك إيجابيّ يساعد في حماية البيئة والمحافظة عليها، أو أن يكون سلبيّ يسهم في زيادة مشكلاتها، وتدمير نظمها، وهدر مواردها.

1-8- أنماط السّلوك البيئيّ:

قام (الرافعي، 2004) بتقسيم أنماط السّلوك البيئيّ إلى قسمين هما:

1-8-1- السّلوك البيئيّ الإيجابيّ: ويشمل كافة التّصرفات والأفعال التي من شأنها حماية البيئة، وترشيد موادها، وحسم قضاياها ومشكلاتها، ويمكن إكساب الفرد أنماط السّلوك البيئيّ الإيجابيّ بسهولة أكثر من تعديل ما لديه من أنماط السّلوك البيئيّ السّلبيّ، ويتمُّ ذلك من خلال مراحل عمره الأولى؛ لأنَّ تدريب الفرد منذ الصَّغر على ممارسة أنماط السّلوك البيئيّ الصّحيح، يؤدي بالضّرورة إلى تأصيل تلك الأنماط في جميع تصرفاته وأفعاله مستقبلاً. ومن أمثلة السّلوك البيئيّ

الإيجابيّ: وضع النّفايات في الأماكن المخصّصة لها، وتجنّب إلقائها في الشّارع، والاقتصاد في استخدام الماء والكهرباء، والإسهام في الأنشطة البيئيّة، وحل المشكلات البيئيّة، وغيرها من السّلوكات الإيجابيّة...

1-8-2- **السّلوك البيئيّ غير الإيجابيّ:** وينقسم إلى نوعين هما:

1-8-2-1- سلوك بيئيّ سلبيّ: ويشمل أفعال وتصرفات بيئية غير إيجابيّة مباشرة أو غير مباشرة، ولكنّها ليست بالضّرورة سلوكات خاطئة، أو تخريبيّة، أو عدوانيّة تّجاه البيئة؛ فالفرد الذي يشاهد آخر يخرّب البيئة دون أيّ ردة فعل هو بالضّرورة يسلك سلوكاً سلبياً تّجاه البيئة، على الرَّغم من أنَّه لم يشارك في التّخريب، والفرد الذي يرفض المشاركة في النّدوات والمؤتمرات البيئيّة، ويرفض المشاركة في حلِّ المشكلات البيئيّة، هو أيضاً يسلك سلوكاً سلبيّاً تّجاه البيئة، رغم أنّه لم يقترف أيّ عمل يخرب البيئة، ومن ذلك فالسّلوك البيئيّ السّلبيّ يشمل الأفعال والتّصرفات التي ليس من شأنها حماية البيئة والمحافظة عليها، وتسبّب ضرراً غير مباشراً على البيئة.

1-8-2-2- سلوك بيئيّ خاطئ: ويشمل الأفعال والتّصرفات التي تسبّب ضرراً مباشراً للبيئة، ممّا يزيد مشكلاتها تفاقماً وقضاياها تعقيداً، وتتمثّل أنماط هذا النّوع من السّلوك البيئيّ في عمليات تخريب موارد البيئة واستنزافها عن قصد أو عن غير قصد، ومن أمثلة السّلوك البيئيّ الخاطئ:

إلقاء النّفايات في الشّارع، وقطف الأزهار وإتلاف الأشجار، والإسراف في استخدام الماء والكهرباء وغيرها... (264-266).

1-9- فنيّات تنمية السّلوك البيئيّ الإيجابيّ:

يوجد كثيرٌ من الدّراسات التي هدفت إلى تنمية السّلوك البيئيّ الإيجابيّ وذلك بطرائق وأساليب مختلفة منها: دراسة (عبد الحميد، 2016) التي هدفت إلى تنمية الوعي بالسّلوكات البيئيّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة من خلال برنامج تعليميّ، ودراسة (البصال، 2012) التي هدفت إلى الحدِّ من مظاهر السّلوك السّلبيّ من خلال برنامج تعليميّ قائمٍ على الأنشطة، ودراسة إردغان(Erdogan, 2011) التي هدفت من خلال إخضاع التّلاميذ إلى برنامج صيفيّ قائم على البيئة في تنمية السّلوك البيئيّ المسؤول لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة وغيرها...

وقد قام (الرافعي، 2004) بتصنيف فنّيات تنمية السّلوك البيئيّ، وقد تمَّ اختيار ثلاث فنّيات منها لمناسبتها للدّراسة الحاليّة:

1- **فنّيات المعلومات:** هي معالجة مؤثّرة، الهدف منها مساعدة الأفراد في فهم طبيعة المشكلات البيئيّة التي يواجهونها، والسّلوكات التي يحتاجونها لحلِّ المشكلة؛ وذلك من خلال تقديم اقتراح مباشر ودقيق لكلِّ فرد يريد أن يفهم لماذا وكيف يمكنه تنمية سلوكه البيئيّ.

2- **فنّيات الحفز الإيجابيّ:** وهي معالجة تستخدم الحفز غير المقصود، بهدف جعل السّلوك البيئيّ الإيجابيّ أكثر إغراءً، ورفع مستوى التّشجيع الاجتماعيّ للسّلوك الإيجابيّ، كما تستخدم الحفز المقصود بهدف توجيه السّلوك البيئيّ للاتجاه المرغوب. ومن الأمثلة على ذلك: التّعزيز الماديّ والتّعزيز الاجتماعيّ.

3- **فنّيات القسر(الإكراه):** وهي فنّيات تعتمد في تعديل السّلوك البيئيّ على اخضاع الفرد لقسرٍ وإكراه من خلال التّهديد والوعيد ومن الأمثلة عليها: استخدام العقاب البدنيّ، والعقوبات الماليّة، والاجتماعيّة (276-278).

وفي الدّراسة الحاليّة قامت الباحثة باستخدام الفنّيات السّابقة لتنمية السّلوكات البيئيّة الإيجابيّة كما يأتي:

- ✓ **استخدام فنّيات المعلومات:** من خلال بحث التلاميذ عن المعلومات الخاصّة بالبيئة ومشكلاتها ووسائل حلّ تلك المشكلات، وذلك ضمن الأنشطة الصّحفية والإذاعيّة للتّلاميذ بما يتناسب مع كل موضوع بيئيّ.
- ✓ **استخدام فنّيات الحفز الإيجابيّ:** وذلك من خلال تقديم التّحفيز لكلِّ من يقوم بسلوك بيئيّ إيجابيّ.
- ✓ **استخدام فنّيات القسر (الإكراه):** من خلال تقديم موضوعات صحفيّة وإذاعيّة تمثّل أسلوبي الضّغط الاجتماعيّ، والعزلة الاجتماعيّة للأفراد الذين يقومون بسلوكات تؤثّر سلباً في البيئة إضافةً إلى الإشارة إلى العقوبات التي يتضمَّنها القانون السّوريّ كما في الجلسة الأخيرة من جلسات البرنامج التّعليميّ (جلسة حماية البيئة والمحافظة عليها).

1-10- السّلوكات البيئيّة التي يجب تنميتها لدى تلاميذ مرحلة التّعليم الأساسيّ:

تتمثَّل هذه السّلوكات في القواعد الصّحيحة للتّعامل مع الموارد البيئيّة التي لا دخل للإنسان في وجودها أو تكوينها، لكنّه يعتمد عليها، ويؤثّر فيها، ويتأثّر بها، مثل: الهواء، والماء، والشّمس (موارد دائمة) والنّباتات، والحيوانات، والتّربة (موارد متجدّدة) والنّفط، والغاز الطّبيعيّ، والفحم، والخامات المعدنيّة (موارد غير متجددة) ويمكن عرض أبرزها على النحو الآتي:

- الاستغلال الرّشيد للموارد الطبيعيّة: وهو الاتجاه الخاصّ بالتّعامل الحكيم مع الموارد البيئيّة.
- الابتعاد عن تلويث البيئة: تتعرض البيئة العربيّة للتّلوث، بفعل عوامل متعدّدة منها: المخلفات الصناعيّة النّاجمة عن الصّناعات المختلفة، والتّكنولوجيا الزّراعيّة، وعوادم المركبات والنّشاطات التي يمارسها الإنسان.
- الابتعاد عن استنزاف الموارد الطبيعيّة: حيث تتعرّض الموارد الطبيعيّة وخاصةً غير المتجدّدة منها لخطر الاستنزاف؛ نتيجةً لسلوك الإنسان الخاطئ؛ بسبب افتقاره للاتّجاهات البيئيّة التي تجعل منه مواطناً مسؤولاً، يقف بحزمٍ في وجه الأنماط السّلوكية الخاطئة.
- المحافظة على التّوازن البيئيّ: من خلال ترشيد سلوك الإنسان إزاء بيئته؛ من خلال إدراك العلاقات الدّقيقة والارتباطات الوثيقة بين المكونات البيئيّة، ممّا يجعله لا يخلُّ بها.
- حماية البيئة: وذلك من خلال إنشاء الأجهزة، والمجالس، واللّجان، والجمعيات البيئيّة المختلفة؛ إذْ أصدرت عديداً من القوانين والتّشريعات التي تهدف إلى حماية البيئة من الأخطار التي تهددها، وعلى الرّغم من ذلكَ فإنّه من الخطأ عدّ مسألة حماية البيئة وصيانتها مسألة تشريعيّة بل هي مسألة تربويّة؛ إذْ يتمّ تزويد الأفراد بالخبرات، والمعارف، والاتّجاهات التي تساعدهم في تكوين سلوكات ايجابيّة تجاه بيئتهم (الأحمدي، 2006، 13-14).

وقد تمَّ الأخذ بهذه القواعد السّلوكيّة وترسيخها لدى التّلاميذ من خلال تكوين قاعدة معرفيّة لديهم؛ من خلال عرض أهم المشكلات البيئيّة المناسبة لهم، وحثّهم على البحث والاطّلاع لفهمها أكثر، والتعّرف على آراء الأفراد ذوي الخبرة في هذا المجال؛ من خلال إجراء حوارات معهم، واستطلاع آراء أكبر عدد ممكن من الأفراد؛ للحصول على خلاصة تجاربهم، كلّ ذلك ساعد بشكلٍ كبيرٍ في تكوين سلوكات بيئية سليمة تّجاه البيئة، ومن أهم السّلوكات التي تمَّ التّركيز عليها من خلال البرنامج التّعليميّ: الاستغلال الرّشيد للموارد البيئيّة، والمشاركة في المناسبات البيئيّة، والعمل على نشر الوعيّ البيئيّ بين أفراد المجتمع، وعدم تلويث البيئيّة بأي شكل من الأشكال وغيرها...

2-المحور الثاني: الأنشطة المدرسيّة.

2-1-مفهوم الأنشطة المدرسيّة:

لم يَعُدْ دور التّربية مقتصراً على تزويد التّلاميذ بالثّقافة والعلوم الأساسيّة، ولم تَعُدْ التّربية من أجل الحياة بل هي الحياة نفسها، لذا فقد سعت إلى ابتداع عديدٍ من الأساليب والفعاليات من أجل بناء شخصية التّلاميذ بناءً متكاملاً من الجوانب المختلفة النّفسيّة، والاجتماعيّة، والجسديّة، والعمليّة، وكان من بين هذه الفعاليات (الأنشطة المدرسيّة) التي تعدُّ مكوناً أساسيّاً من مكونات المنهج، وتحتلُّ مكانةً متميّزة في الفكر التّربويّ الحديث.

وفيما يأتي عرضاً لأهمّ تعريفات الأنشطة المدرسيّة:

إذْ تعرّفها دائرة المعارف الأمريكيّة بأنَّها: " تلك البرامج التي تنفّذ بإشراف المدرسة وتوجيهها، والتي تتناول كلّ ما يتّصل بالحياة المدرسيّة وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدّراسيّة أو الجوانب الاجتماعيّة والبيئيّة أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصّة بالنّواحي العمليّة أو العلميّة أو الرياضيّة أو الموسيقيّة أو المسرحيّة أو المطبوعات المدرسيّة (بسيوني، 2000، 14).

ويعرّفِها عبد الواحد (2015) بأنَّها: " خطةٌ مدروسة ووسيلةُ إثراءٍ للمنهج، وبرنامج تنظّمه المؤسّسة التّعليميّة، يتكامل مع البرنامج العامّ يختاره المُتعلّم، ويمارسه برغبةٍ وتلقائيّة بحيث يحقّق أهدافاً تعليميّة وتربويّة وثيقة الصّلة بالمنهج المدرسيّ أو خارجه، داخل الصّفّ أو خارجه خلال اليوم الدّراسيّ أو خارج الدّوام ممّا يؤدي إلى نمو المتعلّم في جميع جوانب نموه التّربوي، والاجتماعي، والعقلي، والانفعالي، والجسمي، واللغوي ... ممّا ينجم عنه شخصيّة متوافقة قادرة على الإنتاج"(58).

ويعرّفها الدّخيل (2001) بأنّها: " مجموعة من الخبرات والممارسات التي يمارسها التّلميذ ويكتسبها، وهي عمليّة مصاحبة للدّراسة ومكملة لها، ولها أهداف تربويّة متميّزة، تتمَّ داخل الصّفّ أو خارجه". ومن الممكن وصف الأنشطة المدرسيّة بأنّها: جزء متكامل مع المنهج المدرسيّ يمارسها التّلاميذ اختيارياً (بدافع ذاتي) لتناسبها مع ميولهم وقدراتهم المختلفة، وتشمل مجالات

متعدُّدة لتشبع حاجاتهم البدنيّة، والعقليّة، والنّفسيّة، والاجتماعيّة، ومن خلالها يتمكن التّلاميذ من اكتساب عديدٍ من الخبرات، كلّ حسب مرحلة نموه (11).

ويعرّفها مقبل (2012) بأنَّها: "كلّ ما يقوم به التّلميذ من تفكير أو سلوك، بإشرافٍ وتوجيهٍ من معلّمه، سواء أكان ذلك قبل المشهد التَّعليميّ أم خلاله أم بعده، داخل المدرسة أم خارجها"(13).

وتُعرّف أيضاً بأنّها: "ذلك الجهد العقليّ أو البدنيّ الذي يبذله التّلميذ في سبيل إنجاز هدف ما، ممّا يتحتمَّ ضرورة إيجاد علاقة مباشرة بينها وبين المناهج الأخرى، بحيث تساعد في تنمية الميول و المهارات المعرفيّة لدى التّلميذ، وإكسابه اتجاهات وقيم ومهارات اجتماعيّة مثل التّعاون، والعمل، وحريّة التّعبير عن الرّأي وغيرها من مهارات الحياة الاجتماعيّة، التي تسعى الأهداف التربويّة العامة إلى تحقيقها، وتعدُّ الأنشطة مصاحبة للمواد الدّراسيّة فهي تقدِّم الجانب الإدراكيّ العقليّ الذي تعجز عنه المواد الدّراسيّة" (Minna, 2017, 427).

من خلال ما تقدَّم يُلاحظ تعدُّد تعريفات الأنشطة المدرسيّة؛ نظراً لتباين الفلسفات التّربويّة ونظرتها إليها، إلا أنّها تتَّفق في عدَّها وسيلةً تربويّة مهمّة تفيد التّلاميذ، وتمدّهم بخبرات متعدّدة تساعدهم في الحياة العلميّة والعمليّة، وتعمل على تحقيق التّربية المتوازنة لهم فكراً وجسماً؛ وذلك من خلال برامج متكاملة مع البرنامج التّعليميّ، تخطِّط لها المؤسّسات التّربويّة، وتوفِّر لها الإمكانات الماديّة والبشريّة، وتشرك التّلاميذ فيها لإتاحة الفرصة لكلٍّ منهم كي يمارس الأنشطة المختلفة، بما يتناسب مع ميوله، واتجاهاته، وخصائص مراحل نموه.

وفي ضوء ما ورد من تعريفات للأنشطة المدرسيّة يُمكن تلخيص ضرورتها وأهميتها بأنّها:

- وسيلة لتثبيت ما تعلّمه التّلميذ من معارف ومعلومات.
- تساعد في إكساب الاتّجاهات الاجتماعيّة السّليمة، وممارسة أساليب الحياة الدّيمقراطيّة.
- عامل أساسيّ لنمو التّلميذ في جميع الاتّجاهات المعرفيّة، والمهاريّة، والوجدانيّة.
- تُشبِع احتياجات التّلميذ من اللّعب والحركة والنّشاط والاستكشاف والاطلاع.
- تساعد التّلميذ في شغل أوقات فراغه، واستغلالها الاستغلال الأمثل.
- توجِّه التّلميذ إلى نوع النّشاط الذي يلائم ميوله الخاصّة ويشبع رغباته.

2-2-الأهداف العامة للأنشطة المدرسيّة:

تُعنَى الأنشطة المدرسيّة بتنشئة التّلاميذ، وإكسابهم المعارف، والمهارات، والاتّجاهات، وبالتّالي تحقيق الاتساق، والتّوازن، والتّكامل في شخصياتهم؛ من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

2-2-1- رفع المستوى الصّحيّ والنّفسيّ للتلاميذ وتنمية الثّقة بالنّفس.

2-2-2- رفع مستوى التّحصيل لدى التّلاميذ وتنمية ميولهم للقراءة والاطّلاع.

2-2-3- تساعد في التّعبير عن المشاعر، وإكساب الخبرات العلميّة.

2-2-4- الإسهام في مشروعات تفيد المدرسة، والبيئة المجتمعيّة.

2-2-5- تساعد في تنمية الفكر؛ من خلال ممارسة النّقد، والنّقد الذّاتيّ، وتربية الشّخصية الإنسانيّة المتكاملة.

2-2-6- محاربة الرّوح الفردية، وتنمية روح الجماعة بين التّلاميذ.

2-2-7- تساعد في اكتشاف القدرات الذّهنيّة والعقليّة والإدراكيّة للتّلاميذ، والعمل على صقلها وتوجيهها التّوجيه السّليم.

2-2-8- معالجة الخجل والانطواء لدى التّلاميذ من خلال ممارسة العمل الجماعيّ (كنعان والمطلق، 2008، 58).

2-2-9- تحوِّل التّلميذ من عضو سلبيّ إلى عضو إيجابيّ.

2-2-10- خلق المنافسة بين التّلاميذ، وتقويم السّلوكات الخاطئة.

2-2-11- دعم العلاقة بين المدرسة والتّلاميذ والبيئة، وتنمية الانتماء لدى التّلاميذ وبثّ روح الألفة والتّعاون بين أولياء الأمور والمدرسة.

2-2-12- خلق علاقات جيّدة بين جمهور المدرسة من التّلاميذ، وبين هيئات التّدريس.

2-2-13- بث القيم الدّينيّة والأخلاقيّة لدى التّلاميذ، وتعريفهم بالتّراث الثّقافيّ والحضاريّ (عمر، 2005، 104).

غير أنَّ هذه الأهداف لا يمكن تحقيقها من خلال التّعليم التّقليديّ، بل لا بدَّ من الاستعانة بالأنشطة المدرسيّة، التي باتت ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتّربية الحديثة، التي تؤمن بالتّلميذ وتعدّه محوراً للعمليّة التّعليميّة التّعلُّميّة، فهي تهدف إلى إعداده للحياة، من خلال ممارسة الحياة داخل المدرسة وخارجها، بغرض تربية شخصيّته تربيةً مُتكاملة من النّواحي المعرفيّة والمهاريّة والوجدانيّة والاجتماعيّة كافة.

هذا ما يتعلّق بأهداف الأنشطة المدرسيّة، أمّا فيما يتعلَّق بوظائف الأنشطة المدرسيّة نجد ما يأتي:

2-3- وظائف الأنشطة المدرسيّة:

تقوم الأنشطة المدرسيّة بوظائف متعدِّدة، فهي تُضفي الحيويَّة على عمل المعلِّم، وتزيد من فرص نجاحه في تحقيق الأهداف التّعليميّة المنشودة، ويمكن تلخيص وظائف الأنشطة المدرسيّة فيما يأتي:

2-3-1- الوظيفة النّفسيّة: تتيح الأنشطة المدرسيّة للتّلاميذ الفرص الطّبيعية الملائمة التي تنمّي الثّقة بالنّفس وتخفِّف من حدّة القلق والاضطرابات النّفسيّة المختلفة؛ ممّا يؤدي إلى تحمّل المسؤوليّة والتّسامح والعمل التّعاونيّ... إلخ، كما أن التّعلّم لا يكون ناجحاً ومساعداً على النّمو النّفسيّ إلّا إذا كان هو نفسه مظهراً من مظاهر نشاط الفرد المنبعث من دوافعه وميوله (يوسف، 2006، 40).

2-3-2- الوظيفة التربويّة: تتيح الأنشطة المدرسيّة فرصاً للتعلّم؛ لأنّها جزءاً من البرنامج التّعليميّ، فمن خلالها يتمَّ توسيع مدارك التّلاميذ، وتعدُّيل سلوكاتهم، وتوجيهها نحو الاتجاه المرغوب، إضافةً إلى أنّها تساعد في تعرُّف قدرات التّلاميذ، وميولهم، ورغباتهم، ومن ثمَّ تنميتها وتطويرها.

2-3-3- الوظيفة الاجتماعيّة: تتيح الأنشطة المدرسيّة فرصاً خصبةً للمشاركة والتّعاون والتّعامل مع الآخرين، ممّا يؤدي إلى مساعدة التّلاميذ في التّكيف مع الحياة، فهي جزءاً من الإعداد للحياة بشكل عامٍ، إضافة إلى أهميّتها في تكوين العلاقات الاجتماعيّة، والابتعاد عن التّفرقة (العنصريّة أو العرقيّة أو..) والأنانيّة وذلك من خلال العمل الجماعيّ، والتّفاعل مع الجماعة (شحاته، 2000، 78).

وهنا يجب التّأكيد أنَّ النّشاط المدرسيّ ذا المردود المفيد والإيجابيّ هو الذي يكون مناسباً لقدرات التّلاميذ واستعداداتهم، ويكون ملائماً وملبياً لميولهم، ورغباتهم، ومشبعاً لحاجاتهم الأساسيّة. فنلاحظ مثلاً الحاجة إلى النّشاط البدنيّ والحركيّ لدى التّلاميذ في المراحل التعليميّة الأساسيّة لا يتمَّ إشباعها بدرجة ملائمة، إذْ تشير نتائج الأبحاث العلميّة في مجال التّربية البدنيّة والرّياضيّة إلى أنَّ حصة تربية بدنيّة واحدة أسبوعيّاً لا تلبي سوى 4% من الحاجة الحركيّة اليوميّة للتِّلميذ، وحصتين أسبوعيّاً لا يقدمان سوى 11% من النّشاط الضّروريّ للتّنمية البدنيّة (على افتراض جودة الدّرس من حيث النّشاط)، علماً أنَّ التّلميذ من الممكن أن يحقِّق ما يقارب 20% من احتياجاته الحركيّة بطريقة عفويّة خارج الدرس، وهذا في مجمله (31%) لا يغطي احتياجات التّلميذ الحركيّة بكفاية تعود عليه بالفائدة، ممّا يؤكِّد أهميّة النّشاط المدرسيّ في إشباع الحاجات الأساسيّة (Chang, 2012, 21-22).

ومن هنا يُلاحظ أنَّ الأنشطة المدرسيّة شاملة لمهامّ ومجالاتٍ كثيرة، بما يتّفق مع الوظائف المتنوعة التي تقوم بها؛ ممّا يساعد في تحقيق النّمو الشّامل في جميع جوانب الشّخصية المعرفيّة، والوجدانيّة، والحس– حركيّة.

2-4- معايير اختيار الأنشطة المدرسيّة:

لتحقيق الأهداف المنشودة للأنشطة المدرسيّة، لا بدَّ من وجود مجموعة من المقاييس التي تحدِّد كيفية ممارسة كلّ نشاط مدرسيّ سواء أكان داخل الصّفّ أم خارجه، وهذه المقاييس تحدِّد موقع الأنشطة المدرسيّة من الخطّة الدّراسيّة، ومكان تطبيقها وزمانه، وطريقة اختيارها، وكيفيّة ممارستها، كما تتعرَّض أيضاً إلى دور كلٍّ من المدير، والمعلّمين، والمشرفين، وأولياء الأمور، ومن أهمِّ المعايير التي تمَّ الاتّفاق عليها في تنفيذ الأنشطة المدرسيّة ما يأتي:

2-4-1- يجب أن تتناسب الأنشطة مع خصائص نمو التّلاميذ (العقليّة، والانفعاليّة، والاجتماعيّة، والحركيّة، والبدنيّة، واللغويّة) وتحقّق النّمو الشّامل لهم.

2-4-2- يجب أن يكون للأنشطة المدرسيّة أهدافاً محدّدة وواضحة، لكلٍّ من مدير المدرسة، والمعلّمين، والتّلاميذ، وأولياء الأمور.

2-4-3- يجب أن تُستمد أهداف الأنشطة المدرسيّة من أهداف التّربية العامّة.

2-4-4- يجب أن تكون الأنشطة المدرسيّة وثيقة الصّلة بأهداف العمليّة التّعليميّة.

2-4-5- يجب أن تتنوّع مجالات الأنشطة المدرسيّة حتّى يجد التّلاميذ عديداً من الفرص للتّعبير عن ميولهم، وإشباع حاجاتهم، بما يتناسب مع قدراتهم والفروق الفرديّة بينهم.

2-4-6- يجب أن تخضع الأنشطة المدرسيّة للملاحظة الدّقيقة والمستمرة من قبل رواد النّشاط (المعلِّمين) المتميّزين.

2-4-7- إتاحة الفرصة أمام جميع التلاميذ للمشاركة بفاعليّة وإيجابيّة.

2-4-8- يجب أن تتلاءم الأنشطة المدرسيّة مع الإمكانات الماديّة والبشريّة المتاحة.

2-4-9- يجب أن تتّسم الأنشطة المدرسيّة بالمرونة من النّاحية التّنفيذيّة (الجوانب الاقتصاديّة والزمانيّة والمكانيّة ...الخ) وتكون قابلة للتّقويم المستمر، والتّقويم النّهائيّ (سليم، 2010، 15).

يُلاحظ مما سبق أنَّ من أهم معايير الأنشطة المدرسيّة أن تكون موجّهة نحو أهدفٍ معينة، ومرتبطةً بأهداف العمليّة التعليميّة، ومتنوعة بحيث تساعد في تنمية ميول التّلاميذ وإشباع حاجاتهم المختلفة، إضافةً إلى مناسبتها للإمكانات المدرسيّة المتاحة.

وقد تمّ مراعاة جميع المعايير السّابقة في تصميم البرنامج التّعليميّ الخاصّ بهذه الدّراسة من خلال:

- ✓ مشاركة جميع تلاميذ المجموعة التّجريبيّة في الأنشطة التي يتضمّنها البرنامج؛ حيث تمَّ تقسيم التّلاميذ إلى مجموعات متعدِّدة كلّ مجموعة مسؤولة عن إنجاز مهمَّة محدّدة، وكلّ فرد في المجموعة يجب أن يقوم بعمل معيّن.
- ✓ استخدام التّلاميذ مصادر تعلّم متنوعة (شبكة الانترنت، استطلاع آراء الأفراد، بحث في الكتب العلميّة...)
- ✓ مراعاة ميول التّلاميذ واهتماماتهم، إذْ ترك لكلِّ تلميذ حرية اختيار المجموعة التي يرغب في العمل ضمنها.
- ✓ تنوع الأنشطة التي تضمنها البرنامج التّعليميّ (البحث في المواقع العلميّة، وإعداد مجلات متنوعة، وجمع صور ومعلومات محدّدة، وإعداد فقرات البرامج الإذاعية وتقديمها، وتنظيم المعلومات وترتيبها ضمن قوالب معينة، وإجراء مقابلات مع المعلّمين...وغيرها.
- ✓ تم تقديم المفاهيم التي تضمّنها البرنامج من خلال مشكلات بيئية يعاني منها المجتمع، وتثير اهتمام التّلاميذ.
- ✓ تم تحديد أهداف كلّ نشاط يتضمّنه البرنامج بشكلٍ مسبق.
- ✓ تم مراعاة ظروف المدرسة وإمكاناتها؛ من خلال توفير الوسائل والتّقانات التّعليميّة اللّازمة بشكلٍ مسبق، كما تمَّ استخدام أساليب وطرائق بديلة في حال انقطاع التّيار الكهربائيّ بالنسبة إلى الأنشطة التي تعتمد على جهاز العرض الضّوئيّ.

2-5- تنظيم الأنّشطة المدرسيّة:

لكي تحقِّق الأنشطة المدرسيّة أهدافها، وتظهر بالمظهر التّربوي البّناء والهادف، تحتاج إلى جهدٍ وعملٍ إداريّ متكامل، يشمل جميع عناصر العمليّة الإداريّة، التي تتمثل في التّخطيط والتّنظيم، والإشراف، والمتابعة، والتّقويم، فهي عمليّة تعاونيّة يشترك فيها مدير المدرسة والمعلّمون، لذلك لابدّ من مراعاة بعض النّقاط المبدئيّة والعامّة في عمليّة التّخطيط قبل اتخاذ أيّ قرارٍ بشأن أيّ نشاطٍ مدرسيّ (موافقة أو رفض)، ومن تلك النّقاط ما يأتي:

2-5-1- التّأكد من الفوائد التي يمكن أن تحقّقها الأنشطة.

2-5-2- مساهمتها في تحقيق التّنمية الشّاملة للتّلميذ.

2-5-3- إمكانية تنفيذها بالإمكانات المدرسيّة المتاحة.

2-5-4- مناسبتها لمراحل نمو التّلاميذ، وقدراتهم، واستعدُّاداتهم.

2-5-5- قدرتها على إشباع حاجات التّلاميذ، وتلبية ميولهم، ورغباتهم.

2-5-6- قدرتها على إبراز مواهب التّلاميذ وقدراتهم المتميزة.

2-5-7- مدى تحقيقها لأهداف الأنشطة المدرسيّة.

2-5-8- مدى خدمتها للبيئة المحليّة.

2-5-9- مناسبتها وتوافقها مع المجتمع المحليّ، وعدم التّعارض معه (جلال، 2012، 103-104).

ممّا سبق يُلاحظ أنَّ عمليّة التّخطيط للأنشطة المدرسيّة هي عملية ضروريّة، لا يُمكن الاستغناء عنها، وهي لا تقع على عاتق مدير المدرسة فحسب بل هي مسؤولية جميع المعلّمين والمشرفين في المدرسة أيضاً.

وبعد الحديث عن وظائف الأنشطة المدرسيّة ومعاييرها، وضرورة تنظيمها والتّخطيط لها بشكلٍ مسبق، لا بدّ من الحديث عن مجالات الأنشطة المدرسيّة وأنواعها التي يمارسها التّلاميذ بإشراف المعلّمين.

2-6- مجالات الأنشطة المدرسيّة:

تعدّد مجالات الأنشطة المدرسيّة بتعدّد الأغراض والأهداف التي تسعى لتحقيقها، وتتنوّع من بيئة إلى أخرى تنوّعاً كبيراً، بحيث تشمل المواد والمقرّرات الدّراسيّة كافة، وقد تمَّ تصنيف مجالاتها بألوانٍ مختلفة، ومن التّصنيفات المتّفق عليها ما يأتي:

2-6-1- الأنشطة الثّقافيّة:

تساعد الأنشطة الثّقافيّة في نمو التّلاميذ عقليّاً وثقافيّاً؛ من خلال تنمية مهاراتهم وقدراتهم عن طريق ممارسة أنواعاً كثيرة من الأنشطة الثقافيّة منها:

جماعة النادي الثّقافيّ واللّغويّ والأدبيّ، والمكتبة المدرسيّة، والنّدوات والمحاضرات الأدبيّة والثّقافيّة، إضافةً إلى الأنشطة الإعلاميّة التي تتضمَّن أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة، والمسرح المدرسيّ، والبرلمان.

2-6-2- الأنشطة الاجتماعيّة:

يهتمَّ هذا المجال من الأنشطة بتنمية الجانب الاجتماعيّ في شخصية التّلاميذ؛ وذلك لتهيئتهم للاندماج بالمجتمع، وليصبح كلّ منهم عضواً فاعلاً من خلال المشاركة في المناسبات الاجتماعيّة، والزّيارات الميدانية، واللقاءات، والرّحلات الهادفة، والتّرويحية، والمعسكرات التربويّة، إضافةً إلى المسابقات الاجتماعيّة والمراكز الصّيفيّة.

2-6-3- الأنشطة الفنيّة:

تتنوّع هذه الأنشطة بحسب ظروف المدرسة وإمكاناتها، ومدى توافر الكوادر البشريّة، وتسعى إلى تنمية الثّقافة الفنيّة، وتذوق الجمال، واكتشاف المواهب المتميّزة ورعايتها، وإتاحة الفرصة للتّلاميذ لممارسة الأعمال الفنيّة التي لا يتّسع الوقت لممارستها داخل الصّفوف الدّراسيّة مثل: الرّسم، والأشغال، والتّصوير، والموسيقا، والغناء، والأناشيد، إضافةً إلى ما يتوفّر لدى التّلاميذ من هوايات.

2-6-4- الأنشطة الرّياضيّة والكشفيّة:

تهدف الأنشطة الرِّياضيّة إلى تحقيق النّمو الجسديّ السّليم للتّلاميذ؛ من خلال تنمية الكفاية الرّياضيّة، والعقليّة، والذّهنيّة، والمهارات البدنيّة، والتّمتع بالنّشاط البدنيّ والتّرويحيّ، واستثمار أوقات الفراغ استثماراً نافعاً وممارسة الحياة الصّحيّة السّليمة.

أما الأنشطة الكشفية فهي: وسيلة تربويّة تعدُّ التّلاميذ إعداداً سليماً للحياة، وتدربهم تدريباً صحيحاً كي يتحملوا أعباء مستقبلهم، إذْ تعتمد فلسفتها على إعداد المواطن الصالح وبرامجها تتصل بالبيئة مثل: الكشافة، والمرشدات، والأشبال (القهوجي، 2010، 53-54).

ويُلاحظ ممّا سبق تنوع الأنشطة المدرسيّة واتساعها بشكلٍ كبير، كما يمكن عدُّ هذه الأنواع مجالاتٍ بحدّ ذاتها (مجال الأنشطة الرياضيّة، ومجال الأنشطة الإعلاميّة، ومجال الأنشطة الكشفيّة...) ويُمكن الاستفادة منها لإثراء المنهج، وتحقيق أهداف معرفيّة ووجدانيّة ومهاريّة، لا يمكن تحقيقها إلا من خلال الأنشطة المدرسيّة، بشرط أن يتمّ تنفيذها بطريقة مشوِّقة وممتعة،

تشبع حاجات التّلاميذ وميولهم في كلّ مرحلة عمريّة، وهنا تقترح الباحثة استخدام الأنشطة الإعلاميّة (الصّحافة والإذاعة المدرسيّة) لتنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة، ويوضح الشّكل الآتي مجالات الأنشطة المدرسيّة:



الشّكل رقم (1) مجالات الأنشطة المدرسيّة(من إعداد الباحثة).

3- المحور الثالث: الأنشطة الإعلاميّة بشكلٍ عامّ وأنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة بشكلٍ خاصّ.

3-1- مفهوم الأنشطة الإعلاميّة:

تعدّ الأنشطة الإعلاميّة بجانبيها (الصّحافة والإذاعة المدرسيّة) من أبرز أنواع الأنشطة المدرسيّة ومن أهمّ وسائل الإعلام في المدرسة؛ فهي وسيلة اتصال جماهيريّة، تخاطب التّلاميذ وتهتمُّ بهم وبمجتمعهم المدرسيّ.

لذلك فإنَّ الأنشطة الإعلاميّة عمليّة تتكوّن من عناصر متعدِّدة، هي في مجملها عناصر عمليّة الاتّصال كما في الدّراسة الحاليّة:

- المُرسل: هو القائم بالاتّصال من التّلاميذ والمعلِّمين، وفي هذه الدّراسة كان المرسل مجموعة من تلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي (المجموعة التّجريبيّة).
- المُستقبل: وهو الجمهور من تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التّعليم الأساسيّ.
- الرّسالة: وهي المضمون الذي يُقدَّم من خلال الأنشطة الإعلاميّة، واقتصرت الرّسائل الإعلاميّة في هذه الدّراسة على معلومات وقضايا بيئيّة محدّدة.

- الوسيلة: وهي عبارة عن نماذج متعددة من الصّحف المدرسيّة، إضافةً إلى البرامج الإذاعية التي أعدّها وقدّمها تلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي (المجموعة التّجريبيّة).
- التغذية الراجعة: وهو الأثر المتوقع من تأثير الرّسالة الإعلاميّة.

والشكل الآتي يوضح عناصر عملية الاتصال.

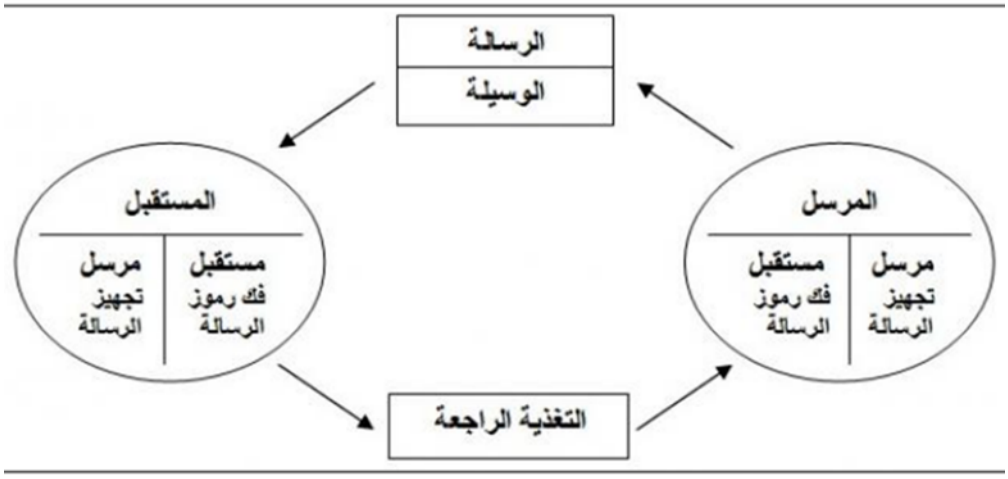

الشّكل رقم (2) عناصر عملية الاتصال

وقد وردت تعريفات متعدّدة للأنشطة الإعلاميّة فقد عرَّفها قنصورة (2006) بأنَّها: "أحد الأنشطة الأساسيّة في المدرسة، ولها وسائل كثيرة منها: الصّحافة والإذاعة والمسرح والمناظرة، إذْ يشترك فيها بعض التّلاميذ، تحت إشراف الأخصائيّ بقصد تنمية مواهبهم"(74).

وعرَّفها نصر (2008) بأنَّها: "الأنشطة التي تعمل على تزويد التّلاميذ بالحقائق والمعلومات والأنباء التي يحتاجونها في مرحلة تكوينهم وتنشئتهم، وتساعدهم في التّكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وفهم المشكلات ومواجهتها"(14).

وعرَّفها زيدان (2002) بأنَّها:" ممارسة التّلاميذ للفنون الصّحفيّة أو الإذاعيّة المختلفة في الصّحافة والإذاعة المدرسيّة، بما يتناسب مع ميولهم واهتماماتهم ويحقق إشباع حاجاتهم المعرفيّة والوجدانيّة والمهاريّة" (12).

وعرَّفها عبد الحميد (2004) بأنَّها: "موضوعات متنوّعة يتمّ تقديمها من خلال الإعلام المدرسيّ بشقيه المقروء (الصّحافة المدرسيّة) والمسموع (الإذاعة المدرسيّة) من خلال أشكال وطرائق متعدّدة، مناسبة للجمهور المدرسيّ بغية التأثير فيهم" (19).

ويُلاحظ أنَّ أكثر التّعريفات شمولاً هو تعريف حسين (2005) الذي عرّفها بأنَّها:" أحد مجالات الأنشطة التّربوية بصفة عامّة، والأنشطة الثقافيّة والفنيّة بصفة خاصّة، وهي أنشطة لاصفيّة حرّة تتمّ داخل المدرسة تحت إشراف مباشر من المعلّم؛ بحيث يعمل وفق خطة برنامج وزمن محدَّد الأهداف، والمسؤوليات، والموضوعات، ويقوِّم التّلاميذ بغية تحقيق أهداف النّشاط، مع ضرورة توافر قدر من الميزانيّة والإمكانات لتحقيق ذلك"(11).

من خلال ما تقدم يمكن القول بأنّ الأنشطة الإعلاميّة هي: نوع من أنواع الأنشطة المدرسيّة بشكل عامّ والأنشطة الثّقافيّة بشكل خاصّ، يُقدَّم فيها أخبار وموضوعات مهمّة بالنّسبة للجمهور المدرسيّ، إذْ يقوم بإعدادها وتقديمها التّلاميذ بمساعدة المعلِّمين والإدارة بشكل مُنظَّم ومُخطَّط له.

3-2- أنواع الأنشطة الإعلاميّة:

يمكن تقسيم الأنشطة الإعلاميّة المدرسيّة إلى خمسة أنواع أساسيَّة هي:

-الصّحافة المدرسيّة. -الإذاعة المدرسيّة.

-المسرح المدرسيّ. - المناظرة. - البرلمان الصّغير.

وبعد تحديد مفهوم الأنشطة الإعلامية وتعرُّف أنواعها، لا بدّ من الحديث عن الصّحافة والإذاعة المدرسيّة بنوعٍ من التّفصيل:

3-3- مفهوم الصّحافة المدرسيّة:

تعدُّ الصّحافة المدرسيّة من أعرق أنواع الأنشطة الإعلاميّة في المدرسة، إذْ يصلُ تاريخها إلى أكثر من قرن من الزّمان، وهي من أهمّ وسائل الإعلام المدرسيّ؛ بوصفها وسيلة اتصال جماهيريّة، كما أنَّها تشبه الصّحافة العامّة في كثير من الجوانب سواء أكان ذلك في فنونها، أم في وظائفها، ولكن تختلف عنها في جمهورها، وتتعدَّد المفاهيم التي تناولت الصّحافة المدرسيّة؛ وذلك لتعدُّد الرؤى، والزوايا، والاتّجاهات التي ينظر من خلالها إلى الصّحافة المدرسيّة من حيث: كونها إحدى أهم الأنشطة المدرسيّة، أو بوصفها جزءاً من الإعلام التّربويّ **وفيما يأتي أهم التّعريفات التي تناولت الصّحافة المدرسيّة:**

فقد عرَّفها زيدان (2002) بأنَّها: "نشاطٌ إعلاميٌ تربويٌ هادفٌ وحرٌّ، يمارس فيه التّلاميذ الفنون الصّحفيّة المختلفة، بجانب ممارستهم لفنون الإبداع الأدبيّ المختلفة، بما يحقق إشباع حاجاتهم المعرفيّة والوجدانيّة والمهاريّة وتنميتها" (16).

وعرَّفها دانكلس Dangles (2004) بأنَّها: "وسيلة إعلاميّة مكتوبة موجّهة إلى أعداد كبيرة من التّلاميذ يتباينون في مستوياتهم النّفسيّة، والتعليميّة، وغيرها...، ممّن يُطلق عليهم اسم الجمهور"(32).

وعرّفها أبو سمرة (2004) بأنّها: "وسيلةٌ ثقافيةٌ إعلاميةٌ، لها فعاليّة القيادة والتّوجيه في المدرسة، وتسهم في تكوّين الفكر الموضوعيّ النّاقد، وصناعة الرَّأي داخل المدرسة"(169).

كما عرَّفها إبراهيم (2004) بأنَّها: "أداةُ اتصالٍ مدرسيّة، تطلق على صحف الحائط العامة، وصحف المناسبات التي تصدرها المدرسة أو المسؤول عن صدورها، مُستخدماً في تحريرها الأشكال التّحريرية، والفنون الصّحفيّة، ولها مواعيد مُحدَّدة في الصّدور" (38).

وأخيراً عرّفها إبراهيم وأحمد (2012) بأنَّها: "إحدى أشكال الأنشطة المدرسيّة التي تتمَّ داخل المجتمع المدرسيّ، ويمثل التّلاميذ العمود الفقريّ في إصدارها بمساعدة المشرف المختصّ، على أن يراعي المضمون المقدَّم من خلالها الخصائص النّفسيّة، والاجتماعيّة، والعقليّة، والمهاريّة للجمهور الموجّه إليه، معبّراً هذا المضمون عن المجتمع المدرسيّ بهمومِهِ ومشكلاتِهِ" (102).

من خلال ما تقدم يُستنتج أنّ الصّحافة المدرسيّة هي: إحدى أشكال الأنشطة المدرسيّة المتخصّصة، التي يقوم بها التّلاميذ بمساعدة المعلّم، ولها أشكال متعدّدة مثل: الصّحف المكتوبة، والمطبوعة، والمصوّرة، حيث يقدَّم فيها معلومات، وأخبار، وقضايا مهمّة بالنّسبة إلى الجمهور المدرسيّ.

وأنشطة الصّحافة المدرسيّة في هذه الدّراسة هي: مجموعة من الإجراءات والفعاليات المُخطّطة والمُنظَّمة التي يقوم بها التّلاميذ بإشراف المعلّمة الباحثة؛ لإبداع أشكال مختلفة من الصّحف المدرسية (الصّحيفة الجداريّة، الصّحيفة المصورة، صحيفة الرّبع ساعة، وبعض فنون الصّحافة المدرسيّة من مقال وحديث وتحقيق صحفيّ)؛ وتتضمَّن موضوعات بيئيّة معينة(البيئة، الموارد البيئيّة، الاحتباس الحراريّ، التّلوث السّمعيّ، التّلوث بالنّفايات)؛ وذلك لتعرُّف فعالية هذه الأنشطة في تنمية المفاهيم والمعارف البيئيّة (التي يتضمّنها المحتوى المعرفيّ الذي تمَّ إعداده بناءً على قائمة المفاهيم البيئيّة والمحتوى المعرفي المعتمد في هذه الدّراسة)، وتشكيل السّلوك المسؤول تّجاه البيئة.

لكن ما أهميّة هذا النّوع من الأنشطة في المدرسة؟

3-4- أهميّة الصّحافة المدرسيّة:

تعدُّ الصّحافةُ المدرسيّة من الأنشطةِ المدرسيّةِ التي لها تأثيّر كبيّر في نفوسِ التّلاميذِ، لو تمَّ توجيهها التّوجيه الصّحيح، فهي تحمل في طيّاتها المعلومات، والأخبار، والمقالات، والقيم، والمبادئ، وتركز على توّعيةِ التَّلاميذ، وتنمية مواهبهم وقدراتهم وميولهم الأدبيّة، والعلميّة، والفنيّة واللّغويّة في المراحلِ التّعليميّةِ المختلفة؛ من خلال الكلمة المكتوبة، والصّورة النّاطقة، والبحث عن الحقائق والمعلومات، إضافةً إلى إكسابهم مهارات الاتصال بالأفراد والجمهور.

كما أنّها تحقِّق كثيراً من مهارات اللّغة العربية، إذْ يتعلَّم التّلاميذ من خلالها الكتابة الصّحيّحة، والمهارات الصّحفيّة، وانتقاء الأخبار، وحسن عرضها، والتّعليق عليها، ودقّة الكتابة، واختيار الألفاظ، والتّعبيرات الدّقيقة المناسبة (أبو سمرة، 2009، 169).

وترى فريدمان Freedman (2006) أنّ الصّحافة المدرسيّة واحدة من وسائل الإعلام الجماهيريّة الّتفاعليّة؛ لما تقدِّمه من ملاحظات، ومعلومات، وقيم أخلاقيّة، إضافةً إلى تقديم تصوّرات، وتحليل آراء في وقت واحد، ممّا يساعد في بلورة الأشياء وفهمها، وإدراكها لتحقيق القيم الموضوعيّة عن العالم الخارجي (320).

وترى كشيك (2003) أنّ الوسائل المقروءة تساعد في تثقيف التّلاميذ؛ من خلال تنمية القراءة والاطلاع لديهم، فتضيف إلى خبرتهم المحدودة خبرات جديدة، وتنمي لديهم القدرات العقليّة؛ من خلال القراءة المستمرة للمجلات والقصص، وتدفعهم إلى الرّبط بين الأحداث، والأسباب، والنّتائج، والتّفكير المنطقيّ المُنظَّم، كما تنمي لديهم التَّفكير النّاقد من خلال التَّعليق على ما قرأوا، كما تنمي لديهم الإحساس بالمرح والضَّحك والمغامرة (99).

ومن الإسهامات التي تقوم بها الصّحافة المدرسيّة العمل على توضيح العلاقة بينها وبين المنهج المدرسيّ، فكلّ ما في المدرسة من نشاط هو منهج دراسيّ، والصّحافة مثل غيرها من ألوان النّشاط تعدُّ جزءاً مكملاً للمنهج الدّراسيّ، ولا يمكن الفصل بينهما (أبو سمرة، 2009، 170).

وانطلاقاً من الدّور التّربويّ الكبير الذي تؤديه الصّحافة المدرسيّة، زاد الاهتمام بالصّحافة المدرسيّة، سواء أكانت صحيفة عامة للمدرسة أم صحفاً جدارية، وذلك يؤدي إلى تنمية مواهب التّلاميذ واستعدُّاداتهم الصّحفيّة، وتدريبهم على الصّدق والأمانة والنّزاهة الموضوعيّة، وتغطية

المجالات الصّحفيّة كافة، وممّا يُلاحظ في وطننا العربيّ أنّنا بأمسّ الحاجة إلى صحافة متخصِّصة، توفِّر للأطفال ما يشبع حبّ الاطّلاع لديهم؛ من خلال المادة الصّحفيّة التي تربطهم بمجتمعهم، وعاداتهم، وتقاليدهم، وتبعدهم عن التّناقضات والصّراعات الفكريّة (شحاته، 2000، 92).

وفي ظل المفهوم الحديث للتّعليم يرى إسماعيل (2004): أنّ الصّحافة المدرسيّة أصبحت منوطة بالجانب المعرفيّ للتّلميذ؛ عن طريق تشجيعه على القراءة، والاطّلاع، وجمع المعلومات ونقدها، وإبداء الرأيّ الإيجابيّ فيها، كما تهتمَّ الصّحافة المدرسيّة بالجانب الوجدانيّ للتلميذ من خلال الكشف عن مواهبه وقدراته الفنيّة، والعلميّة، والأدبيّة، وتنمية الجانب الابتكاريّ لديه، وإكسابه مبادئ دينيّة، وخلقيّة، ووطنيّة إيجابيّة، إضافةً إلى غايتها في الجانب الحركيّ لدى التّلميذ؛ عن طريق ممارسته لفنون النّشاط الصّحفيّ داخل عمل جماعيّ، وبالتّعاون مع جماعات الأنشطة المدرسيّة الأخرى، واحتكاكه بالمجتمع المحليّ خارج أسوار المدرسة (174).

وترى الباحثة أنّ الصّحافة المدرسيّة تؤدي دوراً عظيماً في تدريب التّلاميذ على القراءة النّقدية الواعية، ومهارة تفسير المعلومات، والتّعبير عن آرائهم، وتنمية الصّفّات الخلقيّة والشّخصيّة لديهم، إضافةً إلى رفع المستوى الثّقافيّ لديهم، وتنمية الجوانب الإيجابيّة اجتماعيّاً، وتربويّاً، وثقافيّاً، وصحيّاً.

كما يمكن أن تؤدي الصّحافة المدرسيّة دوراً مهمًّاً من خلال التّوعية بالمشكلات والقضايا البيئيّة وتزويد التّلاميذ بالمعلومات والخبرات اللازمة؛ ممَّا يساعدهم في اكتساب عادات بيئية سليمة، من خلال التأثير المحمود فيهم، والعمل على تغيير المفاهيم الخاطئة لديهم، وجعل حماية البيئة والمحافظة عليها هدفاً لكلٍّ منهم، إضافةً إلى نشر الوعيّ البيئيّ بين أفراد المجتمع المدرسيّ ككل، والعمل على تغيير العادات والسّلوكات الخاطئة لديهم.

3-5- وظائف الصّحافة المدرسيّة:

3-5-1- الوظائف التّقليديّة:

وتتمثّل في:

- الإعلام والإخبار.
- الشَّرح والتّفسير
- التّوجيه والإرشاد والتّوعية.

- التّثقيف والتّعليم.
- التّسويق.
- الإمتاع والمؤانسة أو التّرويح (العياش، 2013، 56).

3-5-2- الوظائف غير التّقليديّة:

وتتمثّل في:

- العمل على تكوين رأي عام مستنير قادر على الحوار والمناقشة، إذْ تقدم الصّحف المدرسيّة لمجتمعها مشاركة طيّبة وفعّالة إلى جانب طرق أخرى متعدّدة مثل: (الحكم الذّاتيّ، وبرلمان المدرسة، والاتّحادات الطلابيّة) وكلّ ذلك يؤدّي إلى وصول المفاهيم الغامضة إلى التّلاميذ بصورة مبسّطة وسليمة.
- تقوم على الحوار والتّدريب، وعلى تقبّل الرّأي والرّأي الآخر، والمشاركة في البحث الجاد عمَّا يعانيه المجتمع المدرسيّ بعناصره من مشكلات.
- التّعريف بالمدرسة وتدعيم المجتمع المدرسيّ.
- القيام بدور الاتّصال والرّبط بين عناصر المجتمع المدرسيّ، وبين تلك العناصر والمجتمع المحليّ القريب، وبينها وبين المجتمع الخارجيّ.
- لها فضل الإقدام على أكثر من عمل مفيد (الدّعوة إلى قيام التّلاميذ بالعمل بمشروع محو الأميّة، وعمل النّدوات الصّحيّة، وتخصيص يوم في الشّهر لنظافة الحيّ...إلخ).
- تقوم بدور التّوعية الصّحيّة والتّحذير من الأخطار القادمة، والعمل على القضاء عليها (عزيز، 2010، 59).

3-6- أنواع الصّحف المدرسيّة:

تقع الصّحافة المدرسيّة بين ثلاثة أنواع: إمّا مكتوبة أو مطبوعة أو مصوّرة، وتتداخل هذه الأنواع بين المراحل الدّراسيّة المختلفة، ولعلّ من أهمّ أشكال الصّحافة المدرسيّة ما يأتي:

3-6-1- الصحيفة الجداريّة: وهي لوحة قياس (70 × 100 سم) من الورق المقوّى أو الفلين، ويفضّل أن تقسم بالعرض، وقد تكون أكثر ارتباطاً بالحلقة الأولى من مرحلة التّعليم الأساسيّ؛ لأنَّ شخصيات الطّلبة في المرحلتين المتوسّطة والثّانوية، تكون قد نضجت، وتكوّنت لديهم

خبرات عمليّة، وبالتّالي يترك لهم فرصة خلق ابتكارات جديدة تتناسب مع ميولهم وإبداعاتهم، وعند إعداد الصّحيفة الجداريّة يجب مراعاة بعض الأمور منها:

- أن تكون الصّحيفة على هيئة أعمدة متداخلة، وقد يكون عنوان الموضوع على عمودين.
- أن يحدّد اسم الصّحيّفة، ويُرسم شعار يتناسب مع الاسم والمضمون، ويستحسن أن يكون الاسم والشّعار دائمين إذا كانت الصّحيفة مستمرّة الإصدار.
- يكتب في الجانب الأيسر العلويّ اسم المشرف، وأسرة التّحرير، ورقم العدد وتاريخه.
- ضرورة تنوع محتويات الصّحيفة فيكون فيها: أخبار المدرسة، ومقال، وقصة قصيرة، وتحقيق، وحوار، إضافة إلى بعض الصّور (أدهم، 2003، 37-38).

3-6-2- الصّحيفة الدائريّة: وهي صحيفة تعلّق على حامل من جوانب متعدّدة، على شكل دائرة أو مروحة، بحيث توضع الصّحف في جوانب متعدّدة من الحامل، والأفضل أن تكون طوليّة، وفي مستوى طول التّلاميذ(مرسي، 2012، 104).

3-6-3- الصّحيفة المصوّرة: وتحوي صوراً فقط أو صوراً مع تعليقٍ مبسطٍ عليها، وتصلح بشكل أكبر للصفوف الأولى من مرحلة التّعليم الأساسي؛ لأنّها في هذا المستوى العمريّ تكون أكثر تقبّلاً من الصّحف المكتوبة، ويمكن أن تعدُّ هذه الصّحف بانتقاء صور تمَّ نشرها في مجلات أخرى، أو يتمَّ تصوير لقطات حيّة ومتتابعة من الموضوع، كما أنّ استعمال الطّريقة الثّانية المتمثّلة بتصوير لقطات حيّة من الحياة المدرسيّة وعرضها في الصّحيفة يكون ذا فاعلية أكبر لدى التّلاميذ؛ إذ يشعرهم هذا الأمر بقوة الارتباط بينهم وبين هذه الصّحيفة، وفي الوقت نفسه لا تهمل الصّور المنشورة في الصّحف الأخرى في حالة ارتباطها بجانب مهم أو تكون أكثر دلالة من الصّورة التي يتمَّ التقاطها، ولا بدّ للقائمين على إصدار مثل هذه الصّحف أن يراعوا نوعية الصّورة، سواء أكانت لقطة خاصّة أم عامّة أم متوسّطة، وشكل الصّورة الهندسي، ومساحتها في الصّحيفة التي تحدّد وفقاً لطبيعة الصّورة ذاتها (مرسي، 2012، 105).

3-6-4- الصّحيفة الطّائرة: إذْ يكتب كلُّ تلميذ في موضوع يختاره على شكل مقال أو تحقيق أو خبر يتعلّق بالمدرسة أو تقرير عن قضية معينة أو قصّة قصيرة، وليس بالضّرورة أن تكون المادة الصّحفية فيها نتاجاً أصيلاً، بل يجوز للتّلميذ أن يأخذ من الموضوعات التي يراها تعبّر عن وجهة نظره، أو تتماشى مع تطلُّعاته بشكلٍ لا يخل بالذّوق العام، ويقرأ الثّاني ما كتبه الأول،

ويقرأ الثّالث، ما كتبه زميله الثّاني، وصولاً إلى قراءة جميع الموضوعات من جميع التّلاميذ أو بما يسمح به وقت الدرس، ويعطي هذا النوع من الصّحف المدرسيّة للتّلاميذ حريّة الاختيار والتّعبير، وقد سميت الصّحيفة الطّائرة؛ لأنّها تطير أو تتنقل بين تلميذ وآخر، وهذا النّوع من الصّحف له مردودٌ تربوي جيد، إذْ يمكن من خلالها معرفة مستوى كلِّ تلميذ وطريقة تفكيره واتجاهاته وميوله، كما أنَّ هذا النّوع من الصّحف يخلق جوَّاً من التّنافس بين التّلاميذ، وينشر الثّقافة أفقياً، إذْ يطّلع كل تلميذ على ما كتبه وأبدعه زملاؤه.

ولذا تعدُّ الصّحيفة الطّائرة من أشكال الصّحافة المدرسيّة، ووسيلة إعلاميّة تعليميّة في ذات الوقت، وهي مكوّنة من مجموعة من الأوراق يمرّرها المعلِّم على تلاميذه في أثناء المناقشة والحوار في موضوع ما، طالباً منهم التّعبير عن آرائهم في مختلف الموضوعاتK أو يطلب منهم التّعبير عن حدث يومي يعيشونه، أو تسجيل كلمات لأصدقائهم، وتكشف هذه الصّحيفة عن قدرات التّلاميذ في معايشة الأحداث اليوميّة، كما تكشف عن اتّجاهاتهم وهواياتهم الفنيّة والأدبيّة، وإثارة دوافعهم للحديث بالكتابة، وتشجيعهم على طرح آرائهم بحريّة وجرأة، كما تساعد في إزالة طابع الخوف من الكتابة عند أولئك الذين يخجلون من الحديث مشافهة، كما تنمي الجانب البديهيّ في التّعبير لديهم (أدهم، 2003، 39).

3-6-5- صحيفة الرّبع ساعة(المطويّة): سميت بهذا الاسم؛ لأنّها صغيرة الحجم، ومدة قراءتها لا تتجاوز الرّبع ساعة، ويمكن إعداد هذا النوع بطي ورقة مستطيلة مرات متعدّدة لتصبح (مطويّة) مثل النّشرات الطّبيعيّة والسّياحيّة، ويُقصُّ أعلى المطويّة لتأخذ شكلاً معيناً مُعبِّراً عن مضمون الصَّحيفة، وإذا كانت الصّحيفة الطّائرة يحرّرها مجموعة من التّلاميذ، فإنَّ صحيفة الرّبع ساعة يحررِّها تلميذ واحد، يكتب أو يرسم ما يروق له (أدهم، 2003، 40).

3-6-6- الصّحيفة المطبوعة "النّشرة": كلّ ما يطبع من نشرات، أو صحف، أو مجلات مدرسيّة، وتصدر تحت اسمٍ ثابتٍ وبصفةٍ دوريّة، مع ضرورة أن يُوضَّح عليها جهة الإصدار والمشرف عليها، والنّشرات أو الصّحف المدرسيّة المطبوعة هي من أهمّ فنون العمل الصّحفيّ المدرسيّ، وتمثّل مرحلة أكثر وعياً وارتباطاً بوسائل الاتّصال، وتمتاز بإمكانية طباعة كمية كبيرة منها، وسهولة نقلها وتداولها داخل المدرسة وخارجها، إضافةً إلى إمكانية إضفاء النّواحي الجماليّة، والتعدُّيل، والتّطوير في العدد نفسه قبل إصداره، وتتنوّع مضامين الصّحيفة المدرسيّة

من حيث الموضوعات والمحتويات بحسب قدرات التّلاميذ في المراحل التعليميّة، ولكي تكون الصّحيفة الصّادرة أكثر فاعليّة في تحقيق الأهداف يجب أن تنفَّذ بالجهود الذّاتية للمدرسة، بحيث يحرِّر موادها التّلاميذ، ويشرف عليها معلم الصّفّ أو مشرف جماعة الصّحافة، وتخرج بواسطة كمبيوتر المدرسة أو بمبادرة أحد التّلاميذ المتميّزين الذي يملك جهازاً خاصاً، كما أنَّ الصّحافة المدرسيّة المطبوعة تتطلَّب قدرات صحفيّة متقدِّمة من التّلاميذ؛ لذا فإنَّ صلاحيتها تكون في المرحلة الثّانويّة والإعداديّة أكثر منها في المرحلة الأولى من التّعليم الأساسيّ، إذ أنّ للأخيرة صحفها الخاصّة التي تتماشى مع طبيعة كلّ صفّ من صفوف الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ، ومن أنواع صحف هذه المرحلة:

– صحيفة الصّفّ الأول الأساسيّ: وتتضمّن صوراً ورسوماً توجيهيّة، ويفضّل أن تكون هذه الصّور ذات ارتباط بالمنهج، وأن تتضمّن صور التّلاميذ المتميّزين في النّظافة، والنّظام، والجانب العلميّ.

– صحيفة الصّفّ الثانيّ الأساسيّ: في هذا الصّفّ يكون التّلاميذ قد أصبحوا يعرّفون من الكتابة والقراءة الشيء الذي يمكنهم من قراءة بعض الكلمات، لذا فمن المفيد لهم أن تذكر بعض الكتابات المُتعلِّقة بموضوع قريب منهم، بعبارات بسيطة وواضحة المعنى.

– صحيفة الصّفّ الثّالث الأساسيّ: يشترك التّلاميذ في تحريرها، ورسمها، وتلوينها مع إعطاء الفرصة للتّجديد والابتكار، ويتمَّ بشكلٍ تدريجيّ إدخال عنصر التّعليم مكتوباً بأسلوب بسيط وألوان متنوعة.

– صحيفة الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي: بما أنَّ الصّفّ الرّابع يمثّل تغيُّراً في طبيعة عمليّة التّعليم والمواد الدّراسيّة، فإنّه يحتمَّ تطوير الصّحيفة المدرسيّة؛ لتتناسب مع طبيعة التّغيُّر في عمليّة التّعليم والمواد الدّراسيّة، وليس الاستمرار على الوتيرة ذاتها في الصّفّوف التي سبقته، إذ إنَّ التّلميذ في هذه المرحلة يدرس التّاريخ والقواعد بشكلٍ مستقلٍ إلى حدٍّ كبير، لذا فإنّه من الممكن عمل صحف متعدُّدة بتعدُّد المواد، سواء أكانت صحيفة للغة العربيّة أم لمواد أخرى، ويُراعى أن تكون المادة العلميّة جزءاً من الصّحيفة، بحيث لا تستأثر على فنون الاتّصال مثل: الخبر والقصّة والتّحقيق.

– صحيفة الصّفّين الخامس والسّادس الأساسيّ: ففي هذين الصّفّين تكون شخصيّة التّلميذ قد نضجت إلى حدٍّ يمكِّنه من فتح نوافذَ جديدة على الحياة خارج المدرسة، ممّا يتطلَّب نمطاً خاصّاً من الصّحف من حيث الألوان، وزيادة الاطّلاع والبحث، كما يترك لهم حريّة ابتكار أشكال صحفهم وموضوعاتها، وتكون مساحة المكتوب أكبر ممّا كانت عليه في الصّفّوف السّابقة وتقلّ في الجانب الآخر الصّور (مرسي، 2012، 107).

مما سبق يُلاحظ:

تتعدد أشكال الصّحف المدرسيّة وأنواعها فمنه:ا الصّحف الجداريّة، والصّحف الطّائرة، والمصوَّرة، وصحف الرّبع ساعة وغيرها...، وقد تمَّ مراعاة التّنوع في أشكال الصّحف عند تصميم البرنامج التّعليمي فاستخدمت الباحثة الصحيفة الجدارية، والصحيفة المصوّرة، والمطويات، وصحيفة الرّبع ساعة؛ لدفع الملل عن التّلاميذ وزيادة حماسهم، ودافعيتهم لتصميم صحف متنوّعة، ولتحقيق الهدف العام من البرنامج، وهو تنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة، وزيادة ترسيخها لدى التّلاميذ. والشّكل الآتي يوضِّح أنواع الصّحف المدرسيّة.

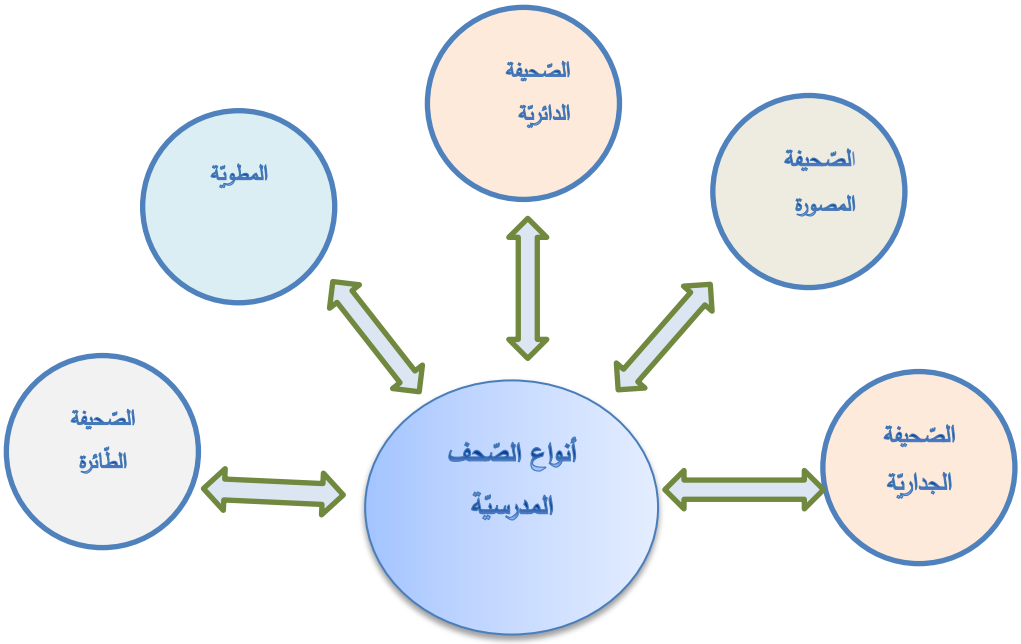

الشّكل رقم (3) أنواع الصّحف المدرسيّة(من إعداد الباحثة).

3-7- الفنون الصّحفيّة:

يمكن تحديد الفنون الصّحفيّة المستخدمة في الصّحافة المدرسيّة كما يأتي:

3-7-1- الخبر الصّحفي:

هو أصل الفنون الصّحفيّة، وأحد العناصر الأساسيّة في الصّحف بشتى أنواعها، إذْ يُعرّفه أبو زيد (2000) بأنّه: " تقريرٌ يصفُ بدقةٍ وموضوعيّة حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة، تمسُّ مصالح أكبر عدد ممكن من القرّاء، وتثير اهتمامهم بقدر ما تسهم في تنمية المجتمع وترقيته" (37).

كما يعرِّفه الأمبابي (2007) بأنَّه: "سردٌ صحيح موقوت لآراء، وأحداث، وأمور تؤثر في القرّاء وتثير اهتمامهم وتجذب انتباههم" (81).

وترى الباحثة أنّ الخبر الصّحفيّ هو العمليّة التي يتمَّ من خلالها تزويد الأفراد بالمعرفة الحقيقيّة حول جوهر ما يجري من أحداث في مجالات مختلفة من المجتمع، كما أنّ هناك بعض الأمور التي يجب مراعاتها عند كتابة الخبر في الصّحيفة المدرسيّة منها: ترتيب الأفكار والمعلومات الأساسية التي يحتويها الخبر، واختيار عنوان مناسب له، وصياغته صياغة صحيحة وحذف كلّ التّفاصيل الزّائدة منه.

3-7-2- التّحقيق الصّحفيّ:

يُعرّف التّحقيق الصّحفيّ بأنّه: " الفنّ التّحريريّ الذي يتناول خبراً، أو قضية، أو فكرة بنوعٍ من الشّرح، والتّحليل، والتّفصيل، وسرد البيانات، والمعلومات، والآراء، ووجهات النّظر المختلفة، للوصول إلى قرار أو حلّ أو رأي في القضية أو الموضوع المطروح" (شرف، 2000، 37).

وتعدُّ فكرة التّحقيق الصّحفيّ من أنسب الأشكال الصّحفية، التي يُمكن أن تُقدَّم من خلالها الموضوعات والقضايا البيئيّة؛ لأنّه يتمُّ من خلاله طرح القضية بشكلٍ مُفصّل.

ويتمّ إعداد التّحقيق الصّحفيّ وفقاً لما يأتي:

- التّفكير في الموضوع واختيار فكرته، وتقسيم هذه الفكرة إلى عناصر أو محاور.
- تحديد مصادر المعلومات التي يمكن أن يستعين بها التّلميذ في موضوعه.
- تحديد الأسئلة التي يريد أن يناقشها ويُجيب عنها من خلال التّحقيق.
- إجراء التّحقيق من حيث جمع المعلومات، ومقابلة الشّخصيات والاستعانة بالصّور الجاهزة، أو تصوير بعض اللّقطات الحيّة التي تُناسب الموضوع.

- كتابة التّحقيق الصّحفيّ بأسلوب بسيط، يُراعى فيه كتابة مقدِّمة تطرح بقوة ملخص المشكلة وتمهّد لتحديد أبعادها من خلال جسم التّحقيق، ثم بعد ذلك خاتمة، وهي تلخيص لما تمَّ التّوصّل إليه أو ما حقّق من نتائج، ولا بدَّ أن يعلو التّحقيق عنواناً قويّاً ومباشراً، ومجموعة عناوين أخرى تلخّص الهدف، وتطرح النّتيجة من وراء التّحقيق (سلامة،2013، 28).

✓ وقد تم مراعاة الخطوات السَّابقة في إعداد التّحقيقات التي شملها البرنامج التّعليمي.

وقد قام تلاميذ المجموعة التّجريبية في هذه الدّراسة بإعداد مجموعة من التّحقيقات الصّحفيّة منها:

كيفية المحافظة على الموارد البيئيّة، ومصادر التّلوث السَّمعيّ، والاحتباس الحراريّ...

ومن خلال ما تقدَّم يمكن القول أنَّ التّحقيق الصّحفيّ وسيلة تربويّة مهمة، يتمُّ من خلالها تدريب التّلاميذ على البحث والاطّلاع، وتحديد المشكلات، وتحليلها، وجمع المعلومات، للتوصّل إلى حلول لها.

3-7-3- الحديث الصّحفيّ:

إنَّ الحديث الصّحفيّ في الصّحافة المدرسيّة لا يختلف إلّا اختلافاً طفيفاً من حيث موضوعه وشخصيّاته عن الحديث الصّحفيّ في الصّحافة العامّة، وهذا الاختلاف يتمثّل في أنَّ المنطقة التي تخدمها صحيفة المدرسة منطقة محليّة جداً، وأنّ الجمهور الذي يوجه إليه الحديث جمهور من نوعٍ خاصٍّ هو جمهور التّلاميذ، ومن ثمّ يجب أن تكون شخصيّات الحديث من المجتمع المدرسيّ أو المحليّ، وقد تكون شخصية خياليّة (الأمبابي، 2007، 67).

كما يرى عبد المجيد (2009) أنّ الحديث الصّحفيّ: "هو مقابلة أو استجواب أو الحوار، يتمَّ مع عدد من الشّخصيّات للحصول على أفكارهم وآرائهم أو عرض معلومات يملكون تفاصيلها، وفي بعض الأحيان يكون الهدف من الحديث الصّحفيّ هو إلقاء الضّوء على الشّخصية نفسها" (67).

وترى الباحثة أنَّ الحديث الصّحفيّ هو: فنٌ يقوم على الحوار بين الصّحفيّ (التّلميذ) وشخصية من الشّخصيّات، للحصول على أخبار، أو معلومات جديدة، أو شرح وجهة نظر معيّنة، ومن المهمّ في الحديث الصّحفيّ الإعداد الجيّد له، بحيث يلمّ التّلميذ بما هو قادم عليه من سيحاور؟

ما هو موضوع الحوار؟ ماهي أسئلة الحوار؟ وهل أعدَّت بشكلٍ جيد؟ وهل تغطّي جميع جوانب الموضوع؟

وانطلاقاً من أهمية الحديث الصّحفيّ فقد أعدَّ تلاميذ المجموعة التّجريبيّة حديثاً صحفياً مع البيئة الأمّ وهي (شخصية خياليّة)، كان الهدف منه التّعرف عليها، وعلى أقسامها ومكوناتها، إذْ تمَّ تحديد الشّخصيّة التي سوف يجري الحديث معها، وتحديد الأسئلة التي سيتمّ الإجابة عنها، ثمَّ تقسيم التّلاميذ إلى مجموعات لجمع البيانات والمعلومات، وتنظيمها وترتيبها وصياغتها على شكل حديثٍ صحفيٍّ كما في الجلسة الأولى من جلسات البرنامج التّعليميّ.

3-7-4- المقال الصّحفيّ:

يُعرّف المقال الصّحفيّ بأنَّه: "أحد الأشكال الصّحفيّة التي تُستخدم للتّعبير عن رأي أو فكرة أو قضية أو عرض حقيقة ما وتقديم رأي حولها، في نسقٍ منطقيّ موجزٍ وممتع، هدفه التّوجيه والإرشاد والتّفسير لأنباء ذات مغزى وأهميّة، بأسلوب يوضِّح أهميّتها للقارئ العامّ.

كما يُراعَى في أسلوب المقال أن يكون واضحاً ومفهوماً، ويتجلَّى ذلك في صياغة العنوان واختيار الكلمات، كما أنَّه يتطلّب أسلوباً سهلاً، واستخدام أفكار واضحة مترابطة، وأن يكون قوي التأثير حتى يؤدي الوظيفة المطلوبة منه (سعد الدين، 2004، 87).

ومن خلال ما تقدم يُستنتج أنَّ المقال الصّحفيّ هو: تعبير عن فكرة تتّصل بأيّ جانب من جوانب حياة التّلاميذ، يقوم التّلميذ بكتابتها بلغة سهلة، ومبسطة، وواضحة، وذلك من خلال الشّرح، والتّفسير، والتّعليق على الأحداث.

كما تحتاج كتابة المقال الصّحفيّ دراية ودراسة متأنية لموضوع ما، وقد تمَّ مراعاة ذلك في المقالات الصّحفيّة التي تمَّ إعدادها من قبل تلاميذ المجموعة التّجريبيّة في البرنامج التّعليميّ للدّراسة الحاليّة، وقد تمَّ كتابته وفق صياغة معيّنة مكوّنة من مقدّمة، وعرض للموضوع، وخاتمة، مع مراعاة أن تكون بلغةٍ سهلة، وبسيطة، وواضحة.

وقد أعد التلاميذ مجموعة من المقالات الصّحفية التي تناولت قضايا ومشكلات بيئية متعدِّدة منها:

البيئة، الموارد البيئيّة، هل النّفايات مصدراً للتّلوث أم ثروة اقتصاديّة؟

3-7-5- الكاريكاتير الصّحفيّ:

هو نوع من أنواع الرّسم الفكاهيّ، وشكل من أشكال الرُّسوم السَّاخرة، يُستخدم للتّعليق على وقائع الحياة وأحداثها، ويُراعى أن يكون هادفاً يعمل على إبراز المحاسن والعيوب، كما أنّه يمتلك قدرةً كبيرة على إعطاء تأثيرات جماليّة وفكاهيّة للأخبار والموضوعات التي يُصاحبها أو يُعبِّر عنها (علم الدين، 2000، 144).

ويذكر شفيق (2009) بعض الموضوعات التي يمكن أن يطرقها الكاريكاتير في الصّحافة المدرسيّة وهي:

- ✓ تصوير مساوئ البيئة المدرسيّة، ونقد الأوضاع غير المستقيمة فيها.
- ✓ تصوير مساوئ المجتمع بشكلٍ عامّ.
- ✓ إبراز الشّخصيّات أو عيوبها.
- ✓ تصوير مغزى الأحداث مثل التّعليق على الأحداث السّياسيّة (60).

وتضيف الباحثة الموضوعات البيئيّة للموضوعات السّابقة التي يمكن أن يطرقها الكاريكاتير، إذْ يمكن تقديم رسوم ساخرة حول بعض الموضوعات البيئيّة، بغرض إبراز سلبياتها، ومعالجة تلك السّلبيات، وإلقاء الضّوء على السّلوكات الصّحيحة تّجاه البيئة وتدعيمها.

وتضمّن البرنامج فقرات كاريكاتير تمَّ استخدامها في الصّحف الجدارية المُصمّمة، التي كان لها دور كبير في تدعيم الأفكار وتعزيزها؛ ممّا أسهم في الاحتفاظ بها نتيجة للاحتفاظ بالشّكل الذي تمَّ رسمه أو الحصول عليه من خلال شبكة الأنترنت.

كما أنَّ هناك أشكالاً أخرى يمكن للصّحافة المدرسيّة الاعتماد عليها مثل القرآن الكريم الذي يمكن الاستشهاد به في موقف معين داخل الموضوع الصّحفيّ، وفقرة هل تعلم التي يمكن من خلالها عرض معلومات حول موضوع ما بأسلوب شيِّق ومنظَّم، إضافةً إلى القصص الأدبيّة والأغاني والأناشيد والحكم والأمثال، وقد تضمنت الصّحف المصمَّمة في البرنامج التّعليمي فقرات هل تعلم والأناشيد والحكم؛ لما لها من أهميّة في تسليط الضّوء على الأخبار والأفكار البيئيّة الجديدة.

3-7-6- الإخراج الصّحفيّ:

يعرفه محمود (2008) بأنّه: "علمٌ وفنّ يختصُّ بتحويل المادة الصّحفيّة إلى مادة قابلة للقراءة، كما أنّه يهتمُّ بتوزيع الوحدات الصّحفيّة من حروف، وعناوين، ونصوص، وأشكال، وصور، وخرائط وترتيبها في حيز الصّفّحة، واختيار ألوانها بأسلوب يلفت انتباه القارئ" (17).

ويمكن للإخراج الصّحفيّ أن يؤدي وظائف متعدّدة:

3-7-6-1- جذب القرّاء للصحيفة:

وهي الوظيفة الأولى للإخراج الصّحفيّ، ويعتمد على متغيرات متعدّدة تسهمُ في جذب أنظار القرّاء، واختيار نوع معين من الخطوط، مع الالتزام باتّساعات محدّدة لاستخدام حروف العناوين، وترتيب الصّور، والأشكال التّوضيحيّة.

3-7-6-2- تسهيل عمليّة القراءة:

فليس المهمّ أن تجذب بصر القارئ أو أن تثير رغبته في القراءة فقط، بل لا بدّ أيضاً من جعل القراءة عمليّة ممتعة؛ من خلال تيسيرها، فينتقل القارئ من موضوع إلى آخر في يسر وسلاسة، دون أن يملّ فإذا لم يحدث ذلك انصرف بصره عن صحيفته، حتّى لو كان بصره انجذب إليها في البداية.

3-7-6-3- توفير وقت القارئ:

عندما يشعر القارئ أنّ الصّحيفة تنظِّم له عمليّة الإخراج، فإنّ الوقت الذي ينفقه في القراءة يتركّز على الموضوعات التي تهمَّه فقط.

وفي إطار هذه الوظيفة يمكن القول: أنَّ العناوين تحديداً تلعب دوراً كبيراً في توفير وقت القارئ، إذ يتمكن في وقت قليل نسبياً من الإحاطة بموجزٍ سريعٍ لأهمّ الأحداث من خلال العناوين، دون الاضطرار إلى مطالعة التّفاصيل.

3-7-6-4- إراحة بصر القارئ:

أثبتت الدّراسات الحديثة أنَّ من بين الإجراءات الإخراجيّة ما يرهق بصر القارئ عن مواصلة القراءة فترة طويلة مستمرّة من الوقت، من ذلك وضع الحروف الصّغيرة على أرضيات باهتة أو داكنة، أو الإسراف في استخدام الألوان الصّاخبة دون مبررٍ واضح، أو تغيير في وضع الفراغ بين السّطور أو الفقرات أو الصّور، لذلك كان لابدّ من اتّباع إجراءات إخراجيّة أخرى تؤدّي إلى

شعور بصر القارئ بالارتياح، ممّا يسهِّل عليه مواصلة عمليّة القراءة أطول وقت ممكن (محمود، 2008، 18).

وانطلاقاً من ذلك فقد تمّت كتابة الصّحف التي تمَّ تصميمها في البرنامج بخطٍ كبير نسبيّاً حتّى يستطيع التّلاميذ قراءتها بسهولة، وتمَّ اختيار التّلاميذ الذين يتمتّعون بخطٍّ جميل، وتكليفهم بكتابة الصّحف التي تمَّ تصميمها، مع مراعاة أن تكون المساحة بين السّطور كبيرة نسبياً.

والشّكل الآتي يوضِّح أنواع الفنون الصّحفيّة التي يتمّ استخدامها من خلال أنشطة الصَّحافة المدرسيّة.

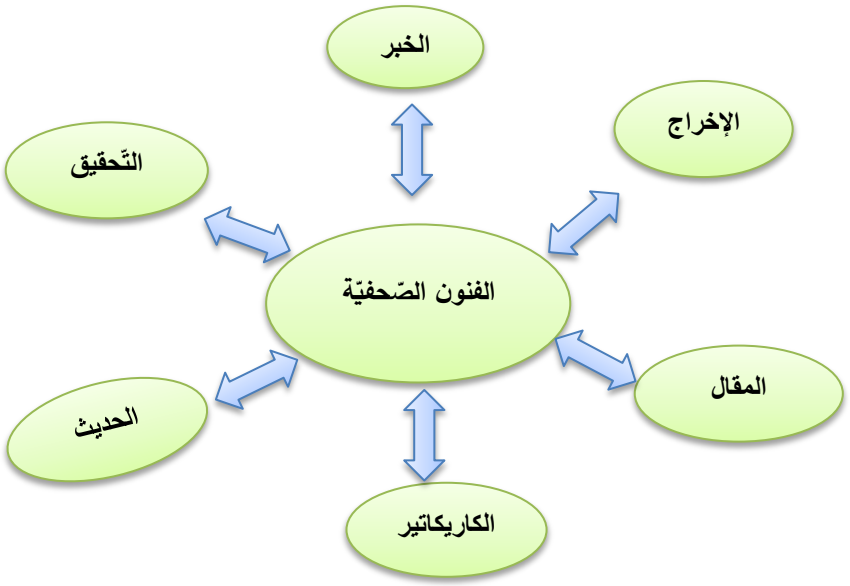

الشّكل (4) أنواع الفنون الصّحفيّة(من إعداد الباحثة).

3-8- أسس نجاح الصّحافة المدرسيّة:

لكي تحقّق الصّحافة المدرسيّة الهدف منها لا بدّ من مراعاة بعض النقاط الأساسيّة منها:

3-8-1- اختيار المادة المهمّة بالنسبة إلى قرّاء الصّحيفة، وهي المادة المجتمعيّة بالدّرجة الأولى.

3-8-2- اختيار هيئة تحريرٍ جديرة بالعمل في الصّحافة المدرسيّة اختياراً موضوعياً صادقاً، يقوم على أساس الموهبة، والمعرفة، والفهم، والحركة، والنّشاط.

3-8-3- أن تكون مادة الصّحيفة مزيجاً من الفنون التّحريريّة، تتنوّع صفحاتها من خبر إلى موضوع إلى قصّة إلى تحقيق إلى مقال...، كما تتنوع أيضاً طرق تحريرها، وقوالبها الفنّيّة.

3-8-4- أن يكون الهدف الأساسيّ والنهائيّ من التّحرير الصّحفيّ هو تقديم رسالة تربويّة واضحة، ومفهومة، وصحيحة لغوياً، ومشوّقة وجذابة.

3-8-5- المعرفة الجيّدة بمستويات القرّاء واهتماماتهم.

3-8-6- توجيه الرّسالة في الوقت المناسب (إسماعيل، 2004، 109).

3-8-7- صدق محتويات الرّسالة الإعلاميّة الموجّهة إلى التّلاميذ.

3-8-8- سهولة ووضوح الرّسالة الإعلاميّة، وخاصة أنّ التّلاميذ في هذه المرحلة العمريّة خامة سهلة لاستقبال المعلومات من جميع الاتّجاهات.

3-8-9- أن يتمَّ صياغة الرّسالة الإعلاميّة بأسلوب مباشر، بعيداً عن الحشو الزّائد، وأن تصاغ بشكل يجذب انتباه التّلاميذ (الضبع، 2009، 19).

3-8-10- أن تكون من جهد التّلاميذ وإنتاجهم، وأن تعتمد على نشاطهم وخبراتهم الفنيّة في الّتنسيق، والتّخطيط، والإخراج.

3-8-11- تخصيص وقتٍ كافٍ خلال اليوم الدّراسيّ للنشاط، ينجز التّلاميذ ما يريدون إنجازه من الصّحف.

3-8-12- أن تكون الخطوط جميلة وواضحة، وأن تخلو كتابات التّلاميذ من الأخطاء الإملائيّة والنّحويّة (الخليفة، 2004، 385).

وقد تمّ مراعاة جميع الأسس السّابقة عند تصميم البرنامج التّعليميّ، إذْ تمَّ اختيار المادة الصّحفيّة المهمّة للتّلاميذ والتي تتمثّل في الموضوعات البيئيّة التي شملها البرنامج، بعد أن تمَّت إثارتهم وتشجيعهم على البحث والقراءة والاطّلاع، من خلال جمع المعلومات من مصادر متنوعة، وقد تمَّ تحديد حصة معيّنة للعمل ضمن الأنشطة الإعلاميّة (الصّحافة والإذاعة المدرسيّة)، كما أنّ التّلاميذ هم من قاموا بإعداد الصّحف، واقتصر دور المعلّمة الباحثة على الإرشاد والتّوجيه.

وبعد تحديد الأسس التي يجب الأخذ بها عند تطبيق أنشطة الصّحافة المدرسيّة، لا بدَّ من معرفة أهم المشكلات التي تعاني منها الصّحافة المدرسية، حتّى يتمّ تداركها وبالتّالي الاستفادة من هذا النّمط المميّز من الأنشطة المدرسيّة.

3-9- المشكلات والصّعوبات التي تواجه الصّحافة المدرسيّة:

من خلال مراجعة الأدبيّات النّظريّة والدّراسات السّابقة المتعلّقة بالصّحافة المدرسيّة، لوحظ أنَّ هناك عديداً من المشكلات والصّعوبات التي تواجه الصّحافة المدرسيّة، يمكن إيجازها بما يأتي:

3-9-1- عدم إيمان بعض مديري المدارس بدور الصّحافة المدرسيّة، وعدّها ترفاً ليس له ضرورة، ووسيلةً لضياع الوقت.

3-9-2- عدم وجود خطّة مرسومة وموضوعة بعناية من قبل خبراء الإعلام التّربويّ، وبالتّالي وضوح الرّؤية بالنّسبة إلى الصّحافة المدرسيّة، والاهتمام ينحصر في الشّكل لا المضمون، أي أنَّ الصّحافة المدرسيّة موجودة في مدارسنا، ولكن دون الاهتمام بدورها تجاه المدرسة والتّلاميذ.

3-9-3- قيام المعلّمين بإعداد الصّحف المدرسيّة؛ من خلال الرجوع إلى شبكة الإنترنت، دون إشراك التّلاميذ في إعدادها وإخراجها.

3-9-4- عدم وجود وقت مخصّص لهذا النّشاط، وكذلك عدم تخصيص مكان مجدّد لجماعة الصّحافة المدرسيّة، وهذا يؤثر سلباً في عمل الصّحافة المدرسيّة.

3-9-5- عدم وجود ميزانية ماليّة تخصّص لتمويل النّشاطات المدرسيّة، وعلى رأسها الصّحافة المدرسيّة (سمور، 2017، 85-86).

-وأضاف عزيز (2010) إلى المشكلات السّابقة مشكلات أخرى منها:

3-9-6- عدم وجود مشرفٍ متفرّغ.

3-9-7-ضعف مستوى المعرفة بالفنون الصّحفيّة (98).

وفي أثناء تطبيق البرنامج التّعليميّ، وُجِدت هذه الصعوبات جميعها على أرض الواقع، إضافة إلى صعوبات أخرى ناتجة عن الأزمة التي تمرّ بها البلاد، وهي: زيادة عدد التّلاميذ في الصّفّوف الدّراسيّة، وكثافة المواد الدّراسية في اليوم الدّراسي. وقد تمَّ التَّغلب على بعض هذه المعوّقات: مثل تغيير نظرة مدير المدرسة والمعلّمين نحو أنشطة الصّحافة المدرسيّة، وزيادة حماس التّلاميذ ورغبتهم في المشاركة، والاعتماد أدوات وتقانات بسيطة قليلة التّكلفة، وتنفيذ الصّحف المدرسيّة في الصّفّ الدّراسيّ، والاعتماد على حصص الطّلائع واستثمارها في ممارسة هذه الأنشطة، وهذا يدل على أنّه بقليل من الاهتمامِ وتسليط الضّوء على هذا النّوع من الأنشطة يمكن التغلّب على جميع الصعوبات والمشكلات.

3-10- مفهوم الإذاعة المدرسيّة:

تعدّ الإذاعة المدرسيّة من الأنشطة البارزة في المحيط المدرسيّ، وقد تعدّدت تعريفات الباحثين لها فقد عرّفها عثمان (2011) بأنها:" نوعاً من أنواع الأنشطة المدرسيّة التي تسهم في التّكوين المعرفيّ والاجتماعيّ للتّلاميذ، ووسطاً مهمّاً للتّعبير عن الآراء والمواقف والاتّجاهات داخل المجتمع المدرسي وخارجه، وهي قادرة على التأثير في الأفكار والعقول؛ لاعتمادها على الكلمة المسموعة والمؤثّر الصوتيّ الذي يعتمد إثارة صور ذهنّية متنوعة مثل الانفعالات والعواطف الإنسانّية" (25).

وعرَّفها عفيفيّ (2008) بأنَّها: "صحافة مسموعة، وهي ذلك النشاط الحرّ الذي يقوم به التّلاميذ داخل المدرسة، للمساهمة في تحقيق التّربية المتكاملة للتّلاميذ في مختلف مراحل التعليم"(47).

وعرّفها أحمد (2010) بأنَّها "وسيلة اتصال إعلاميّة في المجتمع المدرسيّ، يتمّ من خلالها إجراء برامج تتضمّن فقرات إخباريّة وثقافيّة وفنيّة وعلميّة وبيئيّة"(45).

وهناك من اقتصر في تعريفه للإذاعة المدرسيّة على ممارستها فقط فعرَّفها على أنَّها: "ممارسة التلاميذ للفنون الإذاعية المختلفة، تحت إشراف أخصائي الإعلام التّربوي أو مشرف الإذاعة المدرسيّة، بما يحقق إشباع حاجاتهم المعرفيّة، والوجدانيّة، والمهاريّة"(زايد، 2002، 59).

ويتّضح من التّعريفات السّابقة اتّفاقها على أنّ الإذاعة المدرسيَّة وسيلة اتصال تعليميّة وتربويّة، تقوم على تثقيف التلاميذ بالأخبار والمعلومات، وتتّصف بأهميّة كبيرة؛ لمشاركة التلاميذ في نشاطاتها، ولدورها في تحقيق الأهداف التربويّة.

3-11- أهمية الإذاعة المدرسية:

تعد الإذاعة المدرسيّة وسيلة مهمّة في خلق العلاقات الاجتماعيّة والإنسانيّة، فهي بمنزلة الجهاز الإعلاميّ الأوّل في المدرسة؛ من خلال مواكبة الحدث، وإعطاء التّلاميذ فرصة المشاركة فيه، والتحدّث عنه، وتقديم الآراء والنَّقد والتَّقويم، كما يرتكز دورها التّربويّ على إثارة الميول والاهتمامات والرّغبات الدراسيّة والمهنيّة وتهذيبها وتنميتها لدى التّلاميذ، والإسهام في تربية المواقف والسّلوكات لتحقيق النّضج الفكريّ والنفسيّ للتّلاميذ (أحمد، 2010، 46).

وتعمل الإذاعة المدرسيّة على تنمية القدرات الإبداعيّة لدى التلاميذ؛ من خلال إثارة اهتماماتهم ودوافعهم لبناء مجتمع فعّال، لتحقيق الأهداف المنبثقة عن فلسفة المجتمع المدرسيّ ومنها:

3-11-1- تدريب التّلاميذ على المهارات اللّغويّة الأساسيّة، وتحسين الأداء، ومهارة الإلقاء، وجودة الأسلوب ودقته، وإتقان اللّغة.

3-11-2- تعمل على زيادة المعلومات، وتثقيف التلاميذ؛ من خلال تنمية دّقة الملاحظة، والنّقد، وتنمية مهارة الاستماع.

3-11-3- تتيح للمعلّمين معالجة بعض المشكلات التي يعاني منها التلاميذ مثل الخجل، والانطواء، ودعم العلاقة بين المدرسة والبيئة المحيطة.

3-11-4- خدمة المناهج الدّراسيّة؛ من خلال الرّبط والتّكامل فيما بينها، إضافة إلى صقل مواهب التّلاميذ، وجذب ميولهم، وتنمية معارفهم؛ بالاعتماد على أنفسهم لإعداد المادة الإذاعيّة من شتى المصادر، والإسهام في تنمية المهارات العلميّة؛ من خلال الممارسة والبحث إذاعيّاً (البزم، 2010، 34).

ويرى أحمد (2010) أنَّ "الإذاعة المدرسيّة تساعد التّلاميذ في مواجهة التّحديات الحضاريّة والثّقافيّة النابعة من ظهور العولمة والاختراق الثّقافيّ؛ من خلال برنامجها اليوميّ المتجدِّد في ضوء الأحداث الجارية على النّحو المحليّ والإقليميّ؛ من خلال مواجهة التّغير الإقليميّ، والتّواصل الثّقافي، ومواجهة التّوترات المحليّة والعالميّة، ومواجهة التّوتر بين التّقاليد والحداثة، وتعزيز مفاهيم الشورى، والإسهام في تحقيق التّماسك الاجتماعي" (23).

3-11-5- كما أنّ البرامج المُعدَّة من قبل جماعة الإذاعة بإشراف المعلِّمين تُراعي المراحل العمريّة للتّلاميذ، فالتلميذ في هذه المرحلة يحتاج إلى إشباع رغبته القويّة في حبّ الاستطلاع إذ يميل إلى الخيال والتمثيل والمحاكاة التي يستقيها من مجتمعه، فهو ينتقل من الضّوابط الاجتماعيّة غير المنتظمة في المنزل إلى الضوابط الاجتماعيّة المنتظمة داخل المدرسة، فهو يحتاج إلى القدوة الحسنة من خلال؛ برامج الإذاعة المدرسيّة التي تكثر فيها القصص الهادفة التي تنمّي الخيال المتّزن، كما أنّه يبدأ من سنّ العاشرة الانتقال إلى المرحلة الواقعيّة الموضوعيّة فهنا يحتاج إلى اكتساب المعارف الماديّة الواقعيّة لتكوين اتّجاهات فكريّة سويّة، كما يتمُّ تدريبَه على الالتزام بالأخلاق، والانضباط، والمشاركة في العطاء وبناء المجتمع، والاعتماد على النَّفس، كما تؤدّي الإذاعة دورها في تقديم فقرات وبرامج، تدفع التلاميذ لتعرُّف أنواع العلوم والخبرات التي تثير في نفوسهم الشُّعور الواقعيّ بالنّجاح(القرشي، 2010، 67).

من خلال ما تقدم يمكن القول: إنّ الإذاعة المدرسيَّة نشاط مدرسيّ بالغ الأهميّة؛ فهي تحتل مكانًا بارزًا داخل المدرسة، وتهدف إلى بلورة شخصيّة التّلميذ، ومساعدته على التّكيف مع المجتمع المدرسيّ، وإكسابه المهارات المختلفة، وعلاج بعض السلبيّات التي قد يكون هذا التّلميذ واقعًا تحت تأثيرها، مثل الخجل، أو عدم الانتماء.

3-12- برامج الإذاعة المدرسيّة:

تعدّ البرامج الإذاعيّة الناجحة هي التي تتّصف بطرافة المادة، وتنوّع الثقافة مع التّجديد والابتكار، وهذه البرامج تتكوّن من شكل ومضمون، والشّكل هو: الإطار أو القالب الذي يحتوي على ما تقديمه من معلومات وأفكار، وأفضل برامج الإذاعة المدرسيّة هي التّي تزيّن معلوماتها وأفكارها في فقرات طريفة، ومسليّة، وتجذب انتباه التّلاميذ وتثير اهتمامهم (أحمد، 2010، 23).

ويعدُّ الصّوت المكوّن الرئيس لبرامج الإذاعة المدرسيّة، وهو بدوره يمثّل ثلاثة عناصر هي: الكلمة المنطوقة، والمؤثّر الصّوتي، والموسيقى، كما تستطيع الكلمة المنطوقة وحدها التّأثير في المُستمعين، وتوصيل الرّسالة الإعلاميّة دون الحاجة إلى مؤثّرات صوتيّة أو موسيقيّة.

وهناك أنواع متعدّدة للبرامج الإذاعيّة:

3-12-1- البرنامج اليوميّ الثّابت: الذي يشتمل على فقرات دينيّة، وإخباريّة، وثقافيّة.

3-12-2- البرنامج الإذاعيّ الحرّ: يُقدَّم كلّ أسبوع، وتبتكر فيه جماعة الإذاعة من الفقرات والمواد ما يثير اهتمام الجمهور من التّلاميذ مثل: فقرات التّلاميذ الأوائل، وشخصيّة البرنامج، وفكاهات، وطرائف، ومسابقات.

3-12-3- برامج المسابقات: وذلك لتغطية المناسبات الدينيّة، والقوميّة، والاجتماعيّة التي يتمّ بثها حسب توقيت المناسبة (الملوح، 2019، 34).

- وقد قسّمت (متولي، 2004) فقرات برامج الإذاعة المدرسيّة إلى:

– فقرات دينيّة: مثل فقرات القرآن الكريم، والأحاديث النبويّة الشّريفة، والدّعاء.

– فقرات إخباريّة: والتي تتناول الأخبار سواء أكانت العالميّة، أم المحلية، أو أخبار المجتمع المدرسيّ.

– فقرات ثقافيّة: وهي فقرات مختلفة يكون الهدف الأساسيّ منها تثقيف المجتمع المدرسيّ.

– فقرات تعليميّة: وهو ما تقوم ببثّه أسرة كلّ مادة دراسيّة، إذ تقوم بتقديم معلومات مشوّقة عن هذه المادة وتدعم المنهج الدراسيّ.

– فقرات ترفيهيّة: مثل الطرافة والفكاهة (69).

ويمكن من خلال واقع الإذاعة المدرسيّة تقسيم برامجها إلى نوعين هما:

- ✓ برامج إذاعيّة عامّة: وهي التي تشتمل على فقرات إذاعيّة متنوّعة ثقافيّة، وتعليميّة، وغيرها...
- ✓ برامج إذاعيّة متخصّصة: وذلك لتغطية المناسبات المختلفة، والاحتفال بها إذاعيّاً.

3-13- الفنون التي يتمّ الاعتماد عليها في إعداد برامج الإذاعة المدرسيّة:

3-13-1- الخبر الإذاعيّ: يعدُّ الخبر الإذاعيّ من الفنون الإذاعيّة المباشرة، ويؤدّي دوراً أساسيّاً في تكوين برامج الإذاعة المدرسيّة، ويجب الالتزام بالحياديّة والموضوعيّة عند إعداده وتقديمه، وأن يتم مراعاة الدّقة، والسّرعة، والوضوح، والجملة التّامة، والنّطق السّليم في نقله، وأن يكون مشوقاً شكلاً ومضموناً؛ لكي يحقّق استماع وانتباه الجمهور، إضافة إلى تقديمه بوصفه قصّة مشوّقة تتضمَّن حقائق متعدّدة.

كما يحقّق الخبر في الإذاعة المدرسية الرّبط بين الأحداث الجاريّة والبعيدة والقريبة من المدرسة؛ من خلال تقديمها، وتفسيرها، والإجابة عمّا يشغل انتباه التّلاميذ من تساؤلات حولها (زايد، 2012، 87).

ممّا سبق يمكن القول: إنّ الإذاعة المدرسيّة هي مصدراً مهمّاً وأساسياً من مصادر أخبار التلاميذ داخل المدرسة، فهي تخبرهم بما يحدث داخل المدرسة وخارجها، وتعرفهم بما يحيط بهم من أحداث وحقائق؛ ممّا يساعد في تكوين وجهات نظر تّجاه المدرسة، والعمليّة التعليميّة، والأحداث في البيئة المحيطة، كما أنّ مصادر الخبر الإذاعيّ المدرسي متعددة ومتنوّعة منها: الأنشطة المدرسيّة التي تتمّ داخل المدرسة أو مع مدارس أخرى منها المباريات الرّياضيّة، وأخبار الامتحانات، والأحداث الجاريّة، وما جاء في الصّحف أو الإذاعات المحليّة والعالميّة.

3-13-2- التقرير الإذاعيّ: "هو تقديم قدر من المعلومات عن موضوع معيّناً أو شخصيّة معينة، بحيث يتناول التقرير جميع جوانب الموضوع أو الشخصيّة" (البريدي، 2003، 216).

إلّا أنَّ واقع التقرير الإذاعي بالإذاعة المدرسيّة هو نصّ إذاعيّ، يقوم على التّعليق على خبر سابق تمَّ تقديمه بالإذاعة المدرسيّة، وتحويله من مجرد معلومة إلى ذكر تفاصيل من خلال ذكر الآراء والمشاهدات من أصحاب لهم علاقة مباشرة بالخبر.

3-13-3- الحديث المباشر: يعدُّ من أقدم الأشكال الإذاعيّة على الإطلاق، فهو يتضمّن شخصاً واحداً يتحدّث في موضوع يهمّ النّاس عبر ميكرفون الإذاعة، ويمكن أن يدور الحديث حول موضوع إعلاميّ أو تعلميّ أو ترفيهيّ أو غير ذلك...

وبما أنّ الكلمة المنطوقة تخاطب حاسة الأذن فإنّ هذا يفرض على المتحدّث الوعي الكامل بطبيعة الوسيلة وحدودها، والوعي بطبيعة الجمهور الذي يخاطبه المتحدّث من حيث الثّقافة، والبيئة، والعمر، والميول، والاتّجاهات، وغير ذلك من صفات الجمهور (زايد، 2004، 66).

3-13-4- الحوار الإذاعيّ: "هو وسيلة تربويّة مهمّة بالنّسبة إلى التّلاميذ؛ من خلالها يتمّ تدريبهم على تحديد الموضوعات والمشكلات التي تهمّهم، وجمع المعلومات حولها ودراستها، وإجراء حوار حولها مع أكثر الشخصيّات المناسبة لحلّها" (أحمد، 2010، 45).

كما عرفه (البزم، 2010) بأنّه: "لقاء هادف بين التّلميذ المذيع والضّيف حول موضوع معين يهمّ المجتمع المدرسيّ"(46).

3-13-5- التّحقيق الإذاعيّ: "هو تحقيق في حادثة معينة أو مناسبة أو مؤسسة مهمّة أو مكان مشهور، ويتم عن طريق اللقاءات الإذاعيّة مع أصحاب العلاقة لإلقاء الضوء على موضوع التحقيق، ويخرج بطريقة فنيّة مناسبة، ويحاول التحقيق أن يجيب على سؤال رئيس، وهو من المسؤول؟ ويكشف عن معلومات خفيّة في خبر ما أو قضيّة ما"(متولي، 2004، 26).

وقد تضمَّنت البرامج الإذاعيّة التي تمَّ إعدادها من قبل التّلاميذ فنون إذاعيّة متعدّدة مثل: المقالات، والتّحقيقات، والأخبار، كما تضمَّنت أيضاً: فقرات من القرآن الكريم، والأحاديث النّبويّة الشّريفة، التي تعدُّ من أساسيّات نجاح أيّ برنامج إذاعي، فكلّ برنامج إذاعيّ يبدأ بالقرآن الكريم، ثمّ الحديث الشّريف، ثمّ باقي الفقرات، إضافةً إلى فقرة هل تعلم التي يُقدّم من خلالها المعلومات بشكل منظَّم، وفقرة الحِكم: وهي كلُّ ما نطق به الحكماء من عظات وعبارات، وما تناقلته الأجيال من أمثال شعبيّة.

من خلال ما تقدم يمكن القول: إنّ الفنون الإذاعية تتشابه إلى حد كبير مع الفنون الصحفيّة المدرسيّة، إلا أنها تختلف معها في طريقة تقديمها، وإيصالها إلى الجمهور المدرسيّ.

وقد تمَّ مراعاة تنوّع وشموليّة فقرات برامج الإذاعة المدرسيّة التي تمّ إعدادها وتصميمها من قبل التّلاميذ، ومثال على ذلك برنامج إذاعي عن تلوث الهواء الذي تضمّن الفقرات الآتية:



الشكل رقم (5) مثال على الفقرات التي يتضمّنها أحد البرامج الإذاعية(من إعداد الباحثة).

خلاصة الفصل الثّالث:

تناول الفصل الثّالث الإطار النّظريّ للدّراسة، إذْ وُضِّحت فيه الأنشطة المدرسيّة من حيث مفهومها، وأهميّتها، وأهدافها، ومجالاتها، وأسسها، وواقعها في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، وأنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة، من حيث: أهميتها، ووظائفها، وصعوباتها، وأهمّ فنونها وأشكالها، كما وُضِّحت فيه التّربية البيئيّة من حيث: مفهومها، وأهميتها، وأهدافها، والمفاهيم والسلوكات البيئيّة، وكيفية تشكيلها لدى التّلاميذ.

الفصل الرّابع

إجراءات الدّراسة وأدواتها

- تمهيد

1-منهج الدّراسة .

2-مجتمع الدّراسة وعيّنتها .

3-إجراءات تصميم أدوات الدّراسة وضبطها .

4-تطبيق التّجربة النّهائية للدّراسة .

5-الصّعوبات التي واجهت الباحثة في أثناء التّطبيق .

6-الأساليب الإحصائيّة المستخدمة في استخلاص نتائج الدّراسة .

- خلاصة الفصل

تمهيد.

يتناول الفصل الآتي عرضاً لمجتمع الدّراسة، وعيّنتها، ومنهجها، والإجراءات المنهجيّة المُتّبعة في بناء أدوات الدّراسة، ومن ثمَّ التّأكد من صدقها، وثباتها، وتجريبها استطلاعيّاً، كما يتضمّن إجراءات التّجريب النّهائيّ من حيث اختيار العيّنة، وضبط المُتغيّرات، ثمّ خطوات تنفيذ التّجربة النّهائية، والصّعوبات التي واجهت الباحثة، وكيفيّة التّغلّب عليها، والمعاملات الإحصائيّة المُستخدمة، وفيما يأتي تفصيلاً لما سلف ذكره.

1-منهج الدّراسة: اقتضتِ الدّراسة الحاليّة بناءً على طبيعتها وأهدافها أن يكون المنهج شبه تجريبيّ، والمنهج شبه التجريبيّ: هو منهج تجريبيّ حقيقيّ جزئيّاً، يتمُّ فيه ضبط بعض المصادر الّتي تهدِّد الصّدق الدّاخلي، وليس كلّها (الكيلاني؛ الشّريفين، 2005، 74).

وتألَّف التَّصميم شبه التَّجريبي من مجموعة تجريبيَّة واحدة، طُبِّق عليها كلٌّ من الاختبار التّحصيليّ، وبطاقة الملاحظة قبل التّجربة، ثمَّ أُدخل المتغيّر المستقلّ (البرنامج القائم على أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة)، ثُمَّ أُعيد تطبيق الاختبار التّحصيلي وبطاقة الملاحظة على المجموعة بعديّاً؛ لقياس الفاعليّة الّتي يمكن أن يحدثها تطبيق المتغيّر المستقلّ في المتغيّر التَّابع (المفاهيم والسّلوكات البيئيّة)، وبعد مرور (30) يوماً تمَّ التّطبيق البعديّ المؤجَّل لأدوات الدراسة؛ لقياس مدى الاحتفاظ بالمفاهيم والسّلوكات البيئيّة، والشَّكل الآتي يوضّح التَّصميم شبه التَّجريبيّ للدّراسة:

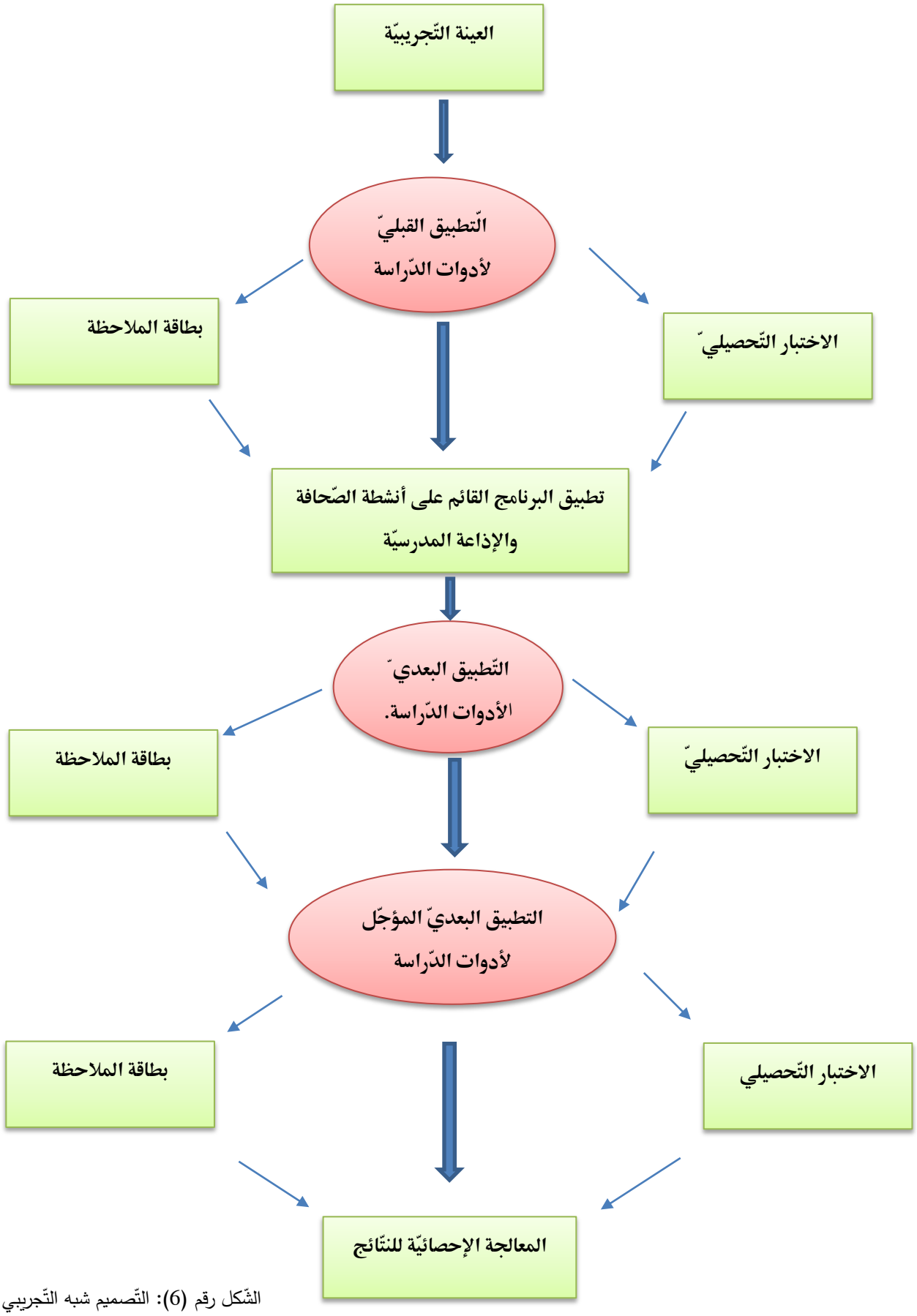

الشّكل رقم (6): التّصميم شبه التّجريبي للدّراسة.

2-مجتمع الدّراسة وعيّنتها: ضمَّ **مجتمع الدّراسة** جميع تلاميذ الصف الرّابع في مدرسة الشهيد حسان أديب بشير، وقد تمَّ اختيار هذه المدرسة بطريقة قصديّة؛ نظراً لقرب المدرسة من مكان سكن الباحثة ، كما تمّ الحصول على موافقة وزارة التَّربية في محافظة ريف دمشق؛ لتسهيل مهمّة الباحثة، وليكون العمل خاضعاً للقوانين والأنظمة المتَّبعة والمرفقة في الملحق (9).

أمّا بالنّسبة **إلى عيّنة الدّراسة،** فقد بلغ عدد تلاميذ المجموعة التَّجريبيَّة(45) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي الشُّعبة الثالثة، تمَّ اختيارهم بالطَّريقة العشوائيَّة (طريقة القرعة)، وتمَّ التأكُّد من تجانس أعمار التّلاميذ عيّنة الدّراسة، ومراعاة انتمائهم إلى نطاق جغرافيٍّ واحد؛ وهي مدينة جرمانا في محافظة ريف دمشق، وقد تمَّ الاستغناء عن المجموعة الضَّابطة في هذه الدّراسة؛ لكون المحتوى المعرفيّ الذي تمَّ التَّطرُّق إليه خارج المنهاج الرَّسميّ، ولأنَّ الغاية من الدّراسة تجريب فاعليَّة برنامج قائم على أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة في تنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة، وليس تعميم نتائج الدّراسة.

3- إجراءات تصميم أدوات الدّراسة: بغية تحقيق أهداف الدّراسة صُمِّمت الأدوات الآتية:

3-1-قائمة المفاهيم البيئيّة.

3-2-إعداد المحتوى المعرفيّ.

3-4-البرنامج القائم على أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة.

3-5-الاختبار التّحصيليّ.

3-6-بطاقة الملاحظة.

وفيما يأتي تفصيلاً لكيفيّة إعداد كلّ أداة من أدوات الدّراسة:

3-1-قائمة المفاهيم البيئيّة:

تمَّ اتبّاع الخطوات الآتية لإعداد القائمة:

3-1-1-هدف القائمة: تحديد أهمّ المفاهيم البيئيّة الملائمة لتلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي.

3-1-2-مصادر اشتقاق القائمة: تمَّ اشتقاق قائمة المفاهيم البيئيّة وفق الآتي:

- العودة إلى الدِّراسات السَّابقة والكتب المتخصّصة بالمفاهيم والمعارف البيئيّة، لتحديد المفاهيم الرّئيسة والفرعيّة.

- استطلاع آراء عيّنة من معلمي الصّفّ الرّابع حول المفاهيم البيئيّة الّتي يمكن تنميتها لدى التّلاميذ من خلال سؤال مفتوح وُجِّه إلى (30) معلماً ومعلمةً:

- ما المفاهيم البيئيّة الملائمة لتلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي، التي تساعد في تشكيل سلوكات بيئيّة صحيحة؟
- الأخذ بعين الاعتبار أهداف التّربية البيئيّة لمرحلة التّعليم الأساسيّ في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة (ذُكرت في الإطار النّظري).
- الاطّلاع على المعايير الوطنيّة العامّة والخاصّة بالأحياء للصفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة في الملحق (1).

واستناداً إلى ما سبق تمَّ وضع قائمة مبدئيّة للمفاهيم البيئيّة، وتصنيفها إلى مفاهيم رئيسة وفرعيّة؛ تمهيداً لعرضها على المحكِّمين والتّحقّق من صدقها.

3-1-3-صدق قائمة المفاهيم البيئيّة:

عُرِضَت الصُّورة الأوليَّة لقائمة المفاهيم البيئيّة على مجموعة من المحكِّمين المتخصِّصين في المناهج وطرائق التدريس، وفي مجال التّربية البيئيّة وعلم الأحياء، وذلك لإبداء آرائهم حول النّقاط الآتية:

- انتماء المفاهيم الفرعيَّة إلى المفهوم البيئيّ الرئيس.
- مدى ملاءمة المفاهيم البيئيّة لمستوى تلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي.
- إضافة ملاحظات أو تعديلات مقترحة.

الجدول (1): نموذج تحكيم قائمة المفاهيم البيئيّة

المفهوم الرئيس	المفهوم الفرعيّ (1)	المفهوم الفرعيّ (2)	انتماء المفهوم الفرعيّ للمفهوم الرئيس	مدى ملاءمة المفهوم لتلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي	الملاحظـــات

وبعد التعّديل والإضافة حسب آراء المحكِّمين، تمَّ التّوصل إلى قائمة المفاهيم البيئيّة بشكلها النهائي، إذْ تكونت من المفاهيم والموضوعات الرئيسة الآتية:

- ✓ البيئة وأقسامها.
- ✓ الموارد البيئيّة.
- ✓ التّلوث البيئيّ.
- ✓ التّغيرات المناخيّة.
- ✓ المحافظة على البيئة وحمايتها.

وتضمَّن كلّ مفهوم رئيس مجموعة من المفاهيم الفرعيّة، تغطيه وتعطي صورة واضحة وكافية عنه والملحق (3) يوضّح قائمة المفاهيم البيئية بشكلها النّهائيّ.

3-2-إعداد المحتوى المعرفيّ:

يعرَّف المحتوى بأنّه:" المعارف والمهارات والمعلومات التي يراد تدريسها، وتهدف إلى تحقيق أهداف تعليميّة منشودة"(الحيلة، 2003، 173). ولإعداد المحتوى المعرفيّ المناسب للمفاهيم البيئيّة الّتي وردت في قائمة مفاهيم البيئيّة، قامت الباحثة بما يأتي:

- ♦ الاطِّلاع على الأدب النَّظريّ المتعلِّق بمجال التّربية البيئيّة.
- ♦ الاطِّلاع على الدِّراسات السّابقة الّتي تناولت التّربية البيئيّة.
- ♦ جمع المحتوى المعرفيّ الخاصّ بكلِّ مفهوم بيئيّ تمَّ اعتماده من قبل السَّادة المحكِّمين في قائمة المفاهيم البيئيّة.

3-3-البرنامج القائم على أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة:

تمَّ تصميم البرنامج التّعليميّ المقترح وفقاً للخطوات الآتية:

3-3-1- تحديد الهدف من البرنامج:

إنَّ تحديد الأهداف العامّة هي نقطة البداية في العمليّة التّربويّة، وهي المرشد العمليّ والحقيقيّ لكل التّربويين والقائمين على العمليّة التّعليميّة، فكلما كانت الأهداف واضحة ارتفعت إنتاجيّة النّظام التّربوي؛ كونها المعايير التي يتمُّ في ضوئها اختيار المواد، وتنظيم المحتوى، وتحديد الطّرائق والأساليب التّعليميّة والتّقويميّة، ويمكن تحديد أهداف البرنامج المقترح في الآتي:

1- تعرّف فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإعلاميّة (الصّحافة والإذاعة المدرسيّة) في تنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة لدى تلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي، وقد تفرَّع عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف التّعليمية التّعلُّميّة التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها.

2- تعرّف فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإعلاميّة (الصّحافة والإذاعة المدرسيّة) في الاحتفاظ بالمفاهيم والسّلوكات البيئيّة لدى تلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي.

3-3-2- صياغة الأهداف التَّعليميَّة التَّعلُّمية: تعدّ عمليّة صياغة الأهداف من الخطوات الأساسيّة في العمليّة التَّعليميّة التَّعلُّميَّة، والموجِّه الأساسيّ للمعلِّم والتّلميذ على حدّ سواء، وقد وُضِعت الأهداف التَّعليميَّة الخاصَّة بالمحتوى المعرفي الذي تمَّ اعتماده في الدّراسة الحاليّة وفقاً لتصنيف بلوم المعدّل (يتذكَّر-يفهم- يطبّق-يحلّل-يقوّم-يبدع)، إضافةً إلى صياغة الأهداف الوجدانيّة والمهاريّة.

3-3-3- تحكيم الأهداف التّعليميّة التّعلّميّة:

تمّ عرض قائمة الأهداف التَّعليميَّة على عدد من السَّادة المحكِّمين، وطُلب إليهم إبداء آرائهم في:

- قابليّة الأهداف للقياس.
- صحّة المستوى المعرفيّ الّذي ينتمي إليه كلُّ هدف.
- دقة الصِّياغة اللُّغويَّة.
- حذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه مناسباً.

وقد اقترح السَّادة المحكِّمون إجراء التَّعديلات الآتية:

✓ إعادة النَّظر في تصنيف بعض الأهداف وفق مستوياتها.

✓ إعادة صياغة بعض الأهداف وتدقيقها لغويّاً.

وبلغت نسبة الاتّفاق بين المحكِّمين (95%)، ويوضِّح الجدول الآتي التَّعديلات الّتي أجريت في ضوء ملاحظات السَّادة المحكِّمين:

الجدول (2): الأهداف التَّعليميَّة في ضوء تعديلات السَّادة المحكِّمين

الهدف قبل التّعديل	الهدف بعد التّعديل
- يشرح أهمية المحافظة على الموارد البيئيّة.	- يبدي رأيه في أهميّة المحافظة على الموارد البيئيّة.
- يعرّف تلوث الماء.	- يستنتج تعريفاً لتلوث الماء.
- يعدّد طرائقاً للتّخفيف من التّلوث السّمعيّ.	- يذكر أفضل الطرائق للتّحفيف من التّلوث السّمعيّ(بحسب رأيه).

وبعد تعديل الأهداف التَّعليميَّة ومستوياتها في ضوء ملاحظات السّادة المحكِّمين، الّتي ركّزت على المستوى المعرفيّ للأهداف التّعليميّة وصياغتها، صِيغت الأهداف في صورتها النِّهائيَّة، كما يوضِّحها الجدول الآتي:

الجدول (3): عدد الأهداف التَّعليميَّة لكلِّ مستوى تعليميّ من مستويات المجال المعرفيّ، والمهاريّ، والوجدانيّ.

الأهداف التّعليميّة التّعلّميّة الخاصّة بالمحتوى المعرفيّ									المجال المهاريّ	المجال الوجدانيّ	المجموع
المفهوم البيئيّ	يتذكّر	يفهم	يطبّق	يحلّل	يقوّم	يبدع	المجموع				
البيئة وأقسامها	1	4	2	1	1	1	10		3	3	6
الموارد البيئيّة	–	2	2	4	1	1	10		3	5	8
تلوث الماء	–	2	1	2	1	1	7		4	3	7
تلوث الهواء	–	3	1	1	1	1	7		4	3	7
التّلوث السّمعيّ.	–	3	1	1	1	1	7		4	3	7
تلوث البيئة بالنّفايات	1	2	1	2	2	1	9		3	3	6
الاحتباس الحراريّ	1	–	1	3	2	1	8		3	3	6
المحافظة على البيئة و حمايتها	–	3	1	3	1	1	9		3	3	6
المجموع	3	19	10	17	10	8	67		27	26	53

يُلاحظ من الجدول (3) أنَّ عدد الأهداف التَّعليميَّة بلغ (**67**) هدفاً معرفيّاً، و(**27**) هدفاً مهاريّاً، و(**26**) هدفاً وجدانيّاً.

3-3-4-تصميم البرنامج التّعليميّ:

بعد تحديد المحتوى المعرفيّ الذي يتضمَّنه البرنامج؛ من خلال الاعتماد على قائمة المفاهيم البيئيّة المعدّة، وتحديد الأهداف العامَّة للبرنامج التّعليميّ المقترح، وصياغة الأهداف التّعليميّة التعلُّميّة الخاصّة بكلِّ موضوعٍ من الموضوعات البيئيّة، تمَّ تصميم الأنشطة التّعليميّة التي يتضمَّنها البرنامج من خلال مراعاة مجموعة من الأسس:

- ❖ الاطِّلاع على الأدبيَّات التَّربويَّة لأنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة، كما وردت في الإطار النَّظريّ للدراسة.
- ❖ الاطّلاع على الدّراسات السّابقة التي تناولت أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة.

- ❖ فهم خطوات كلِّ فن من الفنون الإعلاميّة (الصحفيّة والإذاعيّة).
- ❖ تقديم مجموعة من الظّواهر والمشكلات البيئيّة من خلال البرنامج التّعليميّ، وتوجيه التّلاميذ للبحث وجمع المعلومات، من خلال الاستعانة بشبكة الإنترنت، والأفراد ذوي الخبرة والمعرفة مثل: بعض المعلّمين ومدير المدرسة، ممّا يعزّز لدى التّلاميذ فهم هذه الظّواهر، بالتّالي إيجاد الحلول المناسبة لتخفيفها والحدّ منها.
- ❖ يمرّ تعليم كلّ مفهوم من المفاهيم البيئيّة بمرحلتين:

1-الجلسة التّمهيديّة: هدفها تشويق التّلاميذ وإثارتهم لتعلّم المفهوم البيئيّ، وإعطائهم فكرة عن النّشاط الصّحفيّ أو الإذاعيّ الذي سيقومون به في الجلسة القادمة، إضافةً إلى تقسيمهم إلى مجموعات تعاونيّة لتنفيذ عدداً من المهمّات، وتحديد قائد لكلّ مجموعة مهمّته انضمام أفرادها إلى مجموعة خاصة في برنامج (WhatsApp)؛ للعمل والتّنسيق فيما بيهم أثناء وجودهم في منازلهم، مثل: مجموعة المادة الإعلاميّة ومهمتها جمع البيانات والمعلومات، ومجموعة الصّور، ومجموعة الكاريكاتير وغيرها....

2- الجلسة التّنفيذيّة: ويتمّ في هذه الجلسة تصميم صحف مدرسيّة، أو إعداد التّحقيقات، والمقالات الصّحفيّة، أو إعداد برنامج إذاعيّ متكامل الفقرات حول موضوع معين.

✓ **وقد راعت الباحثة عند تصميم البرنامج ما يأتي:**

- إثارة جميع حواس التّلاميذ واستثارة اهتماماتهم.
- البعد عن الرّتابة والملل عند التّلاميذ.
- أن تكون مناسبة لتلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي.
- أن يختار كلّ تلميذ المجموعة التي يرغب في العمل معها، بناءً على رغبته واهتماماته.
- تحديد الزّمن المناسب لكلِّ خطوةٍ من خطوات الأنشطة الصّحفيّة والإذاعيّة بشكلٍ يراعي الزّمن الكليّ للحصّة الدّراسيّة والمقدّرة ب (45) دقيقة.

3-3-5- التأكُّد من الصّدق الظَّاهري للبرنامج:

أُستعين بمجموعة من السّادة المحكّمين في الملحق (8)، وروعيَ الرَّبط بين مختلف التّخصّصات العلميّة اللازمة لتحكيم البرنامج مثل: المناهج وطرائق التّدريس، علم النّفس، التّقويم

النّفسي والتّربوي؛ وذلك بهدف التأكُّد من صلاحيّة هذا البرنامج للتّطبيق، إذْ طُلب منهم التّكرُّم في إبداء آرائهم حول النّقاط الآتية:

- ❖ مناسبة الأنشطة التي يتضمَّنها البرنامج للمرحلة العمريّة للتّلاميذ.
- ❖ مناسبة التّقانات التّعليميّة المُستخدمة.
- ❖ مدى شموليّة البرنامج، وقابليته للتّطبيق.
- ❖ مدى تحقيق البرنامج للأهداف المراد قياسها.
- ❖ إمكانية الحذف والتّعديل والإضافة.

وقد أكد السّادة المحكِّمون صلاحيّة البرنامج وقابليته للتّطبيق، ومناسبته للمرحلة العمريّة للتّلاميذ، ومناسبة الأدوات والتّقانات التّعليميّة المُستخدمة.

ومن الملاحظات الجوهريّة التي أعطت البرنامج إثارةً وتشويقاً كبيراً لدى التّلاميذ ما يأتي:

- ضرورة اعتماد التّلاميذ في البحث عن المادة الإعلاميّة على شبكة الإنترنت.
- ضرورة مواكبة التّطور العلميّ والتّكنولوجيّ في تصميم البرنامج؛ من خلال استخدام أحد برامج التّواصل الاجتماعيّ، إذْ يتمّ انضمام جميع التّلاميذ إلى مجموعات يتمّ تحديدها مسبقاً، والتّعاون فيما بينهم لإنجاز المهمَّات المطلوبة منهم، لتكون جاهزة للتّطبيق في الجلسة التّنفيذيّة.

3-3-6-التّطبيق الاستطلاعيّ للبرنامج:

هدف التّطبيق الاستطلاعيّ للبرنامج تعرُّف:

- ✓ صلاحية البرنامج للتّطبيق النّهائيّ وفقاً للواقع الفعليّ للمدارس.
- ✓ مدى ملاءمة البرنامج لمستوى تلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي.
- ✓ الكشف عن ثغرات تصميم الجلسات والأنشطة المكونة لها وفقاً للبرنامج المقترح.
- ✓ عدد التّلاميذ المناسب في كلِّ مجموعة من المجموعات التّعاونيّة.
- ✓ الوقوف على النّقاط الغامضة، وغير الواضحة في البرنامج لتعديلها.
- ✓ الصّعوبات التي يمكن أن تواجه تطبيق البرنامج، وسبل مواجهتها.
- ✓ تقدير الزّمن اللّازم لتنفيذ كلّ نشاطٍ من الأنشطة المُقترحة.

وقد تمَّ اتباع الإجراءات الآتية في أثناء التّجربة الاستطلاعيّة:

- الاتفاق مع إدارة مدرسة مسعود صفايا للتّعليم الأساسيّ في مدينة جرمانا التّابعة لمحافظة ريف دمشق، وإعلامهم بسير التّجربة، لتقديم التّسهيلات اللّازمة.
- اختيار العيّنة الاستطلاعيَّة من مدرسة مسعود صفايا وهي (خارج حدود العينة النّهائية) من تلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي، حيث تمَّ اختيار الشّعبة الثّانية، وبلغ عددهم (40) تلميذاً وتلميذة.
- الالتقاء بتلاميذ العينة الاستطلاعيّة، والتّعرف إليهم، وإعلامهم بأنّهم سيقومون بتنفيذ العديد من الأنشطة المشوّقة، التي تتطلّب مشاركتهم وتفاعلهم فيها.
- اختيار الجلسات التي سيتمُّ تطبيقها استطلاعيّاً، حيث تمَّ اختيار:

البيئة وأقسامها، وتلوث الهواء.

- تطبيق الجلسات التي تمَّ اختيارها، وتدوين الملاحظات حول سير الأنشطة، واستجابة التّلاميذ واستفساراتهم، وتسجيل الزّمن اللّازم لتنفيذ كلّ نشاط، والجدول الآتي يبيّن زمن تطبيق التّجربة الاستطلاعيّة:

الجدول (4): البرنامج الزّمني لتجريب البرنامج استطلاعيّاً

عنوان الجلسة	الحصّة	اليوم والتاريخ
الجلسة التّمهيديّة لمفهوم البيئة.	**الثانية**	**الإثنين 2021 /10/25**
الجلسة التّنفيذيّة لمفهوم البيئة.	**الخامسة**	**الثّلاثاء 2021 /10/26**
الجلسة التمهيدية لمفهوم تلوث الهواء.	**الرّابعة**	**الأربعاء 2021/10/27**
الجلسة التّنفيذية لمفهوم تلوث الهواء.	**الثّالثة**	**الخميس 2021/10/28**

وأظهرت نتائج الدّراسة الاستطلاعيَّة ما يأتي:

- ✓ تجاوب التّلاميذ مع الأنشطة المقدَّمة.
- ✓ الحاجة إلى تعليم التّلاميذ كيفيّة البحث عن المعلومات والمعارف.
- ✓ اختيار قائداً لكلّ مجموعة من المجموعات التّعاونيّة، ممّن يتقن العمل على برنامج (WhatsApp) ليقوم بإشراك التّلاميذ إلى مجموعة خاصة بهم في البرنامج؛ للتّشاور والنّقاش وارسال جميع المعلومات والصّور، التي تمَّ جمعها واختيار الأنسب والأفضل

منها؛ وليكون ناطقاً إعلامياً لهذه المجموعة يعرض على باقي التّلاميذ ما توصّلت إليه مجموعته من معلومات وأخبار، وما أنجزته من مهمّات.

- ✓ وضع نشاط بديل احتياطي للأنشطة التي تحتاج إلى جهاز العرض الضوئي، للتّكيّف مع أيّ طارئ قد يحدث.

وبذلك أصبح البرنامج التّعليميّ جاهزاً للتّطبيق النِّهائي، كما في الملحق (7).

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ تصميم البرنامج التّعليميّ تمّ في ضوء النّموذج العام لتصميم التّعليم (ADDIE)، إذْ يتكوَّن هذا النموذج من خمسة مراحل، وهي على النّحو الآتي:

- **التحليل(Analysis):** تعدُّ مرحلة التّحليل حجر الأساس لجميع المراحل الأخرى، فمن خلال هذه المرحلة تُحدَّد المشكلة، ومصدرها، والحلول الممكنة(سليمان وسلوم، 2013، 180)، إذْ قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعيّة كان الهدف منها تعرُّف مدى توافر المفاهيم البيئيّة لدى التّلاميذ، وماهي المصادر الأساسيّة في حصول التّلاميذ على المعلومات والمعارف البيئيّة، وتعرّف الأنشطة المدرسيّة التي يتمُّ استخدامها في تثقيف التلاميذ بيئيّاً، إضافةً إلى مراقبة التّلاميذ لتعرف السّلوكات التي يتبعونها تّجاه البيئة، وشكّلت هذه الخطوات القاعدة الأساسيّة التي استُند إليها في تصميم البرنامج التّعليميّ.
- **التّصميم(Design):** تتضمَّن مرحلة التّصميم وصف الإجراءات التي تتعلّق بكيفيّة تنفيذ عمليتي التّعلم والتّعليم، وتحديد الأهداف الإجرائيّة، ومعايير الأداء النّاجح لكلّ هدف، واستند في تصميم الأنشطة التي تضمّنها البرنامج إلى نتائج التحليل الميداني (مرحلة التّحليل).
- **التّطوير (Development)**: تتضمَّن مرحلة التّطوير مخرجات عملية التّصميم بتأليف مكونات المنتج التّعليمي، وتطويرها (سليمان وسلوم، 181)، فبعد التَّصميم الأوليّ للبرنامج المُقترح تمَّ تحكيمه من قبل متخصّصين في المناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس والقياس والتقويم، وطُبِّقت استطلاعيّاً، وطُوِّرت بناءً على نتائج التّجربة الاستطلاعيّة، والتّحكيم، وتمّ الحديث عن ذلك بشكل مفصّل فيما سبق.
- **التّنفيذ(Implementation):** يجري في هذه المرحلة القيام الفعليّ بالتّعليم، وتهدف هذه المرحلة إلى تحقيق الفاعليّة (سليمان وسلوم،182)، فبعد التّوصل إلى الأسلوب والصّيغة التي سيتمُّ من

خلالها تطبيق الأنشطة التي تضمّنها البرنامج، تمّ تطبيقه على العينة التجريبيّة، وذلك بحسب التّصميم شبه التجريبي بما يتلاءم مع واقع المدراس، وزمن الحصّة الدارسيّة.

- **التقويم(Evaluation):** يجري في هذه المرحلة قياس الفاعليّة، ويُطبَّق في جميع مراحل التَّعليم ويكون تكوينيّاً وختاميّاً (سليمان وسلوم،183)، ففي جميع مراحل الأنشطة المقترحة كان هناك نقاش وحوار يتمُّ من خلاله تعزيز الإجابات الصّحيحة، وتضمينها في الصّحف والبرامج الإذاعيّة المعدّة وتصحيح الإجابات الخاطئة، إضافةً إلى التّطبيق البعديّ المباشر، والبعديّ المؤجّل للاختبار التّحصيلي وبطاقة ملاحظة المواقف البيئيّة؛ وذلك لقياس فاعلية البرنامج في تنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة والاحتفاظ بها.

3-4-الاختبار التّحصيليّ (القبليّ/ البعديّ المباشر/ البعديّ المؤجّل):

لقد تمَّ تصميم الاختبار التّحصيليّ وفقاً لمراحل متعدّدة:

3-4-1-تحديد الهدف من الاختبار:

تُصمَّم الاختبارات وتخطَّط؛ لتشخيص حاجات التّلاميذ، وتوجيه عملية التّعلُّم، وتمكين المعلّم والتّلاميذ والإداريين من تحديد مدى تحقق الأهداف التّعليميّة، ومعايير المؤسسة التّعليميّة التي تحدّد ما ينبغي أن يعرفه التّلميذ، كما توفر إطار عمل يساعد في تحديد أولويات التَّعليم والتّقييمات (جابر، 2004)، ويعرِّف براون(Brown) الاختبار بأنه: "إجراء منظّم لقياس سمة ما من خلال عينة السلوك"(ملحم، 2007، 318). ويعدّ الاختبار أكثر الأدوات استخداماً للحكم على مستوى العمليّة التّعليميّة. ويهدف إعداد الاختبار في الدّراسة الحاليّة إلى قياس المفاهيم والمعارف البيئيّة لدى تلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي، وذلك بعد الخضوع للبرنامج التّعليميّ، إضافةً إلى معرفة درجة احتفاظهم بالمعارف المتعلّمة سابقاً.

3-4-2-مصادر بناء الاختبار:

تمّ الاطلاع على عدد من مراجع الأدب التّربويّ ذات الصلة بموضوع الدّراسة، من أجل بناء الاختبار وهي:

- ✓ بحوث ودراسات سابقة عن فاعليات برامج تعليميّة؛ لتعرف الخطوات الإجرائية المُتَّبعة في بناء الاختبارات التّحصيليّة، منها: (ديوب، 2017؛ وعطا لله، 2019؛ والبجعة، 2020؛ وحسن، 2021).

- ✓ عدد من كتب القياس والتّقويم ومناهج البحث في التّربية؛ لتعرّف الخطوات المنهجيّة لبناء الاختبارات عموماً منها: (دويدار، 2006؛ وميخائيل، 2019؛ ومركز القياس والتّقويم في التّعليم العالي؛ 2016)

3-4-3-إعداد جدول مواصفات الاختبار:

بعد تحديد عناصر المحتوى الذي سيشمله الاختبار، وصياغة الأهداف التّعليميّة، وتحكيمها من قبل المُتخصّصين، لا بدَّ من تنظيمها جميعاً في جدول مواصفات الاختبار، والغرض من هذا الجدول ربط الأهداف التّعليميّة بعناصر المحتوى، وتحديد عدد البنود الخاصّة بكلّ هدف مرتبطاً بكل عنصر من عناصر المحتوى، كما يفيد جدول المواصفات في إعطاء كلّ هدف الوزن الذي يستحقه، وبالتّالي فهو أداة فعَّالة في تحقيق صدق محتوى الاختبار؛ من خلال توزيع الأسئلة على جميع أجراء المحتوى من ناحية، وعلى جميع الأهداف التّعليميّة المُرتبطة بهذا المحتوى من ناحيةٍ أخرى.

وقد قامتِ الباحثة بإعداد جدول مواصفات الاختبار التّحصيليّ من خلال اتّباع الخطوات الآتية:

1-حساب الوزن النّسبي للأهداف التعليمية بمستوياتها المختلفة من خلال العلاقة:

وزن الهدف في مستوى معين= عدد الأهداف في ذلك المستوى / مجموع أهداف التّعليميّة x 100

جدول (5) الأوزان النّسبية لمستويات الأهداف التّعليميّة –التّعلمية الخّاصة بالمجال المعرفيّ.

المفهوم البيئي	المجال المعرفيّ							المجال المهاري	المجال الوجداني	المجموع
	يتذكّر	يفهم	يطبّق	يحلّل	يقوّم	يبدع	المجموع			
البيئة وأقسامها.	1	4	2	1	1	1	10	3	3	6
الموارد البيئيّة.	-	2	2	4	1	1	10	3	5	8
تلوث الماء.	-	2	1	2	1	1	7	4	3	7
تلوث الهواء.	-	3	1	1	1	1	7	4	3	7
التّلوث السّمعيّ.	-	3	1	1	1	1	7	4	3	7
تلوث البيئة بالنّفايات	1	2	1	2	2	1	9	3	3	6
الاحتباس الحراريّ	1	-	1	3	2	1	8	3	3	6
المحافظة على البيئة و حمايتها	-	3	1	3	1	1	9	3	3	6
المجموع	3	22	11	18	11	9	67	27	26	53
الوزن النسبي لكل مستوى	4.5 %	28.4 %	16.4 %	25.4 %	14.9 %	11.9 %	%100	-	-	-

2- تحديد الأهمية النّسبيّة لكلِّ موضوع من موضوعات البرنامج؛ وذلك عن طريق عدد الأهداف التّعليميّة لهذا الموضوع، من خلال العلاقة الآتية:

الأهمية النّسبيّة للموضوع: عدد الأهداف للموضوع / العدد الكليّ للأهداف x 100

3- تحديد عدد الأسئلة التي تخصّ كلّ موضوع، وكلّ مستوى من مستويات الأهداف التّعليميّة، وذلك من خلال اقتراح عدد أسئلة الاختبار (30) سؤالاً وفق القانون الآتي:

عدد الأسئلة في كلّ خليّة = عدد الأسئلة الكلّية x الأهمية النّسبيّة للموضوع x الأهمية النّسبيّة لمستويات الأهداف. والجدول الآتي يوضّح الأهمية النّسبيّة للموضوعات البيئيّة، وعدد الأسئلة في كلّ مستوى من المستويات المعرفيّة.

جدول رقم (6) الأهميّة النّسبية للموضوعات البيئيّة، وعدد الأسئلة في كلّ مستوى من المستويات المعرفيّة وفقاً لتصنيف بلوم المعدّل.

المحتوى المعرفيّ	أسئلة الاختبار موزعة على المجال المعرفيّ						مجموع الأسئلة	الأهميّة النّسبيّة للموضوعات
	يتذكّر	يفهم	يطبّق	يحلّل	يقوّم	يبدع		
البيئة وأقسامها	–	1	1	1	1	1	5	%14.9
الموارد البيئيّة	–	1	1	1	1	1	5	%14.9
تلوث الماء	–	1	1	1	-	-	3	%10.4
تلوث الهواء	–	1	1	1	-	-	3	%10.4
التّلوث السّمعي	–	1	1	1	-	-	3	%10.4
تلوث البيئة بالنّفايات	–	1	1	1	1	-	4	%13.4
الاحتباس الحراريّ	–	1	1	1	1	-	4	%11.9
المحافظة على البيئة وحمايتها	–	1	1	-	1	-	3	%13.4

والجدول السّابق يوضّح ما يأتي:

- ✓ توزيع الأهداف على مستويات بلوم المعدّل وعلى الموضوعات، إذ تمّ حساب الوزن النسبيّ لهذه الأهداف.
- ✓ عدد الأسئلة الّتي تخصّ كلّ موضوع، وفي كلّ مستوى من مستويات الأهداف، وذلك من خلال اقتراح العدد الكليّ لأسئلة الاختبار (30) سؤالاً، ومن ثَمّ استخراج عدد الأسئلة لكلّ هدف وفي كلّ موضوع وفق القانون السّابق، مع ملاحظة استبدال الكسور في أعداد الأسئلة بأعداد صحيحة مع مراعاة شروط التّقريب (0.5) تُجبر إلى الواحد الصّحيح وأقل من (0.5) تُحذف.

3-4-4-**تحديد نوع الاختبار وصياغة بنوده:**

يحدّد نوع الاختبار في ضوء طبيعة الموضوع وأهدافه، وخصائص التّلاميذ، وقد اختيرت الأسئلة الموضوعيّة، من نوع الاختيار من متعدّد:

- ✓ لموضوعيّتها وسهولة تصحيحها.
- ✓ يحتوي نموذج الاختيار من متعدد أسئلة كثيرة شاملة تغطي عدداً كبيراً من المعرفة العلميّة.
- ✓ لا تحتاج إلى وقت طويل لحلّها، مقارنة بالأسئلة المقاليّة.
- ✓ لا تتأثر بذاتيّة المُصحّح؛ وذلك من خلال إعطاء تعليمات محدّدة، سواء أكانت للأسئلة أم لطريقة الإجابة، والتّحديد المسبق للإجابة الصّحيحة من خلال وجود مفتاح الإجابة.
- ✓ لا يتأثر المُصحّح بلغة التّلميذ أو طريقة تنظيمه للإجابة أو طبيعة الخط.

وقد تمّت صياغة بنود الاختبار بلغة واضحة مناسبة لمستوى تلاميذ الصّفّ الرابع من مرحلة التعليم الأساسي، وقد بلغ عددها **(30)** سؤالاً وتكوّن كلّ سؤال من جزأين:

- المقدّمة: وهي جملة ناقصة.
- قائمة تضم أربع إجابات: يختار التّلميذ أحداها لإتمام معنى الجملة أو العبارة الواردة في أول السّؤال، والبدائل الأخرى تسمى المشتّتات أو المموِّهات.

وبعد استكمال كتابة أسئلة الاختبار، وتنظيمها، وترتيبها، تمَّ وضع التّعليمات المناسبة للاختبار وتضمّنت:

- البيانات الأوليّة للتّلميذ: الاسم، الشّعبة، المدرسة.
- تعليمات الاختبار: لإعطاء التّلاميذ فكرة مبسّطة عن الهدف من الاختبار، وعدد بنوده، وطريقة الإجابة عنها.

3-4-5- تصحيح الاختبار:

تمّ تحديد درجة واحدة لكلّ سؤال؛ لتصبح الدّرجة النّهائيّة للاختبار **(30)** درجةً، وبذلك تكون الدّرجة الّتي حصل عليها التّلاميذ محصورة بين **(0-30)** درجة.

3-4-6-التّجربة الاستطلاعيّة للاختبار:

يخضع الاختبار التّحصيليّ للتّجريب؛ بهدف تقنينه، واستبعاد البنود غير الصّالحة منه، والتّحقّق من صدقه وثباته، فبعد تصميم الاختبار، وإعداد تعليماته، وعرضه على عدد من السّادة المحكِّمين وإجراء التّعديلات اللّازمة في ضوء ملاحظاتهم، تمّ تطبيقه على عيّنة استطلاعيّة مكونة من **(36)** تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصّفّ الرّابع (خارج عينة الدراسة) في مدرسة (مسعود صفايا) في يوم الثلاثاء الواقع في 2021/10/19 من الفصل الأوّل للعام الدّارسي 2021 – 2022م، وذلك بهدف:

- ✓ تقدير الزّمن اللّازم لتطبيق الاختبار.
- ✓ حساب صدق الاختبار.
- ✓ حساب ثبات الاختبار.
- ✓ حساب معاملات السّهولة والصّعوبة والتّمييز لأسئلة الاختبار.
- ✓ صلاحية الاختبار للتّطبيق النّهائيّ.

3-4-6-1-حساب زمن تطبيق الاختبار:

اعتُمدت نتائج التّجربة الاستطلاعيّة في تحديد زمن الاختبار، إذ تمّ حساب زمن انتهاء أوّل خمسة تلاميذ أجابوا عن الاختبار، مضافاً إليه زمن آخر خمسة تلاميذ مقسوماً على عددهم، فكانت المدّة الزمنيّة الّتي استغرقها التّلاميذ تساوي (38.9 أي ما يساوي تقريباً 39) دقيقة.

والجدول الآتي يوضّح زمن انتهاء أول وآخر خمسة تلاميذ:

جدول (7): الزّمن الذي استغرقه أول وأخر خمسة تلاميذ في حل الاختبار التّحصيلي.

رقم التّلميذ	الزّمن المستغرق	رقم التّلميذ	الزّمن المستغرق
1	25	32	46
2	27	33	47
3	29	34	49
4	31	35	51
5	32	36	52

وتمّ إضافة (6) دقائق يتم فيها توزيع الاختبار، وقراءة تعليماته، وضبط التّلاميذ، والرّد على استفساراتهم إن وجدت، فيصبح الزّمن الكلّي لتطبيق الاختبار (45) دقيقة، أيّ ما يساوي زمن الحصّة الدّارسيّة.

3-4-6-2-التّحليل الإحصائيّ لبنود الاختبار:

3-4-6-2-1- صدق الاختبار: يشير صدق الاختبار إلى مدى قدرة الاختبار على قياس ما وضع لقياسه، وقد تمّ التّأكد من صدق الاختبار بطرائق متعدّدة، وهي:

أ. **صدق المحتوى:** ويعدّ أكثر أنواع الصّدق صلاحية للاستعمال، خاصّة ما يتعلّق منها بحالات التّحصيل، ويقصد به إلى أيّ مدى يقيس الاختبار المعرفة التي حدّدتها الأهداف التّعليميّة (ملحم، 2007، 27)، وللتحقّق من ذلك تمّ مراجعة التّوازن بين ما تشمله مفردات الاختبار وجدول المواصفات، وبعد التّأكّد من سلامتها، عُرِض الاختبار بصورته الأوليّة على مجموعة من السّادة المحكّمين لإبداء آرائهم فيه من حيث:

- مناسبة الاختبار للهدف الذي وضع لأجله.
- الصّحّة العلميّة لبنود الاختبار.
- سلامة مفردات الاختبار، ووضوحها.
- مناسبة بدائل كلّ بند، ووضوحها، وارتباطها بنصِّ البند.
- وضوح التّعليمات.
- الاتّساق بين الاختبار والمحتوى الذي يقيسه.

وطلب من السّادة المحكِّمين إضافة، أو حذف، أو تعديل ما يرونه مناسباً.

وقد تمحورت ملاحظات السّادة المحكِّمين حول:

- ✓ إعادة صياغة بعض بنود الاختبار.
- ✓ استبدال إجابات بعض البّنود بإجابات أقوى.
- ✓ كتابة الاجابات بطول واحد؛ حتّى لا يفسح المجال أمام التّلميذ بالتّخمين والتّنبؤ.

وقد تمَّ إجراء التّعديلات في ضوء ملاحظات المُحكِّمين، والجدول الآتي يوضِّح التّعديلات التي أجريت على الاختبار:

الجدول (8): تعديلات السّادة المحكّمين لبنود الاختبار

البند قبل التّعديل	البند بعد التّعديل
13-من العناصر غير الحيّة التي تحيط بالكائنات الحيّة وتؤثر فيها: أ. التّربة. ب. الماء. ج. درجة الحرارة. **د. جميع ما سبق.**	**13-تعدّ من العناصر غير الحيّة التي تحيط بالكائنات الحية وتؤثر فيها:** أ. الإنسان. ب. الحيوان. ج. النّبات. **د. التّربة.**
22- تزداد مشكلة تلوث الهواء في المدينة بشكل كبير بسبب: أ.التّدخين. ب. بناء مصنع بالقرب منها. ج. قطع الأشجار. **د. جميع ما سبق.**	**22- تزداد مشكلة تلوث الهواء في المدينة بشكل كبير بسبب:** أ.استخدام مصادر الطّاقة النّظيفة. **ب.بناء مصنع بالقرب منها.** ج. الامتناع عن التّدخين. د.زيادة المساحات الخضراء حولها.

ب- الصدق البنيويّ بطريقة الاتّساق الدّاخليّ:

تمَّ التّحقّق من صدق الاتّساق الدّاخلي للاختبار بتطبيقه استطلاعيّاً على عينة بلغ عددها (36) تلميذاً وتلميذة (عينة مختلفة عن العينة الأساسيّة)، وتمّ حساب معامل الارتباط بيرسون لكلّ سؤال من أسئلة الاختبار مع الدّرجة الكليّة له، ويوضّح الجدول (9) معاملات الارتباط النّاتجة:

الجدول (9) نتائج معاملات ارتباط أسئلة الاختبار مع الدّرجة الكليّة له

السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط
1	0.447**	11	0.743**	21	0.646**
2	0.576**	12	0.738**	22	0.729**
3	0.569**	13	0.734**	23	0.613**
4	0.647**	14	0.758**	24	0.654**
5	0.678**	15	0.799**	25	0.649**
6	0.666**	16	0.803**	26	0.585**
7	0.697**	17	0.793**	27	0.602**
8	0.661**	18	0.788**	28	0.591**
9	0.738**	19	0.769**	29	0.507**
10	0.734**	20	0.719**	30	0.512**

يُلاحظ من الجدول السّابق أنّ معاملات ارتباط كلّ سؤال من أسئلة الاختبار مع الدّرجة الكليّة له، وتراوحت بين (0.447-0.803)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائيّاً عند مستوى الدّلالة (0.01)، ممّا يشير إلى أنّ الاختبار التّحصيليّ يتّصف بدرجةٍ جيدة من الاتّساق الدّاخليّ.

ج- الصّدق التّمييزيّ:

يستخدم هذا النوع من الصّدق لتعرّف قدرة الأداة على التّمييز بين المجموعة التي تمتلك درجة مرتفعة من السّمة المقاسة، والتي تمتلك درجة منخفضة من السّمة ذاتها، وعندما يكشف الاختبار الإحصائيّ عن وجود فرق دالٍ بين المجموعتين، فإنّ ذلك يعدّ مؤشّراً للصّدق التّمييزيّ، وقد قامت الباحثة بحساب الصّدق التّمييزيّ للاختبار التّحصيليّ عبر القيام بالخطوات الآتية:

- حساب الدّرجة الكليّة لكلّ تلميذٍ من تلاميذ عينة الدّراسة الاستطلاعيّة التي بلغ عددها (36) تلميذاً وتلميذة.
- ترتيب الدّرجات تصاعديّاً، وتقسيمها إلى مجموعتين تمثّل المجموعة الأولى أدنى (25%) من درجات العينة والمجموعة الثانية أعلى (25%) من درجات العينة.
- استخدام اختبار **(T-test)** للعينات المستقلة؛ لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين الدّنيا والعليا، كما هو موضّح في الجدول الآتي:

الجدول (10) نتائج اختبار(T-test) للدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي المجموعتين الدنيا والعليا.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الدنيا	9	16.44	2.186	13.047	16	0.000	دال إحصائياً
العليا	9	5.33	1.323				

يُلاحظ من الجدول (10) أنّ هناك فرقاً ذو دلالة إحصائيّة بين المجموعتين؛ وذلك لأنّ قيمة (ت) بلغت (13.046) عند القيمة الاحتمالية (0.000)، وهي أصغر من (0.05) وهذا يدلّ على اتصاف الاختبار بدرجة عالية من الصّدق التّمييزيّ.

3-4-6-2-2-ثبات الاختبار:

هو صفة لأداة القياس التي تبقى نتائجها مستقرة، لدى الأفراد نفسهم ضمن الظّروف المتماثلة في مختلف تطبيقاتها (Legendre, 2005, 66)، وللتحقّق من ثبات الاختبار التّحصيليّ **اعتُمد على نوعين من الثّبات:**

أ-الثّبات بطريقة ألفا كرونباخ:

حُسِب معامل الثّبات باستخدام طريقة الاتساق الدّاخليّ بين أسئلة الاختبار، فبلغت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) (0.884)، وهذا يؤكّد أنّ الاختبار على درجة عالية من الثّبات بطريقة ألفا كرونباخ، وهو صالح للتّطبيق.

ب- الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفيّة:

لحساب ثبات الاختبار بهذه الطّريقة قُسم الاختبار إلى نصفين، يضمُّ النّصف الأول الأسئلة ذات الأرقام الفرديّة، ويضمّ النّصف الثّاني الأسئلة ذات الأرقام الزّوجيّة، ومن ثمّ حُسب معامل الارتباط بيرسون بين النّصفين الأول والثّاني، وقد بلغت قيمته (0.891)، وبما أنّ الثّبات بهذه الطّريقة يمثّل ثبات نصف الاختبار لذلك صحّح بمعادلة سبيرمان براون، إذْ بلغت قيمة معامل الثّبات (0.942)، وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للاختبار التّحصيليّ، والجدول (11) يوضِّح معاملات ثبات الاختبار:

الجدول (11) نتائج معاملات ثبات الاختبار التّحصيليّ.

الاختبار التّحصيليّ	ألفا كرونباخ	التّجزئة النّصفيّة
	0.884	0.942

3-4-6-2-3-حساب معاملات السّهولة والصّعوبة والتّمييز.

قامت الباحثة بحساب معامل السّهولة والصّعوبة لكلِّ سؤال من أسئلة الاختبار، وتتراوح قيمة معامل السّهولة والصّعوبة بين (0-1)، فيكون السّؤال صعباً كلما اقترب معامل صعوبته من الصّفر، ويكون سهلاً كلما اقترب معامل سهولته من الواحد.

ويكون **معامل سهولة السّؤال** هو النّسبة المئوية للإجابات الصّحيحة عن هذا السؤال، ويُحسب من خلال العلاقة الآتية:

معامل سهولة السّؤال= عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة

عدد من حاول الإجابة عليه من المفحوصين

وللحصول على معامل الصّعوبة يطرح معامل السّهولة من واحد صحيح.

(ميخائيل، 2019، 97)

أما فيما يتعلّق بمعامل التّمييز: فهو قدرة البنود على التّمييز بين التّلاميذ ذوي المستويات العليا والمستويات الدنيا للصفة التي يقيسها الاختبار، ومن أجل حساب معاملات التمييز تمّ اتباع الخطوات الآتيّة:

- ترتيب اختبارات التلاميذ استناداً إلى درجاتهم ترتيباً تنازلياً.
- تحديد المجموعتين العليا والدنيا بنسبة (25%) من عدد أفراد العينة للمجموعة العليا، والبالغ عددهم (9) تلاميذ و(25%) للمجموعة الدنيا.
- تطبيق القانون الآتي: **معامل التّمييز= س– ص**

ن

حيث:

س: عدد الإجابات الصّحيحة في المجموعة العليا.

ص: عدد الإجابات الصّحيحة في المجموعة الدنيا.

ن: نصف عدد التلاميذ الذين أجابوا (عن السّؤال في المجموعتين)

والجدول الآتي يوضّح معاملات **لسّهولة** والصّعوبة والتمييز لبنود الاختبار التّحصيليّ:

الجدول (12) معاملات السّهولة والصّعوبة والتّمييز لبنود الاختبار التّحصيليّ.

التّرتيب الأصليّ للبنود	معامل السّهولة	معامل الصّعوبة	معامل التّمييز	التّرتيب الجديد للبنود	التّرتيب الأصليّ للبنود	معامل السّهولة	معامل الصّعوبة	معامل التّمييز	التّرتيب الجديد للبنود
1	0.76	0.24	0.22	2	16	0.53	0.47	0.77	17
2	0.79	0.21	0.22	1	17	0.45	0.55	0.66	21
3	0.74	0.26	0.33	4	18	0.58	0.42	0.77	15
4	0.74	0.26	0.33	5	19	0.42	0.58	0.66	23
5	0.68	0.32	0.44	8	20	0.45	0.55	0.66	22
6	0.71	0.29	0.44	6	21	0.37	0.63	0.44	25
7	0.76	0.24	0.33	3	22	0.55	0.45	0.66	16
8	0.63	0.37	0.55	11	23	0.50	0.50	0.77	18
9	0.61	0.39	0.66	13	24	0.47	0.53	0.44	19
10	0.71	0.29	0.33	7	25	0.24	0.76	0.22	29
11	0.66	0.34	0.55	9	26	0.39	0.61	0.44	24
12	0.63	0.37	0.33	12	27	0.29	0.71	0.33	27
13	0.61	0.39	0.66	14	28	0.32	0.68	0.33	26
14	0.66	0.34	0.55	10	29	0.21	0.79	0.22	30
15	0.45	0.55	0.55	20	30	0.26	0.74	0.33	28
				المتوسط		0.54	0.46	0.473	

يتّضح من الجدول السّابق أنّ معاملات السهولة لبنود الاختبار التّحصيليّ تراوحت بين (0.21-0.79) بمتوسط حسابي (0.54)، وتراوحت معاملات صعوبتها بين (0.21-0.79) بمتوسط حسابي (0.46)، كما تراوحت معاملات التّمييز لبنود الاختبار بين (0.22-0.77) بمتوسط حسابي (0.473)، وهذا يشير إلى أنّ جميع البنود مقبولة، وذات قدرة تمييزية جيدة، وأنّ الاختبار ذو مستوى صعوبة وسهولة مناسبين.

واستناداً إلى معاملات سهولة بنود الاختبار تمَّت إعادة ترتيب هذه البنود تبعاً لمعاملات السّهولة بحيث تتدرج من الأكثر سهولة إلى الأكثر صعوبة.

3-4-7-الصّورة النّهائية للاختبار:

تكوّن الاختبار بصورته النّهائيّة من (30) بنداً، وقد تمّ تطبيق الاختبار قبليّاً، وبعديّاً، ومؤجّلاً على تلاميذ المجموعة التّجريبيّة، وبذلك تكون الدّرجة الكليّة للاختبار (30) درجةً؛ ليصبح الاختبار جاهزاً للتّطبيق النهائيّ كما في الملحق (4)، والجدول الآتي يوضِّح توزع بنود الاختبار:

الجدول (13): توزيع بنود الاختبار وفقاً لمستويات بلوم المعرفيّة.

مستويات بلوم المعدّل	أرقام البنود	عدد البنود	الوزن النّسبيّ	مواصفات الاختبار
يتذكّر	–	–	–	**عدد البنود=** 30 بنداً. **زمن التّطبيق=** 45 دقيقة. **معامل السّهولة=** 0.54 **معامل الصّعوبة=** 0.46 **معامل التّمييز=** 0.473
يفهم	1-3-8-12-14-15-27-22	8	%26.7	
يطبّق	4-6-7-9-10-19-20-26	8	%26.7	
يحلّل	11-13-17-23-24-29-30	7	%23	
يقوّم	2-5-16-21-25	5	%16.7	
يبدع	18-28	2	%6.7	

3-5-بطاقة الملاحظة:

تمّ تصميم بطاقة الملاحظة لقياس سلوكات التّلاميذ البيئيّة بعد خضوعهم للبرنامج التّعليميّ وفقاً للخطوات الآتية:

3-5-1-تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة: هدفت بطاقة الملاحظة قياس سلوكات التّلاميذ البيئيّة تّجاه بعض المواقف البيئيّة.

3-5-2-صياغة بنود بطاقة الملاحظة: تمّت صياغة عبارات بطاقة الملاحظة بأفعال إجرائيّة بسيطة، بحيث تحتوي كلّ عبارة فعل إجرائي واحد، وقد تكوّنت بطاقة الملاحظة من ستة مواقف لكلٍّ منها ثلاثة أنواع من السّلوك (السّلوك الإيجابيّ، السّلوك السّلبيّ، السّلوك الخاطئ).

ولتصحيح البطاقة تمّ استخدام مقياس ليكرت الثلاثي ليدلَّ على أداء التلميذ للسلوك البيئيّ، وفقاً لما يأتي:

(3) درجات للسّلوك الإيجابيّ.

(2) درجة للسّلوك السّلبيّ.

(1) درجة للسّلوك الخاطئ.

3-5-3-التّجريب الاستطلاعي لبطاقة الملاحظة: تمّ تطبيق بطاقة الملاحظة على عيّنة من تلاميذ الصّفّ الرّابع في مدرسة مسعود صفايا، بلغ عددهم (6) تلاميذ، وذلك بهدف تحقيق الآتي:

- التّحقق من الصّدق والثّبات.
- تعرّف الصّعوبات التي من الممكن مواجهتها في أثناء تطبيق الملاحظة.
- التّأكد من إمكانية تطبيق الملاحظة بشكلها النّهائيّ.

3-5-3-1-التّحقّق من الصّدق:

3-5-3-1-1-الصّدق المنطقيّ (صدق المحكّمين): تمَّ عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من السّادة المحكِّمين للتأكّد من صلاحيتها بوصفها أداة للقياس، وذلك لإبداء آرائهم فيما يأتي:

- وضوح بنود بطاقة الملاحظة.
- جودة الصّياغة اللّغوية.
- تعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً.

وقد أشار السّادة المحكِّمين إلى مناسبة العبارات للمحاور البيئيّة، فضلًا عن بعض التّعديلات المتعلّقة بالصّياغة اللّغويّة، وقد تمّ إجراء التّعديلات المطلوبة، وبذلك تمّ التحقّق من الصّدق الظاهريّ لبطاقة الملاحظة.

3-5-3-1-2-الصّدق البنيويّ: قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعيّة مؤلّفة من (6) تلاميذ من خارج حدود عينة الدّراسة الأساسيّة، للتّحقّق من صلاحية الأداة للتّطبيق، وتمّ التّحقّق من الصّدق البنيويّ لها؛ من خلال حساب معامل ارتباط كلّ عبارة من عبارات الاختبار بالدّرجة الكليّة له. والجدول (14) يوضّح معاملات الارتباط النّاتجة:

جدول (14) معاملات ارتباط عبارات بطاقة الملاحظة بالدّرجة الكليّة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.588**	4	0.597**
2	0.792**	5	0.776**
3	0.830**	6	0.816**

** دال عند مستوى الدلالة (0.01)

يُلاحظ من الجدول السّابق أنّ قيم معاملات ارتباط العبارات بالدّرجة الكلية تراوحت ما بين (0.588- 0.83) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند (0.01)، وبالتّالي فإنّ بطاقة الملاحظة، تتّصف بدرجة عالية من الاتّساق الدّاخليّ، ممّا يدل على صدقها البنيويّ.

3-5-3-2-ثبات بطاقة الملاحظة:

لحساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة، تمَّ تطبيقها من قبل ملاحظَيْن، على العينة الاستطلاعيّة نفسها، وتمَّ حساب ثبات الملاحظَين حسب معادلة كوبر COOPER (الوكيل والمفتي، 2007، 288) نقلاً عن "كوبر" (Cooper, 1973):

$$\text{ثبات الملاحظَين} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

وبتطبيق المعادلة السّابقة تكون معاملات الثّبات كما يلي:

$$\text{ثبات الملاحظين} = \frac{5}{2+5} * 100 = 83.33$$

يلاحظ أن نسبة الثبات المحسوبة بلغت (83.33) وهي نسبة عالية، تشير إلى صلاحية الملاحظة لقياس ما وضعت لأجله، وبذلك أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق النهائي.

3-5-4-الصورة النهائيّة لبطاقة الملاحظة: في ضوء التَّعديلات التي اقترحها السَّادة المحكِّمون، والنَّتائج الّتي تمَّ توصل إليها من خلال التّطبيق الاستطلاعيّ لبطاقة الملاحظة، أصبحت بطاقة الملاحظة بصورتها النهائيّة جاهزة للتطبيق النهائيّ الملحق (6).

4-تطبيق التّجربة النّهائية للدّراسة:

بعد أن أصبحت أدوات الدّراسة جاهزة للبدء بتنفيذ التّجربة النهائيّة تمّ اتباع الخطوات الآتية:

4-1-تطبيق القياس القبليّ لأدوات الدّراسة:

بعد التّأكّد من سلامة الاختبار التّحصيليّ وبطاقة الملاحظة وصلاحيّتهما، طبّق القياس القبليّ لأدوات الدّراسة (الاختبار التّحصيلي وبطاقة الملاحظة) على تلاميذ المجموعة التّجريبية؛ وذلك لتعرُّف المفاهيم والمعلومات البيئيّة المتوفّرة لديهم وأنماط السّلوكات التي يمارسونها تّجاه بعض المواقف البيئيّة. والجدول الآتي يوضِّح البرنامج الزّمنيّ لتطبيق القياس القبليّ للأداتين:

الجدول (15): البرنامج الزّمنيّ لتطبيق القياس القبليّ للاختبار التّحصيليّ وبطاقة الملاحظة.

الأداة	المواقف	اليوم والتّاريخ
الاختبار التّحصيليّ	ــــــــــــ	الأحد: 2021 /10/31
بطاقة الملاحظة	الموقف الأول والثّاني	الاثنين: 2021/11/1
	الموقف الثّالث والرّابع	الثّلاثاء: 2021/11/2
	الموقف الخامس والسّادس	الخميس: 2021/11/4

وقد تمَّ إجراء الملاحظة من خلال الاستعانة بفريق مكون من (6) معلمات من المدرسة، تمَّ تدريبهم على كيفية تطبيق الملاحظة ومراقبة سلوكات التّلاميذ، إذْ تمّ تقسيم التّلاميذ إلى سبعِ مجموعات، قامتِ الباحثة بملاحظة إحدى المجموعات، وكلّ معلمة من الفريق مسؤولة عن مراقبة سلوكات مجموعة واحدة من المجموعات.

4-2-التّطبيق النّهائيّ للبرنامج التّعليميّ:

تمّ تطبيق البرنامج التّعليميّ في الفصل الأول للعام الدراسيّ **2022/2021** في الفترة الممتدة من **2021/11/7 ولغاية 19 /12/ 2021**، بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، وفقاً للجدول الآتي:

الجدول (16): البرنامج الزّمني لتطبيق البرنامج التّعليميّ

اليوم والتّاريخ	المفهوم البيئيّ	نوع النّشاط
الأحد 2021/11/7	تعارف بين الباحثة والتّلاميذ، وشرح عامّ للبرنامج التّعليميّ.	_____
الثّلاثاء 2021/11/9		
الخميس 2021/11/11 (جلسة تمهيدية)	البيئة وأقسامها.	أنشطة صحفيّة
الأحد 2021 /11/14 (جلسة تنفيذية)		
الثلاثاء 2021 /11/16 (جلسة تمهيديّة)	الموارد البيئيّة.	أنشطة صحفيّة
الخميس 2021/11/18 (جلسة تنفيذيّة)		
الأحد 2021/11/21 (جلسة تمهيديّة)	تلوث الماء.	أنشطة إذاعيّة
الخميس 25/ 11/ 2021 (جلسة تنفيذية)		
الأحد 2021/11/28 (جلسة تمهيديّة)	تلوث الهواء.	أنشطة إذاعيّة
الثلاثاء 2021/11/30 (جلسة تنفيذيّة)		
الخميس 2021/12/2 (جلسة تمهيديّة)	التّلوث السّمعيّ.	أنشطة صحفيّة
الأحد 2021/12/5 (جلسة تنفيذيّة)		
الثلاثاء 2021/12/7 (جلسة تمهيديّة)	التّلوث بالنّفايات.	أنشطة صحفيّة
الخميس 2021 /12/9 (جلسة تنفيذيّة)		
الأحد 2021/12/12 (جلسة تمهيديّة)	الاحتباس الحراري	أنشطة صحفيّة
الثلاثاء 14/ 12/ 2021 (جلسة تنفيذيّة)		
الخميس 2021 /12/16 (جلسة تمهيديّة)	المحافظة على البيئة وحمايتها	أنشطة إذاعيّة
الأحد 2021 /12/19 (جلسة تنفيذيّة)		

4-3-تطبيق القياس البعديّ المباشر لأدوات الدّراسة:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التّعليميّ، تمّ تطبيق (الاختبار التّحصيليّ وبطاقة الملاحظة) بعدياً وفقاً للبرنامج الزّمني الآتي:

الجدول (17): البرنامج الزّمنيّ لتطبيق القياس البعديّ المباشر للاختبار التّحصيلي وبطاقة الملاحظة.

الأداة	الموقف	اليوم والتاريخ
الاختبار التّحصيليّ	_____	الإثنين 2021/12/20
بطاقة الملاحظة	الأوّل والثّاني	الثّلاثاء 21/ 12/ 2021
	الثّالث والرّابع	الأربعاء 2021/12/22
	الخامس والسّادس	الخميس 2021/12/23

4-4-تطبيق القياس البعديّ المؤجّل لأدوات الدّراسة:

بعد مضي شهر كامل على تطبيق الاختبار التّحصيليّ والملاحظة، أيّ بعد الانتهاء من تقديم امتحانات الفصل الأوّل، ومرور العطلة الانتصافيّة، أُعيد تطبيق أدوات الدّراسة (الاختبار التّحصيلي، بطاقة الملاحظة) وفقاً للبرنامج الزّمني الآتي:

الجدول (18): البرنامج الزّمنيّ لتطبيق القياس البعديّ المؤجّل للاختبار التّحصيليّ وبطاقة الملاحظة.

الأداة	الموقف	اليوم والتّاريخ
الاختبار التّحصيليّ	_____	الأحد 2022/1/23
بطاقة الملاحظة	الموقف الأوّل والثّاني	الإثنين 2022/1/24
	الموقف الثّالث والرّابع	الثّلاثاء 25/ 1/ 2022
	الموقف الخامس والسّادس	الأربعاء 26/1/ 2022

5- صعوبات تنفيذ التّجربة وكيفيّة التّغلب عليها:

5-1-صعوبة تطبيق البرنامج التّعليميّ، وإجراء الملاحظة على مجموعة كبيرة من التّلاميذ، وتم التّغلب على هذه الصّعوبة من خلال طلب مساعدة معلّمة الصّفّ في بعض الأحيان، وتدريب فريق مكوّن من مجموعة من المعلّمين لملاحظة سلوكات التّلاميذ، والمساعدة في إجراء الملاحظة.

5-2-عدم تخصيص حصّة دراسيّة معيّنة لممارسة الأنشطة المدرسيّة، وتمّ التغلّب على هذه الصّعوبة من خلال الاستفادة من حصّة الطّلائع الأسبوعيّة، وحصص التّربية الموسيقيّة والفنيّة.

5-3-تحديد العدد المقترح لأسئلة الاختبار ليلائم تلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي، وتمَّ التغلُّب على هذه الصّعوبة من خلال الاستعانة بخبرة المتخصّصين في مجالي القياس والتّقويم التّربوي، وعلم النّفس.

5-4-تطلَّب تنفيذ البرنامج الالتقاء بتلاميذ المجموعة التّجريبيّة قبل البدء بالحصّة التّنفيذيّة من خلال حصّة تمهيديّة، يتمّ من خلالها شرح طريقة إعداد الأنشطة الإذاعيّة والصّحفيّة، التي سيتمّ تطبيقها في الجلسة التّنفيذيّة، وهذا ما تمّت الإشارة إليه في البرنامج التّعليميّ.

5-5-تتطلّب ممارسة أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة قيام التّلاميذ بزيارة لأحد المعلّمين أو مدير المدرسة واجراء مقابلة معه؛ لجمع الآراء والمعلومات ووجهات النّظر، ممّا أوجب التّنسيق معهم بشكلٍ مسبق.

5-6-عدم توفّر بعض التّجهيزات التّعليميّة مثل: جهاز الحاسوب، وعدم وجود مكبرات صوت في المدرسة، وتجاوزت الباحثة هذه الصّعوبة من خلال جلب مكبرات الصّوت، وحاسبها المحمول الخاصّ.

6- المعالجات الإحصائيّة المستخدمة في الدّراسة:

للإجابة عن أسئلة الدّراسة واختبار فرضياتها، أجريت المعالجات الإحصائيّة الآتية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة **(SPSS)**:

6-1-اختبار التّوزع الطّبيعيّ كولموجوروف_ سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov):
لدراسة الفرق بين توزع البيانات والتّوزع الطّبيعيّ.

6-2-معامل ارتباط بيرسون: للتّحقق من صدق الأدوات، واستُخدِمَ المحك الآتي لتحديد قوة معامل الارتباط **(فهمي، 2005، 539):**

الجدول (19): قيم معامل الارتباط بدلالة القيمة العدديّة له

معامل الارتباط	قوّة معامل الارتباط
+1 أو -1	تامّة
0.80 إلى 0.99	عالٍ جداً
من 0.60 إلى 0.79	عالٍ
من 0.40 إلى 0.59	متوسّطة
0.20 إلى 0.39	ضعيف
من 1 إلى 0.19	ضعيف جداً
صفر	لا توجد علاقة خطّيّة

6-3-معاملات السّهولة والصّعوبة والتّمييز للتحقّق من صلاحية بنود الاختبار التّحصيليّ للتّطبيق.

6-4- اختبار t-test لعيّنتين مرتبطتين(Paired-samples t-test) : استخدم لدراسة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبية في الاختبار التّحصيليّ وبطاقة ملاحظة المواقف البيئيّة قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه (قبليّاً وبعدياً).

6-5-معادلة الكسب المعدّل لبلاك. حسبت معادلة (**Blake**) لقياس فاعلية البرنامج التّعليميّ والتي تنصّ على الآتي :(حسن، 2011، 297- 298).

$$\text{نسبة الكسب المعدل لبلاك} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} + \text{س}}{\text{د}}$$

إذ إن **ص:** المتوسّط الحسابيّ لدرجات التّطبيق القبليّ للاختبار.

س: المتوسّط الحسابيّ لدرجات التّطبيق البعديّ المباشر للاختبار.

د: الدّرجة العظمى للاختبار، وهي (30) درجة في الدّراسة الحاليّة.

واعتُمِدَ المحك الآتي لتحديد الفاعليّة بحسب معادلة الكسب المعدّل لبلاك:

إذا كانت: نسبة الكسب المعدّل<1 يُعدُّ البرنامج غير مقبول، أو منخفض الفاعليّة.

إذا كانت: نسبة الكسب المعدّل ≥ 1.2 يُعدُّ البرنامج متوسط الفاعليّة؛ أيّ الحدّ الأدنى المقبول لنسبة الكسب المعدّل هو الواحد الصّحيح.

إذا كانت: نسبة الكسب المعدّل ≤1.2 يُعدُّ البرنامج فعّالاً ومقبولاً، وهي القيمة المقبولة التي اقترحها بلاك للحكم على فاعليّة البرنامج.

6-6-اختبار قوة العلاقة بين المتغيّر المستقل والمتغيّر التّابع حجم الأثر (Effect Size):

يعتمدُ بعض الباحثين في تقرير نتائجهم على الدّلالة الإحصائيّة للنّسبة التّائية (ت)، دون محاولة الكشف عن مقدار العلاقة القائمة بين المتغيّرين، وهذا يؤدي إلى مغالاة في تفسير النّتائج اعتماداً على قيمة (ت)، وعندما تكون قيمتها دالة إحصائيّاً يكون هنالك تأثير غير صفريّ للمتغيّر المستقل(البرنامج التّعليميّ القائم على أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة) في المتغيرين التّابعين(المفاهيم، والسّلوكات البيئيّة)، وقد لا تعني دلالة ت الإحصائيّة وجود علاقة قويّة بين المتغيّرين(حسن، 2011)؛ إذ يشير مربع إيتا إلى نسبة التّباين الكليّ في المتغيّر التّابع التي تعزى إلى المتغيّر المستقل (المنيزل؛ غرايبة، 2006، 165)، وحسبت بالعلاقة الآتية التي تصلح في حالتي اختبار (ت) للعيّنتين المرتبطين من البيانات (حسن، 273؛ وعفانة، 2000، 42؛ وفهمي، 2005، 402؛ وقطيط، 2009، 15):

$$(\boldsymbol{n})^{\boldsymbol{2}} = \frac{\boldsymbol{t^2}}{\boldsymbol{t^2+df}}$$

ويُحسب حجم الأثر كوهين $\boldsymbol{d}$ بدلالة مربع إيتا $(n)^2$ باستخدام المعادلة الآتية:

$$\boldsymbol{d} = \sqrt[2]{\frac{\boldsymbol{n^2}}{\boldsymbol{1-n^2}}}$$

واستُخدم معيار الدّلالة على مقدار حجم الأثر بحسب كوهين(cohen) كما في الجدول الآتي (البارقي، 2012، 35؛ حسن، 2011، 283):

الجدول (20): معيار حجم الأثر وفقاً لقيمتي إيتا مربع $(\mathbf{n})^2$ و(d) كوهين

مربع إيتا $(n)^2$	تقدير حجم الأثر بدلالة (d) كوهين	تقدير حجم الأثر
$(n)^2$ أكبر أو يساوي 0.014	أكبر أو يساوي 0.80	كبير
من 0.14 إلى 0.06	من 0.8 إلى 0.50	متوسط
من 0.01 إلى 0.06	من 0.20 إلى 0.50	صغير

6-7-متوسط فاقد الكسب= متوسّط درجات التّلاميذ في الاختبار البعديّ المباشر– متوسّط درجات التّلاميذ في الاختبار البعديّ المؤجّل.

6-8-النّسبة المئويّة لفاقد الكسب= متوسّط فاقد الكسب/ متوسّط درجات التّلاميذ في الاختبار البعديّ المباشر×100

6-9-النّسبة المئويّة لبقاء أثر التّعلّم= متوسّط درجات التّلاميذ في الاختبار البعديّ المؤجّل/ متوسّط درجات التّلاميذ في الاختبار البعديّ المباشر×100.

خلاصة الفصل.

تضمّن هذا الفصل توضيحاً لمجتمع الدّراسة، وعينتها، والمنهج المتّبع فيها، وإجراءات تصميم أدوات الدّراسة التي تألفت من: (قائمة المفاهيم البيئيّة، والبرنامج التّعليميّ، الاختبار التّحصيليّ، بطاقة ملاحظة المواقف البيئيّة) بهدف تعرف المراحل التي مرّت فيها كل أداة، لما لها من أثر كبير في إعطاء قوّة علميّة لها، والوصول إلى شكلها النّهائيّ المستخدم في الدّراسة، كما تضمّن شرحاً لإجراءات تنفيذ الخطّة التّجريبيّة ابتداءاً من التّطبيق القبليّ لأدوات الدّراسة، وتنفيذ الأنشطة التي تضمّنها البرنامج وبيان دور الباحثة فيه، والتّطبيق البعديّ المباشر للاختبار التّحصيليّ وبطاقة ملاحظة المواقف البيئيّة، وصولاً إلى التّطبيق البعديّ المؤجّل لهما، ثمَّ توضيح القوانين الإحصائيّة المستخدمة تمهيداً لتفريغ النّتائج، ومعالجتها إحصائيّاً، التي ستعرض بشكلٍ مفصّل في الفصل الخامس.

الفصل الخامس

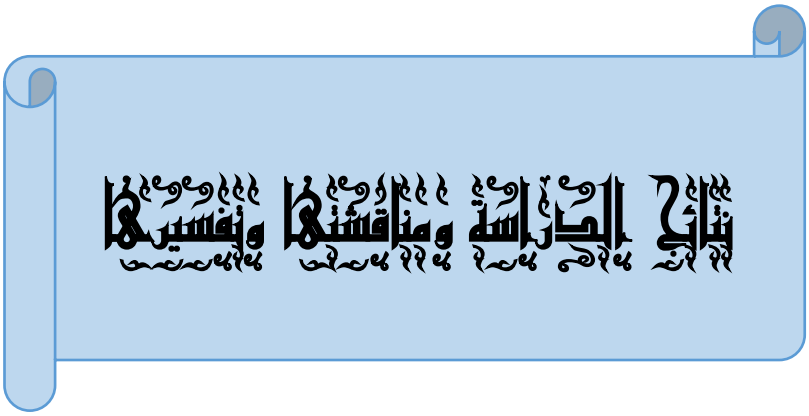

- تمهيد

1- نتائج أسئلة الدّراسة، ومناقشتها، وتفسيرها .

2-نتائج فرضيات الدّراسة، ومناقشتها، وتفسيرها .

3-خلاصة نتائج الدّراسة.

4-مقترحات الدّراسة.

- خلاصة الفصل

تمهيد:

هدفت الدّراسة قياس فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإعلاميّة (أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة) في تنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة، وصمّم اختبار تحصيلي لقياس المعارف والمعلومات البيئيّة، كما صُمّمت بطاقة ملاحظة لقياس السّلوكات البيئيّة، وتمّ إجراء التّطبيق الميدانيّ للأدوات السّابقة في الفصل الدّراسيّ الأول من العام 2021- 2022، وبعد الانتهاء من التّطبيق، جُمعت النّتائج، وعولجت إحصائيّاً؛ لمعرفة فاعلية البرنامج المصمّم في تنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة لدى عينة الدّراسة.

لذلك تضمّن الفصل الحاليّ شرحاً مفصّلاً لنتائج الدّراسة؛ من خلال الإجابة عن أسئلة الدّراسة، والتّحقّق من صحّة الفرضيات، وذلك باعتماد الحزمة الإحصائيّة لتحليل البيانات (**spss**)، وعرض النّتائج وتفسيرها، ثمّ عرض المقترحات التي وضعت استناداً إلى النّتائج.

1 _ نتائج أسئلة الدّراسة، ومناقشتها، وتفسيرها.

1-1- ما المفاهيم البيئيّة الملائمة لتّلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي؟

تمّت الإجابة عن هذا السّؤال في الفصل الرّابع المتعلّق بإجراءات الدّراسة، والصّورة النّهائيّة لقائمة المفاهيم البيئيّة في الملحق (3).

1-2- ما طبيعة البرنامج القائم على الأنشطة الإعلاميّة (أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة) لتنمية المفاهيم والسلوكات البيئيّة لدى تلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي؟

وقد تمّت الإجابة عن هذا السّؤال من خلال إعداد البرنامج التّعليميّ لتنمية المفاهيم والسلوكات البيئيّة وفق خطوات متعدّدة، في الفصل المتعلّق بإجراءات الدّراسة، والصّورة النّهائيّة للبرنامج في الملحق (7).

1-3- ما فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإعلاميّة (أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة في تنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة؟

للإجابة عن هذا السّؤال تمّ اختبار الفرضيّتين الآتيتين، لاستقصاء الفروق والفاعلية وحجم الأثر وفيما يأتي تفصيل لذلك:

1-3-1-الفرضيّة الأولى:

وتنصّ هذه الفرضيّة على أنّه "**لا يوجد فرق ذو دلالة احصائيّة بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبية في التّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر للاختبار التّحصيليّ**".

للتّحقّق من صحّة الفرضيّة تمّ حساب المتوسّط الحسابيّ، والانحراف المعياريّ لدرجات تلاميذ المجموعة التّجريبية في كلّ من التّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر للاختبار التّحصيليّ، واستُخدام اختبار (T-test) لعينتين مترابطتين، كما هو موضّح في الجدول الآتي:

جدول (21): نتائج اختبار (T-test) لدلالة الفرق بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبية في التّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر للاختبار التّحصيليّ

الاختبار التّحصيليّ	التّطبيق	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة ت	درجة الحريّة	القيمة الاحتماليّة	القرار	حجم الأثر
	القبليّ	45	4.36	2.112	44.315	44	0.000	دال إحصائياً	0.978
	البعديّ المباشر		24.84	2.495					

يبيّن الجدول السّابق أنّ قيمة (ت) قد بلغت (44.315) عند القيمة الاحتماليّة (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدّراسة، وبالتّالي ترفض الفرضيّة الصّفّرية وتقبل الفرضيّة البديلة أي: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبيّة في التّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر للاختبار التّحصيليّ** لصالح التّطبيق البعديّ المباشر ذي المتوسّط الحسابي الأكبر.

ثمّ تمّ التّحقّق من فاعلية البرنامج في تنمية المفاهيم البيئيّة من خلال حساب نسبة الكسب المعدّل بتطبيق قانون بلاك لاختبار الفاعليّة، الذي ينصّ على:

$$\text{نسبة الكسب المعدّل لبلاك} = \frac{\text{ص}-\text{س}}{\text{د}-\text{س}} + \frac{\text{ص}-\text{س}}{\text{د}}$$

إذ إنّ:

ص= متوسّط درجات تلاميذ المجموعة التّجريبيّة في التّطبيق البعديّ المباشر.

س= متوسّط درجات تلاميذ المجموعة التّجريبيّة في التّطبيق القبليّ.

د= الدّرجة العظمى للاختبار، وهي (30) درجة حسب ما حُدِّد في الدّراسة الحاليّة.

ويعدّ البرنامج ذو فاعلية في إذا تجاوزت نسبة الكسب المعدّل (1.2) حسب بلاك.

وبتطبيق القانون السّابق على متوسّطي درجات المجموعة التّجريبية في التّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر للاختبار التحّصيليّ، تمّ التّوصّل إلى النّتائج المبّينة في الجدول الآتي:

الجدول (22): المتوسّط الحسابيّ القبليّ والبعديّ المباشر للاختبار التّحصيليّ، ونسبة الكسب المعدّل.

الاختبار التّحصيليّ	الدّرجة العظمى	المتوسّط الحسابيّ		الكسب المعدّل	دلالة النّسبة
		القبليّ	البعديّ المباشر		
	30	4.36	24.84	1.4	دال

يُلاحظ من الجدول السّابق أنّ نسبة الكسب المعدّل قد تجاوزت (1.2) ممّا يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الإعلاميّة (الصّحافة والإذاعة المدرسيّة) في تنمية المفاهيم والمعارف البيئيّة.

وبهدف معرفة حجم الأثر هنا استُخدم (مربع إيتا لقياس حجم الأثر) فتبيّن أنّ قيمته قد بلغت (0.978)، وقد استُخدمت معايير الدّلالة على مقدار حجم الأثر بناءً على اقتراح كوهين كما في الجدول الآتي، الذي يوضّح معيار حجم الأثر:

الجدول (23): معيار حجم الأثر حسب اقتراح كوهين(Cohen).

حجم الأثر	المعيار
أكبر من 0.80	حجم أثر كبير
من 0.50-0.80	حجم أثر متوسط
من 0.02-0.50	حجم أثر صغير

وبالعودة إلى الجدول السّابق يتبيّن أنّه حجم أثر مرتفع، ممّا يشير إلى فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإعلاميّة في تنمية المفاهيم والمعارف البيئيّة.

ويوضّح المخطّط البيانيّ الآتي متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبية في التّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر للاختبار التّحصيليّ:

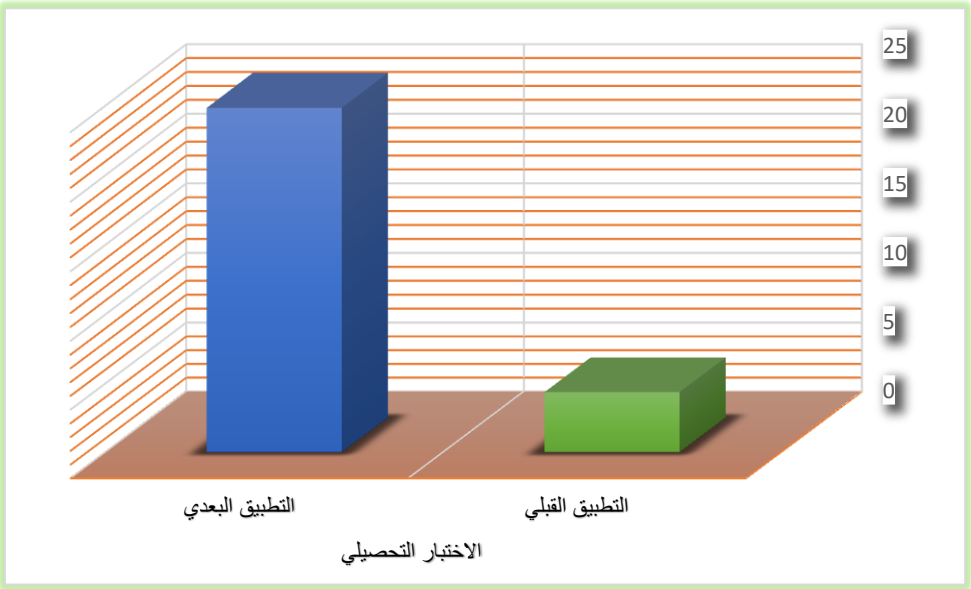

الشكل رقم (7): المخطّط البيانيّ لمتوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبيّة في التّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر للاختبار التّحصيليّ.

التّفسير:

تفسّر الباحثة فاعلية البرنامج القائم على أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة في تنمية المفاهيم والمعارف البيئيّة إلى:

1- إنّ ممارسة أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة تقوم على تفاعل التّلاميذ بشكلٍ مباشر مع المعرفة؛ من خلال العودة إلى المصادر المعرفيّة الموجودة على شبكة الإنترنت، وإجراء المقابلات مع الأفراد، كما في إعداد التّحقيقات والمقالات ممّا ساعد في تكوين المعرفة وبنائها بشكلٍ شخصيّ من قبل التّلاميذ، وربطها بما تعلموه سابقاً من خبرات، ومعارف، ومهارات، وليس أخذها بشكلٍ جاهز ممّا ساعد في سهولة اكتسابها، واسترجاعها، ورفع مستوى تحصيلهم، ويشير في هذا الخصوص (أبو جاد ونوفل، 2007) إلى أنّ الحصول على المعلومات والمعارف بشكل جاهز، دون الاعتماد على نشاط التّلميذ يعدُّ من الأسباب الرئيسة في تدني مستوى التّحصيل الدّراسيّ، وذلك لغياب تشجيع التّلاميذ على بناء المعرفة باستقلاليّة، وممارسة عمليات التّفكير (55).

2- إنّ تقديم المفهوم المراد تعلّمه على هيئة مشكلة في الجلسة التّمهيديّة من البرنامج، قد خلق لدى التّلاميذ الفضول، وحب الاستطلاع، وأعطاهم شغفاً ودافعاً للتّعلّم والبحث أكثر حول هذه الموضوعات.

3- إنّ إعداد المقالات الصّحفيّة والإذاعيّة يحتاج إلى دراسة متأنيّة عن الموضوع أو الظّاهرة البيئيّة، وبالتّالي يتطلّب من التّلاميذ الاستقصاء والبحث المكثّف لتعرّف الظّاهرة البيئيّة من جميع جوانبها، ثمّ التّعبير عن وجهة نظرهم من خلال الشّرح، والتّفسير، والتّعليق على الأحداث؛ ممّا يساعد في رسوخها، وفهمها، واستيعابها.

4- إنّ البرنامج التّعليميّ المقترح قد راعى اهتمامات التّلاميذ وميولهم لاستخدام أساليب التّكنولوجيا الحديثة؛ من خلال البحث عن المعلومات بالاعتماد على شبكة الإنترنت واستخدام برامج التّواصل الاجتماعيّ؛ للتّواصل والحوار فيما بينهم، وإرسال ما تمّ تحقيقه من مهمّات إلى باقي أفراد المجموعة، واتخاذ القرار، فيما سيتمّ تقديمه، واعتماده، وتجهيزه للعرض أمام التّلاميذ، كما أنه راعى خصائص المرحلة النمائية التي يمر بها التلاميذ والتي تعتمد على التعلم الحسي والحركة والنّشاط.

5- إنّ البرنامج التّعليميّ المقترح أسهم بطريقة إيجابيّة من خلال تنوع أنشطته الإذاعيّة والصّحفيّة، وما يتضمّنه كلّ نشاط من فنون متعدّدة (مقالات، وتحقيقات، وأحاديث، وحكم وعبر، وغيرها...) في تحسين قدرات الإدراك، ومعالجة المعلومات، وتخزينها بكل يسر وسهولة.

6- كما أنّ تقسيم التّلاميذ إلى مجموعات كلّ مجموعة مسؤولة عن إنجاز مهمّات محدّدة قد وفّر فرص جديّة للمناقشة والحوار بين التّلاميذ، واتّباع أساليب متعدّدة للوصول إلى حلول للمشكلات والقضايا المطروحة؛ ممّا جعل المعلومات التي يحصلون عليها ذات قيمة في حياتهم وأصبح التّعلم لديهم ذا معنى، وخاصةً أنّ بعض الأهداف كانت تتعلّق بالجانبين المهاريّ والوجدانيّ ولم تقتصر فقط على الجانب المعرفيّ.

- ✓ وهذا ما أشار إليه(William,2009) في دراسته إنَّ ممارسة الصّحافة المدرسيّة يساعد في تعزيز العلاقات الإنسانيّة بين التّلاميذ، وإلى خلق مناخ تعليميّ تنافسيّ بينهم، ممّا يسهم في تحقيق الأهداف التّربويّة التي نسعى إليها.
- ✓ وقد أكّد إسماعيل (2004) أنّ الصّحافة المدرسيّة في ظل المفهوم الحديث للتّعلّم منوطة بالجانب المعرفيّ للتّلميذ؛ من خلال تشجيعه على القراءة، والاطلاع، وجمع المعلومات، ونقدها، وإبداء الرّأي الإيجابيّ فيها، كما تهتمّ أيضاً بالجانب الوجدانيّ؛ من خلال الكشف

عن مواهب التّلاميذ، وميولهم، وتنمية روح العمل ضمن الفريق، وتهتم أيضاً بالجانب الحركيّ والابتكاريّ (274).

- ✓ كما أكّد البزم (2010) في هذا الخصوص أنّ أنشطة الإذاعة المدرسيّة تؤدي دوراً كبيراً في تثقيف التّلاميذ، وتنمية المعارف والمعلومات لديهم؛ من خلال الرّبط والتّكامل فيما بينها، كما أنّها تصقل مواهب التّلاميذ، وتجذب ميولهم، وتنمي معارفهم؛ بالاعتماد على أنفسهم لإعداد المادة الإذاعيّة من شتى المصادر، كما تسهم في تنمية المهارات العلميّة من خلال الممارسة والبحث إذاعيّاً (34).
- ✓ وتتّفق هذه النّتيجة مع دراسة (Wiley, 2011) التي أثبتت دور أنشطة الصّحافة المدرسيّة في تنمية المعلومات واكتسابها، ودراسة (Bruschke & g roge,2018) التي توصلت إلى: أنّ التّلاميذ المشاركين في النّشاط الصّحفيّ يحصلون على درجات أعلى من التّلاميذ الذين لم يشاركوا في هذا النشاط؛ نظراً لما يتطلّبه هذا النّشاط من ثقافة ومعلومات في جميع المجالات، ومع دراسة (خلف،2012) التي أثبتت دور وسائل الإعلام المتخصّصة في تنمية الوعيّ البيئيّ، ودراسة (المرشد، 2017) التي أثبتت فاعلية استراتيجية قائمة على التّعلم الذّاتيّ في تنمية الوعيّ البيئيّ، ودراسة كلّ من(Erdogan, 2011؛و Brown,2017 و؛ Yeşilyurt, 2020؛ و Demirbas,2012 ؛ ومحمود، 2013؛ والبجعة، 2020؛ والمرشد، 2017؛ وديوب، 2017؛ وعبد الحميد، 2016؛ والبصال،2012؛ Adu& et al, 2014) إذْ أثبتت هذه الدّراسات دور الأنشطة المدرسيّة في تنمية المعرفة البيئيّة.

1-3-2- الفرضيّة الثّانية:

وتنصّ هذه الفرضيّة على أنّه "**لا يوجد فرق ذو دلالة احصائيّة بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبية في التّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر لبطاقة الملاحظة**".

للتحقّق من صحّة الفرضيّة تمّ حساب المتوسّط الحسابيّ والانحراف المعياريّ لدرجات تلاميذ المجموعة التّجريبية في كلّ من التّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر لبطاقة الملاحظة، واستُخدام اختبار (T-test) لعينتين مترابطتين، وكانت النّتائج على النّحو الآتي:

جدول (24) نتائج اختبار(T-test) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التَّجريبية في التّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر لبطاقة الملاحظة

الملاحظة	التّطبيق	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة ت	درجة الحريّة	القيمة الاحتماليّة	القرار	حجم الأثر
	القبليّ	45	4.04	1.918	39.891	44	0.000	دال إحصائياً	0.973
	البعديّ		14.07	1.959					

يبيّن الجدول السّابق أنّ قيمة (ت) قد بلغت (39.891) عند القيمة الاحتماليّة (0.000) وهي أصغر من مستوى الدّلالة (0.05) المعتمد في الدّلالة، وبالتّالي تُرفض الفرضيّة الصّفريّة وتُقبل الفرضيّة البديلة، أي: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التَّجريبية في التّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر لبطاقة الملاحظة** لصالح التّطبيق البعديّ المباشر.

وبهدف معرفة حجم الأثر هنا استخدم (مربع إيتا لقياس حجم الأثر) فتبيّن أنّ قيمته قد بلغت (0.973) وبالعودة إلى الجدول (23) يتبيّن أنّه حجم أثر مرتفع، ممّا يشير إلى فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإعلاميّة في تنمية السّلوكات البيئيّة.

ويوضّح المخطّط البيانيّ الآتي متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التَّجريبية في التّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر لبطاقة الملاحظة:

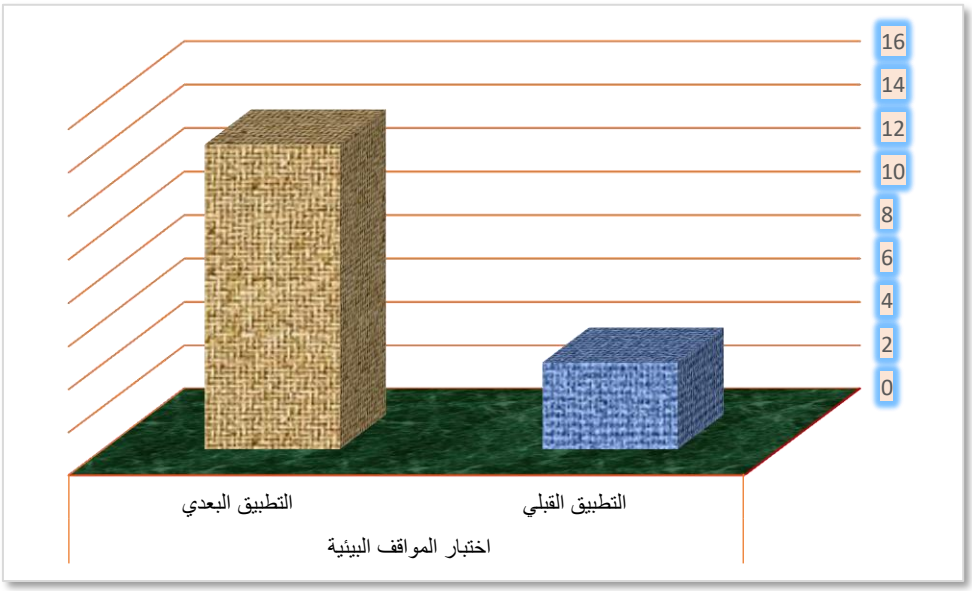

الشكل رقم (8): المخطّط البيانيّ لمتوسطي درجات تلاميذ المجموعة التَّجريبية في التّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر لبطاقة الملاحظة

تفسير النّتيجة:

- ✓ يمكن تفسير هذه النّتيجة في أنّ المعرفة التي توصّل لها التّلاميذ من خلال المشاركة في الأنشطة التي تضمنها البرنامج وبخاصة إعداد التّحقيق الصّحفيّ أو الإذاعيّ أعطى التّلاميذ فرصة لتعرّف آراء كثير من الشّخصيات؛ من خلال إجراء المقابلات والحوارات معهم (مثل: التّلاميذ، والمعلّمين، ومدير المدرسة، والطّبيب وغيرها...) وتعرّف خلاصة تجاربهم تجاه البيئة، كما أعطاهم المجال لاستقصاء الظّواهر البيئيّة من جميع جوانبها من مصادر متنوعة، ووضع تقاطعات بين ما تمّ الحصول عليه من معلومات ومعارف، ممّا أدى إلى التّأثير في آرائهم، وتكوين وجهات نظر، واتجاهات بيئية إيجابيّة؛ لتحقيق مصلحة البيئة ومصلحة الإنسان معاً، وبالتّالي ظهر السّلوك البيئيّ المبني على الفهم العميق للقضايا البيئيّة، والقناعة التّامة لضرورة اتباع السّلوك الإيجابي لحماية البيئة والمحافظة عليها.
- ✓ ومن خلال ممارسة العصف الذّهني للتّلاميذ الذي تمّ عن طريق لعبة (لوكنت مسؤولاً عن البيئة) أبدع التّلاميذ في إيجاد سلوكات من شأنها إيجاد حلول للمشكلات البيئيّة والتّخفيف من حدّتها، بالتّالي تمّ تقديمها كبدائل للممارسات الخاطئة تجاه البيئة؛ ممّا شجّع التّلاميذ على اتّباعها وممارستها في الحياة اليوميّة.
- ✓ كما أنّ وجود فقرة الأمثال والحكم (في كلّ صحيفة مصمّمة، وفي كلّ برنامج إذاعيّ معدّ) هو نتيجة استدلال ومحاكمة عقليّة لكلّ ما تمّ تعلّمه، وبحثه، واكتشافه؛ من خلال البحث والتّقصي وتعرّف الظّواهر والمشكلات البيئيّة عن كثب؛ ممّا ساعد في تلخيص وتحديد ما يجب فعله في المواقف البيئيّة.
- ✓ وعند تصميم صحيفة مصوّرة بعنوان: (كيف أزرع شجرة) تعلّم التّلاميذ المشاركون في النّشاط كيف يزرعون الأشجار من خلال (العودة إلى مراجع متعدّدة، ومشاهدة فيديوهات تعليميّة بهذا الخصوص، ثمّ استخلاص طريقة زراعة الأشجار، والتّعبير عن ذلك بصياغاتهم الذاّتيّة، وتقديم صوراً توضيحيّة لكلّ خطوة من خطوات الزّراعة، ثمّ تصميم الصّحيفة بشكلها النّهائيّ)، وقد ظهرت لديهم الرّغبة في المشاركة بزراعة الأشجار، عندما تمّ إخبارهم بحملة التّشجير.
- ✓ كما تعلموا الاستفادة من الأشياء المستعملة، واستخدامها في صنع مواد جديدة، بدلاً من رميها وتلويث البيئيّة بها.

✓ وتتفق هذه النّتيجة مع دراسة كل من (خلف، 2012) التي أثبتت دور وسائل الإعلام المتخصّصة في تنمية السّلوكات البيئيّة؛ ومع دراسة كلّ من (البصال، 2012؛ وعبد الحميد،2016؛ والبجعة، 2020؛ والمرشد، 2017؛ وديوب، 2017؛ و Yeşilyurt, 2020) إذْ أثبتت هذه الدّراسات دور الأنشطة المدرسيّة في تنمية السّلوكات البيئيّة.

1-4-ما فاعليّة البرنامج القائم على الأنشطة الإعلاميّة (الصّحافة والإذاعة المدرسيّة في الاحتفاظ بالمفاهيم والسّلوكات البيئيّة؟

وللإجابة عن السّؤال السّابق تمّ التّحقق من صحّة الفرضيّتين الآتيتين:

1-4-1-الفرضيّة الأولى:

وتنصّ هذه الفرضيّة على أنّه " **لا يوجد فرق ذو دلالة احصائيّة بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التَّجريبية في التّطبيقين البعديّ المباشر والبعديّ المؤجل للاختبار التّحصيليّ**".

للتّحقّق من صحّة الفرضيّة تمّ حساب المتوسّط الحسابيّ والانحراف المعياريّ لدرجات تلاميذ المجموعة التَّجريبية في كلّ من التّطبيقين البعديّ المباشر والبعديّ المؤجّل للاختبار التّحصيليّ، واستُخدم اختبار (T-test) لعيّنتين مترابطتين، وكانت النّتائج على النّحو التّالي:

جدول (25): نتائج اختبار(T-test) لدلالة الفرق بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التَّجريبية في التّطبيقين البعديّ المباشر والمؤجّل للاختبار التّحصيليّ

الاختبار التّحصيليّ	التّطبيق	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة ت	درجة الحريّة	القيمة الاحتماليّة	القرار
	البعديّ المباشر	45	24.84	2.395	1.773	44	0.083	غير دال إحصائياً
	البعديّ المؤجّل		24.78	2.494				

يبيّن الجدول السّابق أنّ قيمة (ت) قد بلغت (1.773) عند القيمة الاحتماليّة (0.083) وهي أكبر من مستوى الدّلالة (0.05) المعتمد في الدّراسة، وبالتّالي تقبل الفرضيّة الصّفريّة، أي: **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التَّجريبية في التّطبيقين البعديّ المباشر والبعديّ المؤجّل للاختبار التّحصيليّ.**

ويوضّح المخطّط البيانيّ الآتي متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التَّجريبية في التّطبيقين البعديّ المباشر والبعديّ المؤجّل للاختبار التّحصيليّ:

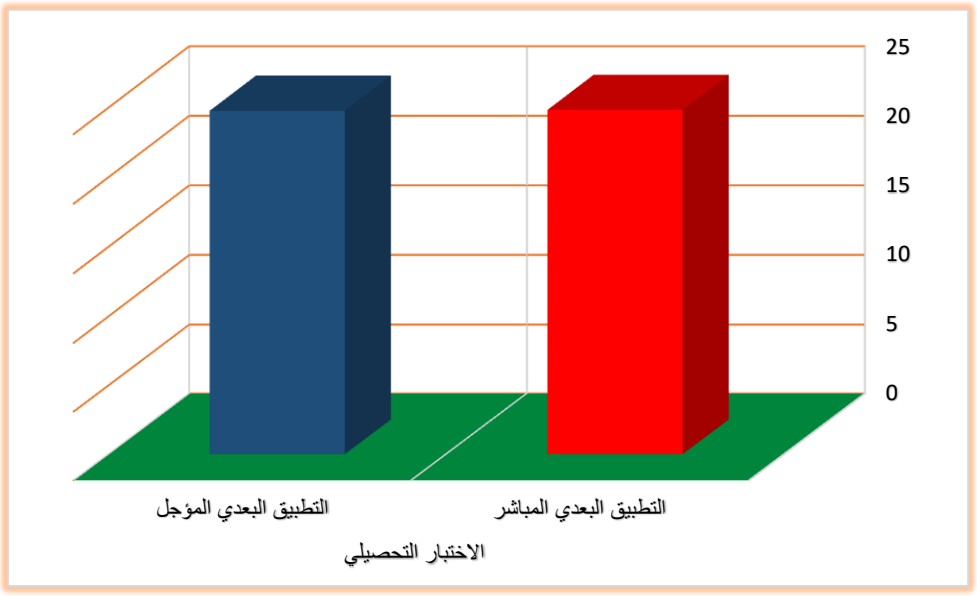

الشكل رقم (9): المخطط البياني لمتوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبية في التّطبيقين البعديّ المباشر والبعديّ المؤجّل للاختبار التّحصيليّ

حساب فاقد الكسب وبقاء أثر التّعلّم:

ولاختبار فاعلية برنامج المقترح في احتفاظ تلاميذ المجموعة التّجريبيّة بالمفاهيم البيئيّة، تمّ حساب الفرق بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبيّة في التّطبيقين البعديّ المباشر والبعديّ المؤجّل للاختبار التّحصيليّ، ثمّ حساب النّسبة المئويّة لمتوسط فاقد الكسب، والنّسبة المئويّة لبقاء أثر التّعلّم لدى تلاميذ المجموعة التّجريبيّة وذلك وفق الآتي:

متوسط فاقد الكسب = متوسّط درجات التّلاميذ في التّطبيق البعديّ المباشر – متوسط درجات التّلاميذ في التّطبيق البعديّ المؤجّل.

$$\text{النسبة المئوية لمتوسط فاقد الكسب} = \frac{\text{متوسط فاقد الكسب}}{\text{متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي المباشر}} * 100$$

$$\text{النسبة المئوية لبقاء أثر التعلم} = \frac{\text{متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي المؤجل}}{\text{متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي المباشر}} * 100$$

والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (26): متوسط فاقد الكسب والنّسبة المئويّة لفاقد الكسب ولبقاء أثر التّعلّم لدى تلاميذ المجموعة التّجريبيّة

المجموعة التّجريبيّة	المتوسّط الحسابيّ للاختبار		متوسط فاقد الكسب	النّسبة المئويّة لفاقد الكسب	النّسبة المئويّة لبقاء أثر التعلّم
	البعديّ المباشر	البعديّ المؤجّل			
	24.84	24.78	0.06	%0.24	%99.76

يُلاحظ من الجدول (26) أنّ النّسبة المئويّة لفاقد الكسب لدى تلاميذ المجموعة التّجريبيّة على الدّرجة الكليّة للاختبار التّحصيليّ بلغت (0.24%)، كما بلغت نسبة بقاء أثر التّعلّم لدى تلاميذ المجموعة التّجريبيّة (99.76%)، وهذا يدلّ على فاعلية البرنامج المقترح في احتفاظ تلاميذ المجموعة التّجريبيّة بالمفاهيم والمعارف البيئيّة، وبقاء أثر التّعلم لديهم.

تفسير النّتيجة:

1- تعود النّتيجة السّابقة إلى أنّ الأنشطة التي تضمّنها البرنامج قد أعطت كلّ تلميذ فرصاً للتّعامل الصّحيح مع المعارف والمعلومات، التّي تمّ التوصل إليها من خلال التّفاعل الذّاتي الإيجابيّ معها (البحث عن المعلومات، وتدقيقها، والحكم عليها) فالتّلميذ هو من يبني ويكتشف المعرفة بنفسه؛ من خلال ما يقوم به من تسجيل للملاحظات، والمعلومات، والنّقاش، وتبادل الآراء والأفكار، اعتماداً على حجج منطقيّة وعلميّة للتّوصل إلى تعميمات ذات معنى وقائمة على الفهم، فما قام على الفهم يصعب نسيانه، ويترسّخ في الذّاكرة بشكلٍ جيد.

2- كما أنّ إعداد الصّحف الجداريّة، والمقالات، والتّحقيقات يتطلّب استخدام الصّور للتّعبير، والتّوضيح، وربط كلّ صورة بمفاهيم وأفكار محدّدة، مما ساعد في انتقال المعلومات من الذّاكرة قصيرة الأمد إلى الذّاكرة طويلة الأمد، وإلى إيجاد علاقات وارتباطات ذات معنى بين الأفكار والمفاهيم، ممّا زاد في ترسيخها والاحتفاظ بها.

3- كما أن تنسيق المعلومات والأفكار وفق قوالب محدّدة، واعتماد طريقة معيّنة لتحرير وكتابة المعلومات؛ لإعداد التّحقيقات والمقالات الإذاعيّة والصّحفيّة من خلال كتابة المقدّمة، ثمّ

عرض الأفكار، ثمّ كتابة الآراء ووجهات النّظر من خلال الخاتمة، ساعد في تنظيمها، وترتيبها، واختزانها بالطّريقة الصّحيحة، وبشكلٍ مترابطٍ ومتكامل في الذّاكرة، وبالتّالي استرجاعها بطريقة أسرع والاحتفاظ بها لمدة أطول.

4- كما أنَّ ممارسة أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة من خلال فنونها المتنوعة، ساعد في تنمية ذكاءات متعدّدة للتّلاميذ، وبالتّالي زيادة واكتساب المعلومات وسهولة استرجاعها ومن هذه الذّكاءات: **الذكاء اللّغويّ:** من خلال المناقشة والحوار التي تجري ضمن كلّ مجموعة من المجموعات التّعاونية، وبين المجموعات، وإجراء المقابلات مع المعلّمين، وجمع واستطلاع آراء التّلاميذ، وإعداد البرامج الإذاعيّة وإلقائها في طابور الصّباح أمام جميع تلاميذ المدرسة؛ ممّا عزّز الثّقة بما تمّ إنجازه من مهمّات، وأضفى طابعاً من المتعة والمرح على جو التّعلّم، **والذكاء البصريّ:** من خلال رسم الأشكال والمخطّطات التي تمّ من خلالها توضيح المفاهيم المجرّدة، **والذّكاء الشّخصيّ:** من خلال تصميم وإبداع الصّحف المدرسيّة بأشكال مختلفة، كلّ ذلك يؤدي إلى سهولة تذكّر المعلومات واستدعائها بشكل أفضل.

- ✓ وهذا ما أشار إليه إسماعيل (2004) أنَّ الصَّحافة المدرسيّة تشجع على التّعبير الابتكاري أو التّعبير الخلاق؛ فتحرير صحيفة مدرسية وإخراجها وإدارتها يعدُّ في حدّ ذاته عملاً خلّاقاً، كما أنَّ ممارسة التَّلاميذ للأنشطة الصّحفية تنقلهم من ثقافة الذّاكرة إلى ثقافة الإبداع (24).
- ✓ ويرى الفراجي وأبو سل (2006) أنّ الأنشطة التّعليميّة تعدّ ضمن اتجاهات التّعليم الفعّال وجودته؛ لأنّها نمطاً من أنماط التّعلّم الذي يعتمد على التّعلّم الذّاتيّ، والمشاركة الإيجابيّة للتّلميذ، التي من خلالها يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلميّة، التي تساعد في التّوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه تحت إشراف المعلّم، كما أنّه ممارسة القدرة الواعية التي لا تتلمس الدّرجة العلميّة بوصفها نهاية المطاف، ولا طموحاً تقف دونه الطموحات الأخرى كلّها، بل إنّه تعلّم يرفع من مستوى إدارة الفرد لنفسه (16_17).
- ✓ كما أشارت كشيك (2003) إلى أنّ الصّحافة المدرسيّة تعدّ من وسائل الإعلام الجماهيريّة؛ لما تقدمه من ملاحظات ومصادر المعلومات، إضافةً إلى تقديم التّصورات، وتحليل الآراء في وقت واحد؛ مما يساعد في بلورة الأشياء وفهمها وإدراكها، إضافة إلى الرّبط بين

الأحداث، والأسباب، والنّتائج؛ ممّا يسهم في تعزيز المعلومات، وتثبيتها، والاحتفاظ بها (99).

- ✓ وهذا يتّفق مع دراسة (خليفة ،2013) التي توصلت إلى دور الصّحافة المدرسيّة في زيادة المعلومات والاحتفاظ بها، ودراسة كلّ من (محمود، 2013؛ والبجعة، 2020؛ وديوب، 2017؛ وBrown,2017) التي أثبتت دور الأنشطة المدرسيّة في الاحتفاظ بالمعلومات والمعارف البيئيّة.

1-4-2-الفرضيّة الثّانية:

وتنصّ هذه الفرضيّة على أنّه "**لا يوجد فرق ذو دلالة احصائيّة بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التَّجريبيّة في التّطبيقين البعديّ المباشر والبعديّ المؤجّل لبطاقة الملاحظة**".

للتحقّق من صحّة الفرضيّة تمّ حساب المتوسّط الحسابيّ والانحراف المعياريّ لدرجات تلاميذ المجموعة التَّجريبيّة في كلّ من التّطبيقين البعديّ المباشر والبعديّ المؤجّل لبطاقة الملاحظة، وتمّ استخدام اختبار (T-test) لعينتين مترابطتين، وكانت النّتائج على النّحو الآتي:

جدول (27): نتائج اختبار(T-test) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التَّجريبية في التّطبيقين البعديّ المباشروالبعديّ المؤجّل لبطاقة الملاحظة

	التّطبيق	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة ت	درجة الحريّة	القيمة الاحتماليّة	القرار
بطاقة الملاحظة	البعديّ المباشر	45	14.07	1.959	1.431	44	0.160	غير دال إحصائياً
	البعديّ المؤجّل		14.02	1.994				

يبيّن الجدول السّابق أنّ قيمة (ت) قد بلغت (1.431) عند القيمة الاحتماليّة (0.160)، وهي أكبر من مستوى الدّلالة (0.05) المعتمد في الدّراسة، وبالتّالي تقبل الفرضيّة الصّفّريّة، أي: **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التَّجريبية في التّطبيقين البعديّ المباشر والبعديّ المؤجّل على بطاقة الملاحظة.**

ويوضّح المخطّط البيانيّ الآتي متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التَّجريبية في التّطبيقين البعديّ المباشر والبعديّ المؤجّل لبطاقة الملاحظة:

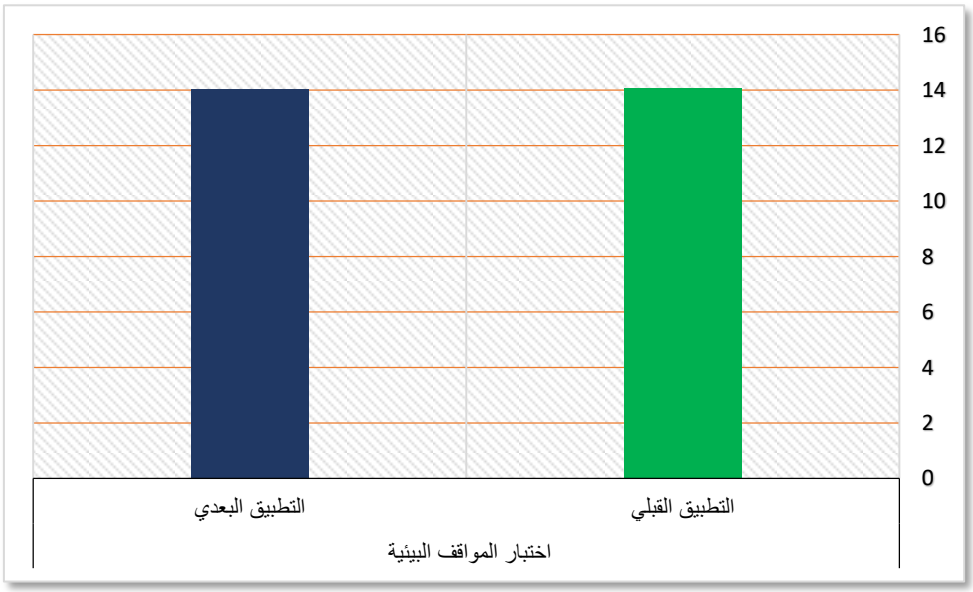

الشكل رقم (10): المخطّط البيانيّ لمتوسطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبية في التّطبيقين البعديّ المباشر والبعديّ المؤجّل لبطاقة الملاحظة.

تفسير النّتيجة:

- ✓ يمكن تفسير هذه النّتيجة إلى أنّ ممارسة الأنشطة التي تضمّنها البرنامج التّعليميّ المقترح سمح للتلاميذ باكتساب المعرفة البيئيّة المتكاملة التي شملت جوانب المشكلات البيئيّة المطروحة كافةً (مثل: مشكلة تلوث الهواء، والماء، والاحتباس الحراريّ والاستثمار الجائر للموارد البيئيّة، وغيرها ...) والمشاركة في التّوعية البيئيّة للتّلاميذ الآخرين؛ من خلال عرض هذه المشكلات البيئيّة على شكل مقالات، وتحقيقات، وصحف مدرسيّة، وبرامج إذاعيّة على جميع تلاميذ المدرسة والمعلّمين، من خلال (جمع المعلومات عنها، ثم البحث عن حلول منطقيّة لها بما يتناسب مع الإمكانات المتوفّرة، والتّفكير في إبداع حلولٍ جديدة ومبتكرة، تسهم من التّخفيف من هذه المشكلات، والاستعانة بأفراد ذوي خبرة كبيرة في هذه المجالات)؛ ممّا شكّل لديهم قيماً إيجابيّة تّجاه البيئيّة، إذْ تحملوا عبء مسؤولية إقناع باقي التّلاميذ بأهمية المحافظة عليها وحمايتهما؛ ممّا ساعد في ربط هذه المعارف بالجانب العمليّ التّطبيقيّ لديهم، وبلورة تلك المعلومات وتطبيقها في المواقف الحياتيّة التي تعرضوا لها، وتحملوا أيضاً مسؤولية أن يكونوا قدوة ومثلاً يحتذى به بالنّسبة إلى باقي التّلاميذ، وبالتّالي أصبحت جزءاً من تصرفاتهم وشخصيتهم، ولا يمكن للزّمن أن يؤّثر في تغييرها أو نسيانها؛ لأنه تمّ اكتسابها بصورة صحيحة قائمة على الفهم والاستيعاب العميق.

ويرى هزاع (2004) في هذا السّياق أنّنا اليوم نحتاج إلى التّعلم الذي يؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابيّة تجاه البيئة؛ لأنّ ذلك يؤدي إلى زيادة الاهتمام بقضايا البيئة، والعمل الجاد على إيجاد حلول لمشكلاتها، والمساهمة الفعّالة في الحفاظ عليها، وترشيد استثمار مواردها، وتوجيه سلوكاتهم واستثارتها نحو التعّامل الإيجابيّ مع البيئة (67).

كما أكدّ القرشي (2010) أنّ برامج الإذاعة المدرسيّة تراعي ميول التّلاميذ واهتماماتهم، فالتّلاميذ في هذه المرحلة يحتاجون إلى إشباع رغباتهم في حب الاستطلاع، إذ يميلون إلى الخيال، والتّمثيل، والمحاكاة، فهم ينتقلون من الضّوابط الاجتماعيّة غير المنتظمة في المنزل إلى الضّوابط الاجتماعيّة المنتظمة داخل المدرسة، فهم يحتاجون إلى القدوة الحسنة؛ من خلال برامج الإذاعة المدرسيّة التي تكثر فيها قصص القرآن الكريم، والسّنة النّبويّة التي تنمّي الخيال المتّزن لديهم، كما أنّهم ينتقلون إلى المرحلة الواقعيّة الموضوعيّة، إذْ يحتاجون إلى اكتساب المعارف الماديّة الواقعيّة لتكوين اتجاهات فكريّة سويّة، كما يتمّ تدريبهم على الالتزام بالأخلاق، والانضباط، والمشاركة في العطاء، وبناء المجتمع، والاعتماد على النّفس(67).

3-خلاصة نتائج الدّراسة:

3-1- أثبت نتائج الدّراسة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة.

3-2- أثبتت نتائج الدّراسة الأثر المرتفع للبرنامج المقترح لدى تلاميذ المجموعة التّجريبيّة.

3-3- أثبت نتائج الدّراسة فاعلية البرنامج المقترح في الاحتفاظ بالمفاهيم والسّلوكات البيئيّة.

3-4- وجود فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبيّة في التّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر للاختبار التّحصيليّ لصالح التّطبيق البعديّ المباشر.

3-5- وجود فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبيّة في التّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر لبطاقة الملاحظة لصالح التّطبيق البعديّ المباشر.

3-6- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبيّة في التّطبيقين البعديّ المباشر والبعديّ المؤجّل للاختبار التّحصيليّ.

3-7- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبيّة في التّطبيقين البعديّ المباشر والبعديّ المؤجل لبطاقة الملاحظة.

4- مقترحات الدّراسة:

في ضّوء نتائج الدّراسة الحاليّة تقترح الباحثة ما يأتي:

4-1- مقترحات مرتبطة بالمناهج والأنشطة المدرسية:

4-1-1- الاهتمام بأنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة؛ كونها من الأنشطة المدرسيّة المهمة؛ التي تسهم في تحقيق أهدافاً معرفيّة، ووجدانيّة، ومهاريّة، وتفعيلها في المدارس، وربطها بالمواد الدّراسية المختلفة.

4-1-2- إعطاء الأنشطة البيئيّة اهتماماً أكبر من خلال إعداد مادة خاصة بالأنشطة البيئيّة على غرار الأنشطة الطلائعية في مناهج التعليم الأساسي في الحلقة الأولى.

4-1-3- لا بدّ من تخصيص ميزانية للأنشطة المدرسيّة؛ لأنّ توافر الميزانيّة عامل ضروري في ممارسة هذه الأنشطة، وإقبال التّلاميذ عليها.

4-1-4- معالجة المعوّقات التي تحول دون استخدام الأنشطة المدرسيّة بشكل عامّ وأنشطة الصحافة والإذاعة المدرسيّة بشكلٍ خاصّ مثل: زمن الحصة الدراسيّة، عدد التّلاميذ الكبير في الصّفّ.

4-1-5- الاهتمام بتنظيم ندوات مدرسيّة لزيادة الوعيّ البيئيّ لدى التّلاميذ، واستخدام أساليب تعزيز مناسبة لإثارة دافعيّة التّلاميذ.

4-1-6- الإفادة من قائمة المفاهيم البيئيّة التي تمّ التّوصل إليها، وتضمينها في المناهج الدّراسيّة المطوّرة.

4-1-7- إعادة النظر في برامج إعداد المعلّمين، من خلال تدريبهم على ممارسة الأنشطة المدرسيّة بشكل عام وأنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة بشكل خاصّ، والاستفادة من هذه الأنشطة في تحقيق الأهداف التّعليميّة.

4-1-8- تشجيع التّلاميذ على إعداد صحف مدرسيّة، ولوحات توجيهية تدلّ على حماية البيئة وضرورة المحافظة عليها، ووضعها في أماكن مناسبة في البناء المدرسيّ؛ ممّا يسمح لأكبر عدد ممكن من التّلاميذ مشاهدتها والاستفادة منها.

4-2- مقترحات لدراسات أخرى:

في ضوء أهداف الدّراسة الحالية ونتائجها، يُمكن اقتراح مجموعة من الدّراسات التي يمكن أن تكون امتداداً للدّراسة الحاليّة منها:

4-2-1- إجراء دراسات مشابهة على باقي الأنشطة المدرسيّة؛ لتعرّف دورها في تنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة.

4-2-2- إعداد دراسات لتحديد اتجاهات المعلّمين نحو استخدام الأنشطة المدرسيّة بشكلٍ عامّ، وأنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة بشكلٍ خاصّ.

4-2-3- دراسة فاعلية أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة في مجموعة من المتغيّرات مثل: تنمية المهارات الحياتيّة، ومهارات التّفكير.

خلاصة الفصل:

تضمّن الفصل الخامس عرضاً لنتائج أسئلة الدراسة وفرضياتها، إذ اختبرت فرضياتها عند مستوى الدلالة (0.05) وبيّنت نتائجها: فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم والسلوكات البيئيّة، وتمّ تفسير النتائج المتعلقة بالأسئلة والفرضيات، وختم الفصل بوضع مجموعة من المقترحات بناءً على ما تمّ الوصول إليه من نتائج.

فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الإعلاميّة في تنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة.

هدف الدّراسة: قياس فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإعلاميّة في تنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة، والاحتفاظ بها.

منهج الدّراسة: تمَّ استخدام المنهج شبه التّجريبي للإجابة عن أسئلة الدّراسة، واختبار فرضياتها.

مجتمع الدّراسة وعينتها: تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع تلاميذ الصّفّ الرّابع في مدرسة الشهيد حسان أديب بشير في مدينة جرمانا التابعة لمحافظة ريف دمشق، واختيرت منهم عينة الدّراسة التي تكونت من (45) تلميذاً وتلميذة.

أدوات الدّراسة: لتحقيق أهداف الدّراسة تمّ تصميم الأدوات الآتية:

1- قائمة المفاهيم البيئيّة الملائمة لتلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي.
2- البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الإعلاميّة (أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة)، إذْ تمَّ تطبيقه على تلاميذ الصّفّ الرّابع من مرحلة التعليم الأساسي لتنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة.
3- اختبار تحصيليّ لقياس المفاهيم والمعارف البيئيّة.
4- بطاقة ملاحظة لقياس السّلوكات البيئيّة.

نتائج الدّراسة: تمَّ التَّوصل إلى النتائج الآتية:

1- فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الإعلاميّة (أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة) في تنمية المفاهيم والسّلوكات البيئيّة.
2- فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الإعلاميّة (أنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة) في الاحتفاظ بالمفاهيم والسّلوكات البيئيّة.
3- وجود فرق دالّ إحصائياً بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبية في التّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر على الاختبار التّحصيليّ لصالح التّطبيق البعديّ المباشر.
4- وجود فرق دالّ إحصائيّاً بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبيّة في التّطبيقين القبليّ والبعديّ المباشر على بطاقة الملاحظة لصالح التّطبيق البعديّ المباشر.
5- عدم وجود فرق دالّ إحصائيّاً بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبيّة في التّطبيقين البعديّ المباشر والبعديّ المؤجّل للاختبار التّحصيليّ.
6- عدم وجود فرق دالّ إحصائيّاً بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبيّة في التّطبيقين البعديّ المباشر والبعديّ المؤجّل لبطاقة الملاحظة.

مقترحات الدّراسة:

في ضوء نتائج الدّراسة الحاليّة تقترح الباحثة ما يأتي:

1- الاهتمام بأنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة؛ كونها من الأنشطة المدرسيّة المهمّة التي تسهم في تحقيق أهدافاً معرفية ووجدانية ومهارية، وتفعيلها في المدارس، وربطها بالمواد الدّراسية المختلفة.

2- إعطاء الأنشطة البيئيّة اهتماماً أكبر من خلال إعداد مادة خاصّة بالأنشطة البيئيّة على غرار الأنشطة الطلائعيّة في مناهج التّعليم الأساسيّ في الحلقة الأولى.

3- لا بدّ من تخصيص ميزانية للأنشطة المدرسيّة، لأنّ توافر الميزانية عامل ضروريّ في ممارسة هذه الأنشطة، وإقبال التّلاميذ عليها.

4- معالجة المعوقات التي تحول دون استخدام الأنشطة المدرسيّة بشكلٍ عامّ، وأنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة بشكلٍ خاصّ مثل: زمن الحصّة الدّراسيّة، وعدد التّلاميذ الكبير في الصّفّ.

5- الاهتمام بتنظيم ندوات مدرسيّة لزيادة الوعي البيئي لدى التّلاميذ، واستخدام أساليب تعزيز مناسبة لإثارة دافعيّة التّلاميذ.

6- الإفادة من قائمة المفاهيم البيئيّة التي تمّ التوصّل إليها وتضمينها في المناهج الدّراسيّة المطوّرة.

7- إعادة النّظر ببرامج إعداد المعلّمين من خلال تدريبهم على ممارسة الأنشطة المدرسيّة بشكل عامّ، وأنشطة الصّحافة والإذاعة المدرسيّة بشكلٍ خاصّ، والاستفادة من هذه الأنشطة في تحقيق الأهداف التّعليميّة.

8- تشجيع التّلاميذ على إعداد صحف مدرسيّة ولوحات توجيهيّة تدلّ على حمايّة البيئة وضرورة المحافظة عليها، ووضعها في أماكن مناسبة في البناء المدرسيّ؛ ممّا يسمح لأكبر عدد ممكن من التّلاميذ مشاهدتها والاستفادة منها.

9- إجراء مزيداً من الدّراسات التّجريبيّة والتّحليليّة فيما يتعلّق بموضوع الدّراسة، والمواد الدّراسية الأخرى.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربيّة.

ثانياً: المراجع الأجنبيّة.

1- المراجع العربيّة.

- إبراهيم، ثروت. (2015). *ممارسة الأنشطة الإعلامية وعلاقتها بإكساب طلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي بعض المفاهيم البيئية والعلمية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). معهد الدّراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- إبراهيم، رباب. (2004). *المهارات الاجتماعية التي تعكسها الصحافة والإذاعة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة القاهرة.
- إبراهيم، سكينة. (2006). *فاعلية استخدام الأنشطة وبعض وسائط الثقافة في تنمية لمعرفة والسلوك البيئي لدى أطفال مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا* (رسالة دكتوراه غير منشورة). معهد الدراسات والبحوث البيئيّة، جامعة عين شمس.
- إبراهيم، محمد معوض؛ وأحمد، باكينام عادل محمد. (2012). استخدامات الطلاب الموهوبين للصحافة المدرسية والاشباعات التي تحققها لهم. *مجلة دراسات الطفولة*، 15(57)، 26_ 288.
- أبو زيد، فاروق. (2000). *فن الخبر الصحفي*. القاهرة: عالم الكتب.
- أبو سمرة، محمد. (2009). *استراتيجيات الإعلام المدرسي*. الأردن: دار أسامة للنّشر.
- أحمد، لينا خليل. (2010). *برامج الإذاعة المدرسية*(ط1). عمان: دار البداية ناشرون ومبدعون.
- أدهم، محمود. (2003). *فن التحرير للصحافة المدرسية*. القاهرة: مطابع الدار البيضاء.
- إسماعيل، محمود. (2004). *الصحافة والإذاعة المدرسيّة بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الأمبابي، علي. (2007). *الإعلام التربوي المقروء*(ط1). القاهرة: دار العلم والإيمان.
- البارقي، طلاع. (2012). *واقع الدلالة الإحصائية والدلالة العملية للبحوث المنشورة بمجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى.

- البجعة، مروة. (2020). *فاعلية الأنشطة المسرحية القائمة على استراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة دمشق.
- بدور، لينا؛ وياسين، أحلام؛ ومنون، ولاء نضال. (2018). مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الصّفّ السادس في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*. 40(6)، 329_ 345.
- البريدي، سكرة علي. (2003). *دور الصحافة والإذاعة في تدعيم الانتماء للوطن* (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- البزم، ماهر. (2010). *دور الأنشطة اللاصفية في تنمية طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الأزهر.
- بسيوني، سمير. (2000). *النشاط الإعلامي في المؤسسة التعليمية نحو صحافة مدرسية متطورة*. القاهرة: مكتبة دار الإيمان.
- البصال، إيناس السيد. (2012). *فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض المفاهيم البيئيّة للحد من مظاهر السلوك السلبي لدى أطفال الروضة (4-6) سنوات في محافظة بورسعيد* (رسالة دكتوراه). كلية التربية، جامعة بور سعيد.
- بصفر، حسان عمر. (2010). *الإعلام التربوي- مفهومه- فلسفته- أهدافه (ط1)*. عمان: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- جابر، عبد الحميد جابر. (2004). نحو تعليم أفضل: إنجاز أكاديمي وتعليم اجتماعي وذكاء وجداني. القاهرة: دار الفكر العربي.
- جلال، عبد العزيز. (2012). *النشاط التربوي في المدارس-مفاهيمه ومجالاته وبحوثه*(ط3). الرياض: دار الناشر الدولي.
- حسن، إسراء محمد. (2021). *فاعلية أنموذج إعادة البناء الإدراكي التدريسي في تعديل المفاهيم وطرائق التعليم لدى طلبة معلم صف* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة دمشق.

- حسن، عزت. (2011). *الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حسن، مصطفى. (2003). *فاعلية برنامج للتدخل الإرشادي في تنمية الاتجاهات نحو البيئة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة عين شمس.
- حسين، أحمد محمد. (2005). *مشكلات القائم بالاتصال في الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي والاستفادة الطلابية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الحيلة، محمد محمود. (2003). *تصميم التعليم* (ط2). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الخليفة، حسين جعفر. (2004). *فصول في تدريس اللغة العربية* (ط3). الرياض: مكتبة الرشيد.
- الدخيل، جلال. (2001). *النشاط المدرسي مفاهيمه ومجالاته وبحوثه* (ط3). بيروت: مكتبة الفلاح.
- ديوب، علا. (2017). *فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة المدرسية باستخدام تقنيات التعليم في تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات البيئيّة لدى تلاميذ الصّفّ الرابع الأساسي* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة دمشق.
- الرافعي، محب. (2004). *التربية البيئيّة من أجل بيئة أفضل*. الإمارات العربية المتحدة: منشورات القاسمي.
- رزق، هناء. (2007). *واقع الإذاعة المدرسية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- رويشد، فهد عبد الرحمن. (2005). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمة الروضة لتدريس الخبرات والأنشطة البيئيّة في دولة الكويت. *مجلة التربية* في جامعة الأزهر، 127(3)، 29-58.

- زايد، محمد فؤاد. (2002). *العلاقة بين الممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحل لطلاب الإعدادية* (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- زيتون، كمال عبد الحميد. (2002). *تدريس العلوم للفهم- رؤية بنائية*. القاهرة: عالم الكتب.
- سعد الدين، سمية. (2004). *أنت رئيس تحرير*(ط1). القاهرة: دار الكتب.
- السعود، راتب. (2012). *الإنسان والبيئة- دراسة في التربية البيئيّة*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- سلامة، سامية إبراهيم. (2013). *أثر برنامج تدريبي في الصحافة المدرسية على تنمية مهارات التفكير الابتكاري واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي* (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- سلوم، طاهر؛ وسليمان، جمال. (2018). *الأنشطة المدرسية*. كلية التربية، منشورات جامعة دمشق.
- سليم، صلاح فؤاد. (2010). *النشاطات المدرسية*(ط1). القاهرة: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- سليمان، جمال؛ وسلوم، سليمان. (2013). *تصميم التعليم* ج (1). كلية التربية، منشورات جامعة دمشق.
- سمور، شادي محمد. (2017). *دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- شحاته، حسن. (2000). *النشاط المدرسي*(ط6). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شحاته، حسن؛ والنجار، زينب. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*(ط1). القاهرة: المكتبة المصرية اللبنانية.
- شفيق، حسنين. (2009). *مقدمة في التصوير الصحفي*(ط1). القاهرة: دار الفكر والفن.

- الشماس، عيسى؛ وميلاد، محمود. (2013). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، كلية التربية، منشورات جامعة دمشق.
- الضبع، رفعت. (2009). *الصحافة التربوية*. عمان: دار الفكر.
- الطعاني، حسن أحمد. (2007). *التدريب مفهومه فعالياته بناء البرامج التدريبية وتقويمها*، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، علي. (2016). *فاعلية برنامج تعليمي لتنمية الوعي بالسلوكات البيئيّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، 3 (12)، 235- 258.
- عبد الفتاح، علاء الدين عبد العزيز. (2007). *فاعلية المدخل البيئي في تدريس العلم الزراعية في اكتساب المفاهيم والاتجاهات البيئيّة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة المنوفية.
- عبد المجيد، علم الدين. (2009). *فن التحرير الصحفي*. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.
- عبد الواحد، محمود. (2015). *الأنشطة الطلابية ومدى الاستفادة منها في الوطن العربي* (ط1). السعودية: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- عثمان، محمد. (2011). *مفاهيم حديثة في الإعلام والصحافة المدرسية*. عمان: دار السواقي العلمية للنشر والتوزيع.
- عزيز، عبد السلام محمد. (2010). *الصحافة المدرسية*. القاهرة: كلية التربية النوعية.
- عسكر، علي. (2004). *البعد النفسي للعلاقة بين البيئة والسلوك*. القاهرة: دار الكتابة الحديث.
- عطا الله، عمر. (2019). *فاعلية برنامج مبني وفق استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين في التحصيل وتنمية عادات العقل لدى تلامذة الصّفّ الرابع الأساسي في مادة العلوم* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة دمشق.

- عفانة، عزو إسماعيل. (2000). حجم التأثير واستخداماته في الكشف عن مصداقية النتائج في البحوث التربوية والنفسية. *مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية(بريسا)*.4(3). 29_58.
- علم الدين، محمود. (2000). *الصحافة في عصر المعلومات– الأساسيات والمحدثات*. القاهرة: مطابع الأهرام.
- عمر، طه. (2005). *نشاط الصحافة المدرسية الشكل والمضمون*. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
- العياش، علاء أحمد. (2013). *واقع الإعلام المدرسي وتصور مقترح لتفعيله من وجهة نظر معلمي وتلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة دمشق.
- فهمي، محمد شامل بهاء الدين. (2005). *الإحصاء بلا معاناة، والمفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامج spss* ج (1). المملكة العربية السعودية: مركز البحوث، معهد الإدارة العامة.
- القرشي، عبد الفتاح. (2010). *التجريب في علم النفس*. الكويت: دار القلم للنشر.
- قطيط، غسان يوسف. (2009). *حوسبة التقويم الصّفّي*. عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر.
- قنصورة، إبراهيم عبد العاطي. (2006). *التخطيط لتطوير الإعلام التربوي بالمدرسة الثانوية العامة* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.
- القهوجي. (2010). *أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التّحصيل الدّراسيّ في مادة علم الأحياء* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة دمشق.
- كشيك، منى يوسف. (2003). *القيم التربوية في بعض برامج الأطفال بالتلفزيون المصري* (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- كنعان، أحمد علي؛ والمطلق، فرح. (2008). *الأنشطة المدرسية*. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

- متولي، إيمان. (2004). *استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الإذاعة المدرسية لطلاب المرحلة الإعدادية* (رسالة ماجستير). معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- محمود، سمير. (2008). *الإخراج الصحفي*. القاهرة: دار الفجر.
- محمود، نجلاء محمد. (2013). *دور المسرح المدرسي في إكساب الأطفال المعلومات البيئية* (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد.
- مرسي، علي؛ وعبد الله، علي. (2012). *منهج الصحافة والإذاعة المدرسية*. القاهرة: نادي الإعلام التربوي.
- المرشد، يوسف عقلا. (2017). تصور مقترح قائم على استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية للبحوث التربوية*، جامعة الإمارات، 4(2)، 325_ 356.
- مركز القياس والتقويم العالي. (2016). *دليلك إلى صياغة الاختبار من تعدد الخيارات*. استرجعت بتاريخ 4 تشرين الثاني 2020 من http://newcme-edu.net/
- مقبل، فهمي. (2012). *النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج*. عمان: دار كنوز المعرفة.
- ملحم، سامي محمد. (2007). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*(ط5). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ميخائيل، امطانيوس. (2019). *القياس والتقويم في التربية الحديثة*. كلية التربية، منشورات جامعة دمشق.
- نصر، محمد معوض. (2008). *دراسات حول صحف الأطفال وإذاعتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية* (ط2). القاهرة: دار الفكر العربي.
- نوح، مساعد. (2007). مدى أهمية مفاهيم التربية البيئيّة لتلاميذ الصّفّ السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميهم. *مجلة كليات المعلمين*، 7(1).234_ 266.

- الوكيل، حلمي أحمد؛ والمفتي، محمد أمين. (2007). *أسس بناء المنهج وتنظيماتها*، عمان: دار المسيرة.
- يوسف، حنان. (2006). *الإعلام المدرسي في المؤسسات التعليمية والتربوية*. القاهرة: أطلس للنشر والتوزيع الإعلامي.

2-المراجع الأجنبية.

- Adu, E; Olatundun, S; Oshati, T. (2014). Impact of Outdoor Educational Activities on Pupils' Environmental Knowledge and Attitude in Selected Primary Schools in Ibadan Nigeria. *Mediterranean Journal of Social Sciences*. 5(23). 1393-1404.
- Brown, M .(2017). *The Impact of a Science Field Camp Experience on Students' Learning of Environmental Concepts*. P.H.D. University of Arkansas.
- Chang, K. (2012). Student Involvement in the Community College: A Look at the Diversity and Value of Student Activities and Programs, *Journal School Of Ommunication*, Washington State University, 7 (1), 1-30.
- Dangles, H. (2004). Media System Dependency And Public Suppert For The Press And Presidan. *Journal of International Education Studies.* 11 (6). 60-65.
- Demirbas, C. O .(2012). The Effects of Out-of School Activities on Conceptual Change in Environmental Education. *Journal of Education and Training Studies.* 5(2). 1677-1700.
- Drenser, m, & Gill mary. (2013). environmental education at summer, nature. *Journal of environmental education*. spring ,25 issue.
- Erdogan, M. (2011, Autumn 11). the Effects of Ecology - Based Summer Nature Education Program on Primary School Students' Environmental Knowledge. Environmental Affect and Responsible Environmental Behavior. *Educational Sciences Theory and Practice,* 2(11), 2233-2237.
- Freedman, H. (2006). *Male And Female Soures In Newspaper Coverage Of Male And Female Candidates In Open Races For Governor In 2002*, School Of Joumalism Michiganstat University, Eric, 317-322.
- Legendre. Rouge. (Ed.). (2005). Dictionnaire Actuel de l'éducation (3nd ed.). Montréal, Québec: Guerin.

- Minna, H. (2017). Experienced Emotions, Emotion Regulation and Student Activity in a Web-Based Learning Environment". *European Journal of Psychology of Education***,** 4(19).423-43.
- Odera, F.(2013). Learning English Language by Radio in Primary Schools in Kenya. *Journal on Best Teaching Practices*, 2(1), 14-36.
- Roberts, N. S. (2009, August). Impacts of the National Green Corps Program (Eco-Clubs) on students in India and their participation in environmental education activities. *Environmental Education Research*, 15 (4), 443–464.
- Unesco, Unep. (1977). Intergovermental *Conference on Environmental Education,* Final Report. Tiblissi: Unesco.
- Wiley.B.(2011*). The extent of information development in British school, in accordance With the principles within the school press, Jornalism*. "paper presented at the Annual Meeting of the Association for education in Jornalism And-Mass communication . CIF TH. Manheim. August 10-13-1996. P 19**.**
- Yeşilyurt, Mustafa(2020). The Impact of Environmental Education Activities on Primary School Students' Environmental Awareness and Visual Expressions . *Qualitative Research in Education,Yildiz Technical University*.5(9). 188-216.

الملاحق

1- المعايير الوطنية العامة والخاصة للأحياء للصف الرابع من الحلقة الأولى في سورية.

2- النسب المئوية لتحكيم قائمة المفاهيم البيئية الأولية.

3- قائمة المفاهيم البيئية بشكلها النهائي.

4- الاختبار التحصيلي.

5- مفتاح تصحيح الاختبار التحصيلي.

6- بطاقة ملاحظة المواقف البيئية.

7- البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الإعلامية (أنشطة الصحافة والإذاعة المدرسية).

8- أسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة.

9- الأوراق الرسمية لتسهيل إجراءات تنفيذ الدراسة.

ملحق (1) المعايير الوطنية العامة والخاصة للأحياء للصف الرابع من الحلقة الأولى في سورية.

المجال	المعايير العامّة	المعايير الخاصّة
الأحياء	• يميّز التّلميذ بين المكوّنات الحيّة والمكوّنات غير الحيّة.	• يفهم التّلميذ خواص الأحياء. • يفهم التّلميذ خواص المكوّنات غير الحيّة.
	• يفهم التّلميذ العلاقات بين الأحياء وبيئاتها.	• يفهم طريقة تخلّص الأحياء من فضلاتها.
	• يفهم التّلميذ أنّ للأحياء احتياجات أساسيّة.	• يفهم التّلميذ حاجة الأحياء للغذاء، والماء، والهواء، والضّوء، والحرارة. • يفهم تكيّف الأحياء مع بيئاتها وأنّ هناك صفات مكتسبة.
	• يفهم التّلميذ أنّ للأحياء طرائق مختلفة للبقاء والاستمرار.	• يفهم التّلميذ طرائق تكاثر الأحياء، وتوريث الصّفات من الأهل. • يفهم أهميّة التّكاثر لاستمرار النّوع.
	• يفهم التّلميذ مبادئ التّصنيف.	• يفهم أنّه من الممكن فرز الأحياء اعتماداً على خصائص معيّنة.
الأرض والفضاء	• يفهم التّلميذ أنّ العالم الطبيعيّ يتضمّن المواد الحيّة وغير الحيّة.	• يفهم التّلميذ وجود الأحياء ووجود العناصر غير الحيّة في فضاء يحوي الكواكب، والنجوم، والأجرام السّماويّة.
	• يفهم التّلميذ عناصر نظامنا الشّمسيّ.	• يفهم التّلميذ طبيعة القمر، والأرض، وحركتهما، وباقي الكواكب. • يفهم أنّ الشّمس هي النّجم المضيء.
	• يفهم التّلميذ دور الطّاقة بالنّظم البيئيّة والتّحكّم بالطّقس والمناخ.	• يفهم التّلميذ تشكل الغيوم، والرّياح، والسّحب، والأمطار.

		• يتعرّف التّلميذ أثر المدّ والجزر على الشّواطئ.
	• يفهم التّلميذ أنّ بعض الأحداث الماضيّة تؤثر في الحاضر والمستقبل.	• يفهم التّلميذ أثر البراكين بتكوين الصّخور البركانيّة. • يفهم التّلميذ أثر العوامل الطّبيعيّة في انقراض بعض الأنواع.

ملحق (2) النسب المئوية لتحكيم قائمة المفاهيم البيئية الأولية.

المفاهيم الرئيسة	المفاهيم الفرعيّة	النّسبة المئويّة	القبول	الملاحظـــات
البيئة	أقسام البيئة.	%85.7	مقبول	
	أنواع البيئات.	%64.28	غير مقبول	
	مكونات البيئة.	%88.14	مقبول	
	التّوازن البيئيّ.	%57.14	غير مقبول	
	التّكيّف البيئيّ.	%71.42	غير مقبول	
الموارد البيئيّة.	أنواع الموارد البيئيّة.	%85.7	مقبول	
التّلوّث البيئيّ.	تلوث الماء.	%100	مقبول	
	تلوث الهواء.	%100	مقبول	
	تلوث التّربة.	%71.42	غير مقبول	
	تلوث الغذاء.	%78.75	غير مقبول	
	التّلوّث السّمعيّ.	%85.7	مقبول	
	التّلوّث الكيميائيّ.	%57.14	غير مقبول	
	التّلوّث الإشعاعيّ.	%50	غير مقبول	
التّغيرات المناخيّة.	الاحتباس الحراريّ.	%85.7	مقبول	
المحافظة على البيئة وحمايتها.	حماية البيئة من التّلوّث.	%92.85	مقبول	
	المحافظة على الموارد البيئيّة.	%92.85	مقبول	
	الأعياد البيئيّة.	%85.7	مقبول	
	القوانين البيئيّة في الجمهورية العربيّة السّوريّة.	%92.85	مقبول	

الملحق (3): قائمة المفاهيم البيئية بشكلها النهائي.

المفهوم الرئيس	المفهوم الفرعيّ (1)	المفهوم الفرعيّ (2)	انتماء المفهوم الفرعي للمفهوم العامّ		ملاءمة المفهوم لتلاميذ الصّفّ الرّابع الأساسيّ		الملاحظات
			منتمي	غير منتمي	ملائم	غير ملائم	
أولاً- البيئة	مكونات البيئة	تعريف البيئة.					
		المكوّنات الحيّة.					
		المكوّنات غير الحيّة.					
		أهميّة المكوّنات غير الحيّة.					
	أقسام البيئة	البيئة الطّبيعيّة.					
		البيئةالاجتماعيّة.					
		البيئة المشيّدة.					
ثانياً- الموارد الطّبيعيّة	الموارد البيئيّة الدائمة	تعريف الموارد البيئيّة					
		تعريف الموارد البيئيّة الدائمة					
		أنواع الموارد البيئيّة الدائمة					
		أهميّة الموارد البيئيّة الدائمة					
		استثمار الموارد البيئيّة الدائمة					
	الموارد المتجددة	تعريف الموارد البيئيّة المتجددة					
		أنواع الموارد البيئيّة المتجددة					
		أهميّة الموارد البيئيّة المتجددة					
		استثمار الموارد البيئيّة المتجددة					

	الموارد غير المتجددة	تعريف الموارد البيئيّة غير المتجددة					
		أنواع الموارد البيئيّة غير المتجددة					
		أهميّة الموارد البيئيّة غير المتجددة					
		استثمار الموارد البيئيّة غير المتجددة					
التّلوّث البيئي	تلوث الماء	تعريف تلوث الماء					
		أنواع تلوث الماء					
		مصادر تلوث الماء					
		الأخطار الناجمة عن تلوث الماء					
		الحد من تلوث الماء					
	تلوث الهواء	تعريف تلوث الهواء					
		أنواع تلوث الهواء					
		مصادر تلوث الهواء					
		الآثار الناجمة عن تلوث الهواء					
		الحد من تلوث الهواء					
	التّلوّث السّمعيّ	تعريف التّلوّث السّمعيّ					
		مصادر التّلوّث السّمعيّ					
		آثار التّلوّث					

		السّمعيّ.					
		كيفية التخفيف من التّلوّث السمع.					
	التّلوّث بالنفايات	تعريف النفايات					
		أنواع النفايات					
		طرائق التخلص من النفايات الصّلبة					
		أهميّة تدوير النفايات					
التغيرات المناخية	الاحتباس الحراريّ	تعريف الاحتباس الحراريّ					
		أسباب الاحتباس الحراريّ					
		الحد من الاحتباس الحراريّ					
المحافظة على البيئة وحمايتها	المحافظة على البيئة	المحافظة على البيئة من التّلوّث					
		المحافظة على الموارد البيئيّة					
	الأعياد والقوانين البيئيّة	عيد الأرض، عيد الشجرة، يوم النظافة.					
		موقف القانون السوري من البيئة					

الملحق (4) الاختبار التحصيلي

الاسم: .....

الشعبة: .....

المدرسة: .....

تعليمات الاختبار:

عزيزي التّلميذ، عزيزتي التّلميذة.

أمامك مجموعة من الأسئلة عددها (30) سؤالاً، من نوع الاختيار من متعدّد، الهدف منها معرفة مدى تعلّمك للمفاهيم والمعارف البيئيّة التي تضمّنها البّرنامج التَّعليميّ.

لذلك أرجو تنفيذ ما يأتي:



- اقرأ كلّ سؤال بدقّة.
- اختر إجابة واحدة فقط تعدَّها الإجابة الصّحيحة، فلكلِّ سؤالٍ إجابةٌ صحيحة واحدة، أمّا الإجابات الباقية، فغير صحيحة.
- لا تضعْ أكثر من إشارة واحدة لكلِّ سؤال.
- اعتمد على نفسِك في الإجابةِ عن الأسئلة.
- لا تنسى أن تكتب اسمك، وشعبتك، واسم مدرستك، في المكان المُخصّص له.

مع أمنياتي بالنّجاح والتّوفيق.

اختر إجابة واحدة صحيحة من بين الإجابات الأربع المذكورة.
1- يجب ترشيد استهلاك الموارد غير المتجددة لأنها:
أ. موارد مهمّة.
ب. موارد محدودة الكميّة.
ج. قابلة للتّجدّد.
د. بطيئة التّعويض.

2- يؤدي استخدام طريقة حرق النّفايات بحسب رأيك إلى:
أ. التّخلص منها.
ب. التّخفيف من الرّعي الجائر.
ج. الاستفادة منها كمصدر طاقة.
د. أضرار كبيرة بالبيئة والصّحّة.

3- موقف القانون السّوريّ من إحداث التّلوّث البيئيّ:
أ. فرض عقوبات على المخالفين للقوانين البيئيّة.
ب. . شجع بناء المصانع.
ج. لم يعالج هذا الموضوع.
د. لم يفرض أيّ عقوبة.

4- للمحافظة على البيئة وحمايتها اختر السّلوك المناسب:
أ. تقليل ساعات الدّراسة.
ب. وضع القوانين البيئيّة.
ج. نشر الوعيّ البيئيّ بين الأفراد.
د. عدم استخدام وسائل النّقل العامّة.

5- إنّ ايجاد حلّ لمشكلة التّلوّث البيئيّ بحسب رأيك:
أ. من مهام القانون السّوريّ.
ب. أمر ليس من اهتماماتي.
ج. من مهام الخبراء في البيئة.
د. ضرورة ملحّة محليّاً وعالميّاً.

6- بعد معرفتك بضرورة الحفاظ على الموارد البيئيّة فإنّ الحلّ الأنسب هو:
أ. نشر الوعيّ البيئيّ بين المواطنين.
ب. منع استخدام الموارد غير المتجدّدة.
ج. سنّ القوانين والتّشريعات البيئيّة.
د. الامتناع عن استخدام المبيدات الحشريّة.

7_ بعد معرفتك بخطورة تلوث الهواء، واجبك بوصفك فرداً في المجتمع للتّحفيف منه::
أ. تجميع النّفايات.
ب. زراعة الأشجار.
ج. حرق النّفايات.
د. معالجة مياه الصّرف الصّحيّ.

8_ السّبب الرئيس لتدوير النّفايات:
أ. زيادة نظافة الشّوارع.
ب. الحصول على السّماد العضويّ.
ج. الاستفادة منها.
د. المحافظة على البيئة.

9-للتّخفيف من مشكلة التّلوث السّمعيّ فإنّ الخطوة الأهمّ:
أ. استخدام مواد عازلة للصوت.
ب. الابتعاد عن الضّجيج.
ج. إيقاف عمل المصانع.
د. منع استخدام وسائل النّقل العامّة.

10_.بعد تعرفك أضرار تلوث الماء اختر السّلوك الصّحيح:
أ. معالجة المزروعات بالأسمدة الكيماويّة.
ب. دفن النّفايات تحت سطح الأرض.
ج. عدم رمي النّفايات في المجاري المائية.
د. تشجيع بناء المصانع.

11_ يعدّ من الأمراض النّاتجة عن التّلوث السّمعيّ:
أ. سرطان الرّئة.
ب. الأميبا.
ج. مرض الرّبو.
د. ارتفاع ضغط الدّم.

12_ أصيب الطّفل أحمد بالكوليرا بسبب:
أ. التّعرّض للتّلوث السّمعيّ.
ب. شرب الماء الملوّث.
ج. تناول لحوم الأبقار.
د. الرّعي الجائر.

13. تعدّ من العناصر غير الحيّة التي تحيط بالكائنات الحيّة وتؤثر فيها:
أ. الإنسان.
ب. الحيوان.
ج. النّبات.
د. التّربة.

14_ ينصح خبراء البيئة بزيادة الرّقعة الخضراء حول المدن بهدف:
أ. التخفيف من التّلوّث السّمعيّ.
ب. الاستفادة منها كمصدر للطاقة.
ج. الاستفادة منها في تربية المواشي.
د. التّحفيف من تلوث الماء.

15_ نظام أوجده الإنسان في الوسط الطّبيعي ويشمل النّظم الحضريّة والريفيّة:
أ. البيئة الاقتصاديّة.
ب. البيئة الطّبيعيّة.
ج. البيئة المشيّدة.
د. البيئة الاجتماعيّة.

16_ الإجراء الأنسب للتّخفيف من مشكلة الاحتباس الحراريّ بحسب رأيك هو:
أ. زراعة المحاصيل الشّتويّة.
ب. استخدام مصادر الطّاقة النّظيفة.
ج. العيش في المناطق الباردة.
د. إيقاف عمل المصانع.

17_ يمكننا الاستفادة من المخلّفات الزّراعية في:
أ. التّخفيف من مشكلة التّلوّث.
ب. استخدامها في عمليات البناء.
ج. استخدامها في التّدفئة.
د. تحويلها إلى أسمدة عضويّة.

18-ابتكر رمزاً لإجابة واحدة صحيحة مما يأتي: **تعدّ من الأمثلة على استخدام الموارد المتجدّدة في انتاج الطّاقة:**
أ. استخدام طاقة الرّياح في توليد الكهرباء.
ب. استخدام النّفط في توليد الكهرباء.
ج. استخدام الطّاقة النّوويّة في توليد الكهرباء.
د. استخدام الغاز في توليد الكهرباء.

19. بعد معرفتك بخطورة النّفايات على البيئة، فإنّ الطّريقة الأفضل للتّخلص منها:
أ. حرقها.
ب. تدويرها.
ج. تجميعها في مكان واحد.
د. رميها في البحار.

20-بعد معرفتك بآثار الاحتباس الحراريّ على كوكب الأرض، فإنّ العلاقة الصّحيحة التي تعبّر عنه هي:
أ. الاحتباس الحراريّ ← رفع حرارة المناطق الجليديّة ← تعديل المناخ.
ب. الاحتباس الحراريّ ← هطول الأمطار في المناطق الصّحراويّة ← التّنوع النّباتيّ والحيوانيّ.
ج. الاحتباس الحراريّ ← زيادة تلوث الهواء ← زيادة في أعداد وفيات الأمراض التّنفسيّة.
د. الاحتباس الحراريّ ← رفع حرارة الأرض ← ظهور الجزر والمدن السّاحليّة.

21- تزداد مشكلة انقراض بعض أنواع الحيوانات، والحلّ الأنسب برأيك:
أ. إنشاء المحميّات.
ب. تنشيط البناء العمرانيّ.
ج. إيقاف الرّعي الجائر.
د. حل مشكلة انجراف التّربة.

22-تزداد مشكلة تلوث الهواء في المدينة بشكلٍ كبير بسبب:
أ.استخدام مصادر الطّاقة النّظيفة.
ب. بناء مصنع بالقرب منها.
ج. الامتناع عن التّدخين.
د. زيادة المساحات الخضراء حولها.

23- تعدّ من الأمثلة على الملوثات الطّبيعيّة للهواء:
أ. التّدخين.
ب. عوادم السّيارات.
ج. دخان المصانع.
د. البراكين.

24_ من أسباب حدوث التغّيرات المناخيّة:
أ. التّلوث السّمعي.
ب. الاحتباس الحراريّ.
ج. تلوث الغذاء.
د. تلوث الماء.

25_ الزحف العمرانيّ يهدّد الثّروة الزّراعيّة، فماهي ردود فعلك؟
أ. هو ظاهرة حضاريّة لا يجب مقاومتها.
ب. تشييد المباني أهمّ من الزّراعة.
ج. يجب أن يطبّق على نصف الأراضي الزّراعيّة.
د. يجب إيقاف الزّحف العمرانيّ حالاً.

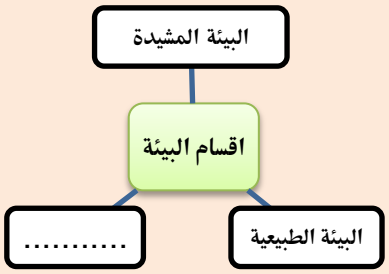

26_الكلمة الناقصة لإتمام المخطّط السّابق هي:
أ. الاقتصاديّة.
ب. العمرانيّة.
ج. الاجتماعيّة.
د. الدينيّة.

27_ ينصح بعض خبراء البيئة بتقليل استهلاك اللّحوم، لأنّ الزّيادة في تربية المواشي تؤدي إلى تفاقم مشكلة:
أ. الاحتباس الحراريّ.
ب. تلوث الغذاء.
ج. الزّحف العمرانيّ.
د. استنزاف الموارد غير المتجدّدة .

28_ ابتكر رمزاً لإجابة واحدة صحيحة ممّا يأتي: **التّفاعلات والعلاقات التي تحدث بين الأفراد ضمن البيئة الطّبيعيّة هي:**
أ. الموارد الطّبيعيّة.
ب. التّنمية المستدامة.
ج. البيئة الاجتماعيّة.
د. النظام البيئيّ

29_تعدّ من الموارد البيئيّة غير المتجدّدة:
أ. أشعة الشّمس.
ب. النّفط والغاز.
ج. بعض أنواع النّباتات.
د. بعض أنواع الحيوانات.

30-تعدّ من الملوثات البشريّة للماء:
أ. الفيضانات.
ب. مخلّفات الحيوانات.
ج. مياه الصّرف الصّحيّ.
د. الأعاصير.

.....انتهت الأسئلة.....

الملحق (5) مفتاح تصحيح الاختبار التحصيلي

البند	أ	ب	ج	د
س1		✓		
س2				✓
س3	✓			
س4			✓	
س5				✓
س6	✓			
س7		✓		
س8				✓
س9	✓			
س10			✓	
س11				✓
س12		✓		
س13				✓
س14	✓			
س15			✓	
س16		✓		
س17				✓
س18	✓			
س19		✓		
س20			✓	
س21	✓			
س22		✓		
س23				✓
س24		✓		
س25				✓
س26			✓	
س27	✓			
س28			✓	
س29		✓		
س30			✓	

الملحق (6) بطاقة ملاحظة المواقف البيئية

الهدف من هذه البطاقة قياس السّلوكات البيئيّة التي يقوم بها التّلاميذ عند وضعهم في هذه المواقف، وتسجيل ما يتمّ مشاهدته في الموقف.

– وتمت صياغة عبارات البطاقة بأفعال إجرائيّة بسيطة، بحيث لا تحتوي العبارة أكثر من فعل إجرائي واحد.

– تتكون بطاقة الملاحظة من ستة محاور، كلّ محور يمثّل موقف يتمّ وضع التّلاميذ فيه، ومراقبة سلوكهم، بحيث يشتملّ كل موقف على ثلاثة أنواع من السّلوك، تمّ صياغتها بعبارات إجرائيّة يمكن ملاحظتها لدى التّلاميذ، وقد تمّ تصحيح الاختبار وفقاً لما يأتي:

(3) درجات للسّلوك الإيجابيّ.

(2) درجة للسّلوك السّلبيّ.

(1) درجة للسّلوك الخاطئ.

مواقف الملاحظة	مكان الملاحظة	السّلوك
(المحافظة على النّظافة) **الموقف الأول:** اصطحاب التّلاميذ إلى باحة المدرسة وتوزيع بعض الأطعمة عليهم ومراقبة سلوكهم.	باحة المدرسة	-أن يضع مخلفاته في سلّة المهملات. **(السّلوك الإيجابيّ).** -أن يترك مخلفاته في المكان نفسه. **(السّلوك السّلبيّ).** - أن يرمي مخلفاته على الأرض. **(السّلوك الخاطئ).**
(المحافظة على الأشجار والنّباتات) **الموقف الثّاني:** اخراج التّلاميذ إلى حديقة المدرسة للعب والاستمتاع بأشعة الشّمس ومراقبة سلوكهم.	حديقة المدرسة	-يحافظ على النّباتات، ولا يقطف الأزهار. **(السّلوك الإيجابيّ).** -يلعب في الحديقة دون الاكتراث بالنّباتات. **(السّلوك السّلبيّ).** -يتعلّق بأغصان الأشجار، ويعبث بالنّباتات. **(السّلوك الخاطئ).**
(المشاركة في حملة التّشجير) **الموقف الثّالث:** يتمّ إخبار التّلاميذ بأنّنا سنقوم بزراعة بعض الأشجار في حديقة المدرسة ومراقبة سلوكهم.	حديقة المدرسة	-يبدي رغبته في زراعة الأشجار. **(السّلوك الإيجابيّ).** -يرغب في اللعب في الباحة بدلاً من المشاركة. **(السّلوك السّلبيّ).** -يرفض المشاركة، ويفسد عمل زملاءه ويلعب بالشتلات. **(السّلوك الخاطئ).**
(المحافظة على الماء) **الموقف الرّابع:** اصطحاب التّلاميذ إلى دورات المياه لغسل أيديهم؛ علماً بأنّه يوجد بعض الصّنابير تسرّب الماء ومراقبة سلوكهم.	دورات المياه	- إغلاق صنابير المياه بعد استخدامها وإخبار المعلّمة بضرورة إصلاح الصنابير. **(السّلوك الإيجابيّ).** -إغلاق صنابير المياه بعد استخدامها دون الاكتراث لأمر الصنابير المفتوحة **(السّلوك السّلبيّ).** - العبث بالمياه واللّعب بها **(السّلوك الخاطئ).**

(إعادة التّدوير) **الموقف الخامس:** توزيع مجموعة من الأشياء المستعملة مثل: بعض العلب، والأكواب، ومجموعة من الأوراق، والأشرطة الملونة، ولاصق، ومراقبة سلوكهم.	الصّف	-إعادة تدوير هذه الأشياء وصنع أدوات جديدة منها. **(السّلوك الإيجابيّ).** -يرميها في سلة المهملات. **(السّلوك السّلبيّ).** -يرميها على الأرض. **(السّلوك الخاطئ).**
(المشاركة في التوعية البيئيّة). **الموقف السادس:** يتمّ إخبار التّلاميذ بالرّغبة بإعداد فقرات خاصّة بالإذاعة المدرسيّة؛ لتشجيع التّلاميذ على التّخفيف من الضّجيج، للحدّ من مشكلة التّلوث السّمعيّ ومراقبة سلوكهم.	الصّف	-الرغبة في المشاركة. **(السّلوك الإيجابيّ).** -عدم الاكتراث بالأمر، وعدّ الأمر لا يهمّهم. **(السّلوك السّلبيّ).** -الاستهزاء بالتّلاميذ المشاركين. **(السّلوك الخاطئ).**

الملحق (7) البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الإعلامية (أنشطة الإذاعة والصحافة المدرسية)



إعداد الطّالبة:

ملاك الحمود الحسين

إشراف الدّكتور:

محمّد سليمان صليبي

أولاً: البيـــــــــــــــــئة وأقسامها ومكوناتها.

البيئة

هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان يتأثّر به ويؤثّر فيه.

أقسام البيئة:

البيئة الطّبيعيّة: هي بيئة فطريّة لا دخل للإنسان فيها، وتشمل كلّ ما يحيط به من مكونات ماديّة، وحيويّة يتأثّر بها ويؤثّر فيها.



البيئة المشيّدة: نظام أوجده الإنسان في الوسط الطّبيعيّ، ويشمل النظم الحضريّة، والرّيفيّة، والمشروعات بأنواعها.



البيئة الاجتماعيّة: جماعات بشرية ونظم اجتماعيّة أوجدها الإنسان للتّعامل مع البيئة الطّبيعيّة.



مكونات البيئة:

تتكوّن البيئة من:

1- المكوّنات الحيّة: هي جميع الكائنات الحيّة التي تعيش على الأرض، وتشمل: الإنسان والحيوان والنّبات.

2- المكوّنات غير الحيّة: وهي العناصر التي تحيط بالكائنات الحيّة، وتؤثّر فيها كالماء والهواء والتّربة.



المـــراجع

1- طاحون، زكريا. (2007). قدسية البيئة، سلسلة صون البيئة. القاهرة: مطبعة عابدين.

2- الرّافعي، محب كامل. (2004). التربية البيئيّة من أجل بيئة أفضل. الإمارات العربية المتحدة: منشورات القاسمي.

الأهداف التّعليمية التّعلميّة

الهدف العام

إدراك معنى البيئة، ومكوناتها وأقسامها.

يتوقع من التّلميذ في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على أن:	الأهداف المعرفية لتصنيف بلوم المعدَّل					
	يتذكّر	يفهم	يطبّق	يحلّل	يقوّم	يبدع
1- يعرّف البيئة.	√					
2- ينشئ قائمة لمكونات البيئة.			√			
3- يعطي مثالاً للمكونات الحيّة وغير الحيّة.				√		
4- يشرح أهميّة المكوّنات غير الحيّة.		√				
5- يستنتج تعريفاً للبيئة الطّبيعيّة.		√				
6- يستنتج تعريفاً للبيئة الاجتماعيّة.		√				
7-يستنتج تعريفاً للبيئة المشيّدة.		√				
8- يبدع حلولاً للمحافظة على البيئة.						√
9- يبدي رأيه بأهميّة المحافظة على البيئة					√	
10- يطبّق الحلول التي تعلّمها للمحافظة على بيئته.			√			

الأهداف الوجدانيّة	الأهداف المهاريّة
1-يبدي رغبته في البحث عن معلومات إضافيّة حول كيفية المحافظة على البيئة.	1-يصمّم شعاراً يحثّ على ضرورة المحافظة على مكونات البيئة.
2-يقدر أهميّة البيئة بالنّسبة للكائنات الحيّة.	2-يجمع صوراً متنوعة للبيئة.
3-يثمّن أهميّة نشر الوعيّ البيئيّ بين التّلاميذ.	3-يجمع معلومات عن أقسام البيئة ومواردها.

المفهـــــوم الأول: البيئة وأقسامها ومكوناتها

في الجلسة التّمهيديّة:

ترحّب المعلّمة بالتّلاميذ، ثمّ تعرض عليهم فيديو تعليميّ لأغنية (أنا البيئة أحبائي) التي تتحدّث عن مكونات البيئة، وأهميّة المحافظة عليها، ثمّ تسألهم مجموعة من الأسئلة:

عمّ يتحدّث الفيديو؟ ماهي مكونات البيئة؟ ما هو العامل الخطير الذي ظهر في الفيديو؟ كيف يمكن أن نساعد البيئة في التخلص من هذا العامل الخطير الذي يهدد وجودها؟

وبعد أن يجيب التّلاميذ عن الأسئلة التي تمّ طرحها، تخبرهم أنّهم سيقومون في الجلسة القادمة بتنفيذ أنشطة صحفيّة (مقال صحفيّ حول البيئة ومكوناتها، وحوار مع البيئة)، ثمّ تُقسّم التّلاميذ إلى مجموعات متعدّدة، وتقوم بتسمية قائداً لكلّ مجموعة هو المسؤول عن انضمام أفرادها جميعهم إلى مجموعة خاصّة في برنامج (WhatsApp) بحيث يتمّ التنسيق بينهم في المهمّات المطلوبة منهم، من خلال قيام كلّ فرد بنشر ما توصّل إليه من معلومات، أو صور، أو آراء، ليكون كل شيء جاهزاً في الجلسة القادمة كما على النّحو الآتي.

المجموعة الأولى مهمّتها: جمع معلومات عن البيئة ومكوناتها، وبعض سلوكات الإنسان السّلبيّة تجاهها وكيفية حمايتها؛ من خلال الاستعانة بشبكة الإنترنت.

المجموعة الثّانية مهمّتها: جمع صوراً لمكونات البيئة.

المجموعة الثّالثة مهمّتها: جمع معلومات عن كيفية المحافظة على البيئة.

المجموعة الرّابعة مهمّتها: جمع صوراً معبرّة عن كيفية المحافظة على البيئة.

المجموعة الخامسة مهمّتها: إعداد مجموعة من الأسئلة التي سوف يسألها التّلاميذ للبيئة الأمّ.

الجلسة التّنفيذيّة:

النّشاط الأول:

إعداد مقال صحفيّ بعنوان: البيئة.

مدّة النّشاط: **20** دقيقة.

مسار النّشاط:

في البداية تقوم المعلّمة بتذكير التّلاميذ بالمقال الصّحفيّ وخطوات إجرائه، من خلال عرض شرائح بواسطة برنامج البوربوينت تتضمّن:

المقال الصّحفيّ: هو عرض لحقيقة ما، وتقديم رأي واضح وموجز بأسلوب ممتع، ويكون هدفه التوعية والتثقيف والإرشاد والتوجيه.

خطوات تحرير المقال الصّحفيّ: 1- تحديد الفكرة التي يراد الحديث عنها.

2- جمع المعلومات اللازمة.

3- اختيار القالب الصّحفيّ المناسب.

عنوان المقال:
مقدّمة المقال:
جسم المقال:
خاتمة المقال:

ثمّ تقسم التّلاميذ إلى مجموعات، وتقوم بتسمية قائد لكل مجموعة يقوم أفراد المجموعة بالتصويت على الاختيار بروح ديمقراطية وتعاونية، وهو المسؤول عن قيادة النقاش وتنفيذ الأنشطة والمهمات في مجموعته.

مجموعة المادة الصّحفيّة: وهي المسؤولة عن جمع المعلومات من التّلاميذ، وتلخيصها، وترتيبها.

مجموعة التّدقيـق: وهي مسؤولة عن تدقيق المعلومات التي تقدمها مجموعة المادة الصّحفيّة، وتحديد الصّحيح منها.

مجموعة التّحريــر: وهي مسؤولة عن صياغة المعلومات صياغة واضحة وبسيطة، ووضعها ضمن القالب الصّحفيّ، كما في المقال الآتي:

عنوان المقال: البيئة.

يتّفق العلماء في الوقت الحاضر على أنّ مفهوم البيئة يشمل: جميع الظّروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحيّة، وتؤثر في العمليات التي تقوم بها، والبيئة بالنّسبة إلى الإنسان هي: الإطار الذي يعيش فيه الإنسان مؤثّراً ومتأثّراً به، الذي يحتوي على التّربة والماء والهواء، وما يتضمّنه كلّ عنصر من هذه العناصر الثّلاثة من مكونات، إضافةً إلى الكائنات الحيّة، وما يسود هذا الإطار من مظاهر مثل الطقس، والأمطار والرياح، وغيرها... وقد قسّم العلماء البيئة إلى: البيئة الطّبيعيّة، والبيئة المشيّدة، والبيئة الاجتماعيّة. والبيئة بعناصرها الثلاثة هي كلّ متكامل يشمل إطارها الكرة الأرضية ومحتويات هذا الإطار دائمة التّفاعل، والإنسان واحداً من مكونات البيئة يتفاعل معها مؤثّراً ومتأثّراً.

مجموعة الصّورة الصّحفيّـة: تقوم هذه المجموعة بجمع الصّور من التّلاميذ واختيار الأنسب منها، لوضعها ضمن المقال الصّحفيّ، كون الصّورة عنصراً مهمّاً من عناصر الإبراز في الصّحف المدرسيّة.

مجموعة الإخــراج: تقوم هذه المجموعة بكتابة المقال الصّحفيّ على الورق الملوّن، ووضع الصّورة التي تمّ اختيارها بطريقة جميلة ومميّزة.

بعد ذلك تقوم المعلّمة بقراءة المقال الصّحفيّ أمام جميع التّلاميذ، وإجراء مناقشة جماعيّة فيما تمّ التوصل إليه.

النّشاط الثاني:

نشاط صحفي 2:

حديث مع البيئة

مدة النشاط: 25 دقيقة.

مسار النّشاط:

تجري المعلّمة مراجعة سريعة لمفهوم الحديث الصّحفيّ من خلال عرض شرائح بوساطة برنامج البوربوينت تتضمّن الحديث الصّحفي: هو فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشّخصيات؛ بهدف الحصول على أخبار، ومعلومات جديدة، أو شرح وجهة نظر معيّنة، ثمّ تطلب من أحد التّلاميذ أن يشرح **خطوات الحديث الصّحفيّ**.

- تحديد الشّخصيّة التي سيجري معها الحديث.
- إعداد الأسئلة التي يتضمّنها الحديث.
- إجراء الحديث مع الشّخصيّة.
- كتابة الحديث وتحريره؛ من خلال وضع عنوان الحديث، ومقدّمة بسيطة له، ثمّ عرض الحديث، وأخيراً الخاتمة.

عنوان الحديث:
المقدّمة :
عرض الحديث:
خاتمة.

وقد تمّ تحديد الشّخصيّة التي سيجري معها الحوار وهي أمّنا البيئة، وتم تحديد الأسئلة التي ستطرح عليها في الجلسة السّابقة، كما طُلب من التّلاميذ جمع معلومات وافية عن أقسام البيئة، وجمع معلومات عن كيفية المحافظة عليها، وصيانتها، ثمّ تقسيم التّلاميذ إلى مجموعات وتوزيع المهمّات عليهم كما على النّحو الآتي:

مجموعة المادة الصّحفيّة: تقوم هذه المجموعة بأخذ المعلومات من التّلاميذ، وتلخيصها وترتيبها.

مجموعة التّدقيــق: وهي مسؤولة عن تدقيق المعلومات التي تقدمها مجموعة المادة الصّحفيّة، وتحديد الصّحيح منها.

مجموعة التّحريــر: وهي مسؤولة عن صياغة المعلومات صياغة واضحة وبسيطة، ووضعها ضمن القالب الصّحفيّ المناسب على شكل حوار، كما في الحديث الآتي:



- **في البداية، نود أن نتعرف إليك، فمن أنت؟** – أنا البيئة.
- **وما معنى اسمك؟** – أنا الإطار الذي يعيش فيه الإنسان يتأثر به ويؤثر فيه.
- **لم نتعرف إليك جيداً عرفينا بك أكثر.** – أنا بطبيعتي من صنع الله عز وجل، ولكنكم أنتم البشر قمتم التلاعب في عطايا الله، ولي ابنة شرعية، وأخريات بالتبني.
- **هل يمكن أن نتعرف إلى بناتك، وماهي أسماؤهم** – الأولى ابنتي الشرعية وهي البيئة الطبيعية، وهي أقربهم إلى قلبي، وهي ما يحيط بكم من مكونات مادية وحيوية، وفيها الكثير من الخير لكم، والأخرى البيئة المشيدة: وهي ما قمتم بتشييده من مبانٍ وعمارات، أما الثالثة فهي البيئة الاجتماعية: وهي الجماعات والنظم التي أوجدتموها للتعامل معي.
- **من بطاقتك الشخصية يتبين لنا أنك ذات أهمية كبيرة في حياتنا، فهل توضحي هذه الأهمية.**
- أنا ببساطة لولاي ما كانت هناك حياة، فأنا الأرض التي تعيشون عليها، والهواء الذي تنفسونه، والماء الذي تشربونه، والزّرع الذي تتغذون عليه، والسّماء التي تستظلون بها، ومع ذلك لا تحترمونني ولا تحافظون علي، بل سولت لكم أنفسكم للتّلاعب بمكوناتي، وأنتم تدفعون الثمّن من صحتكم وأمنكم، وإذا استمريتمّ هكذا سوف تدفعون أكثر.
- **أنا لا أعلم ماذا أقول لك، فنحن بالفعل فعلنا أشياء كثيرة ضارّة لك ولنا، وأقدم لك أسفي، وأعدك أنّنا سنحاول أن ننقذ ما يمكن إنقاذه، ولن نستمر فيما يضايقك سيدتي البيئة،**

ولك في نهاية حوارنا أن تطلبي ما يرضيك، ونعدك أنا وهؤلاء التّلاميذ أن نفعل ما تأمرينا به.

- الذي حدث قد حدث فلن نتكلّم عن الماضي، وأنا على الرّغم من كلّ شيء أحبكم فأنتم أبنائي، والذي أتمناه منكم هو مفيد لي ولكم، وهو أن يقوم كلّ واحدٍ منكم بزراعة شجرة أو نبتة في الشّارع؛ فالأشجار والنّباتات يا أعزّائي تنقّي الهواء من الملوّثات، وتغنيه بغاز الأكسجين، وأن تحافظوا على المجاري المائيّة والأنهار من التّلوّث بالمخلّفات، وأن تطلبوا من المسؤولين عن الزّراعة أن يقللوا من المبيدات الكيماويّة، والأسمدة فلو فعلتم ما قلته لكم فستضمنون هواءً، وماءً، وغذاءً صحيّاً.
- **سيدتي البيئة نحن أيضاً نحبك فأنت أمّنا وحاميتنا ونشكرك عل كلّ شيء، وسوف نلبي ما أمرتينا به وشكراً على وجودك معنا.**

وبعد ذلك يتمّ إجراء مناقشة جماعية فيما تمّ التّوصل إليه من معلومات وحلول للمحافظة على البيئة، إذْ تطلب المعلّمة من التّلاميذ كتابة أكبر عدد ممكن من السّلوكات التي تساعد في المحافظة على البيئة وحمايتها.

ثانياً: الموارد البيئيّة، وأنواعها، وكيفية المحافظة عليها .



تحتوي البيئة الطّبيعيّة ضمن مكوناتها الرئيسة مجموعة من الموارد الطّبيعيّة الضروريّة للإنسان، والكائنات الحيّة الأخرى والموارد الطّبيعيّة هي:

موارد لا دخل لإنسان في وجودها ، ونظراً لأهميتها واعتماد الإنسان عليها فقد صنّفها الباحثون البيئيون إلى:

1- الموارد الدّائمة



هي ثروات موجودة في البيئة الطّبيعيّة ولا تفنى مثل: الماء والهواء والتّربة.

2- الموارد المتجدّدة



هي ثروات موجودة في البيئة الطّبيعيّة، ولها القدرة على التّجدّد: مثل: الثّروة النّباتيّة والثّروة الحيوانيّة.

3- الموارد غير المتجدّدة



هي ثروات موجودة في البيئة الطّبيعيّة، وليس لها القدرة على التّجدّد، مثل: النّفط، والغاز، والمعادن.

أهميّة الموارد الطّبيعيّة

تكمن أهميّة الموارد الطّبيعيّة في أنّها:

- مصدراً للغذاء.
- مصدراً لإنتاج الخدمات والسّلع.
- تقوية الإنتاج الصّناعي.
- تسهم في زيادة الدّخل القوميّ.

من الحلول المقترحة للمحافظة على الموارد الطّبيعيّة:

ترشيد الاستهلاك، والاستخدام المناسب للموارد.

توعية الأفراد لأهميّة المحافظة على الموارد وخاصّة الموارد غير المتجدّدة.

توسيع مشروع إنتاج الطاقة البديلة مثل: استخدام الطّاقة الشّمسيّة، وطاقة الرّياح، والطّاقة المائيّة.

إصدار القوانين التي من شأنها أن تحافظ على الموارد الطّبيعيّة.

المـــراجع

عبده، عبد الباقي محمد. (2003). *منهج مقترح في التربية البيئيّة لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئيّة* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2015). *التربية البيئيّة في مرحلة التعليم الأساسي في الوطن العربي*، تونس.



الأهداف التّعليمية التّعلمية

الهدف العام

إدراك معنى الموارد البيئيّة، وأنواعها، وكيفيّة المحافظة عليها.

يتوقع من التّلميذ في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على:	الأهداف المعرفيّة وفق تصنيف بلوم المعدّل					
	يتذكر	يفهم	يطبّق	يحلّل	يقوّم	يبدع
1- يستنتج تعريفاً للموارد البيئيّة.		√				
2- يصنِّف الموارد البيئيّة إلى أنواعها.				√		
3- يعطي مثالاً عن الموارد الدّائمة.				√		
4- يستنتج تعريفاً للموارد متجدّدة.		√				
5- يعطي مثالاً عن الموارد غير المتجدّدة.				√		
6- يميّز بين أصناف الموارد البيئيّة (الدّائمة-المتجدّدة-غير المتجدّدة) من حيث استمراريتها.				√		
7- يبدع حلولاً للمحافظة على موارد البيئة.						√
8- يبدي رأيه في أهميّة المحافظة على الموارد البيئيّة.					√	
9- ينشئ قائمة تضمّ الموارد المتجدّدة والموارد غير المتجدّدة.			√			
10- يطبّق حلولاً للتّخفيف من استنزاف الموارد البيئيّة.			√			

الأهداف الوجدانية	الأهداف المهارية
1- يبدي رغبته في البحث عن معلومات إضافية حول كيفيّة المحافظة الموارد البيئيّة.	1-أن يشترك في الأنشطة الصّحفيّة المطلوبة منه.
2- يبدي رغبته في توعية التّلاميذ بمخاطر استنزاف الموارد البيئيّة.	2- أن يجمع صوراً عن طريقة زراعة الأشجار.
3- أن يقدّر قيمة الأشجار والغابات في حياتنا.	3- أن يشارك زملاءه في زراعة الأشجار في حديقة المدرسة.
4- يقدر أهميّة الموارد البيئيّة في حياتنا.	
5- يقدر قيمة التّعاون مع زملائه لإنجاز المهمّات المطلوبة.	

الموارد البيئّية، وأنواعها، وكيفية المحافظة عليها .

الجلسة التّمهيديّة:

تطلب المعلّمة من أحد التّلاميذ إحضار كأس من الماء، ثمّ تقول: سبحان من جعل الماء متاحاً لنا في كلّ وقت، فيسأل أحد التّلاميذ كيف ذلك يا معلّمتي؟ تجيب المعلّمة: أي أنّه من خلق الله سبحانه وتعالى، وقادراً على التّجدّد بشكلٍ طبيعيّ؛ لذلك يعدّ واحداً من الموارد المتجدّدة في الطّبيعة، ثمّ تطلب من التّلاميذ تقديم أمثلة على الموارد المتجددة. نعم أحسنتم من الأمثلة على الموارد المتجدّدة الماء، والتّربة، والهواء، والنّباتات.

ثمّ تشرح لهم أن هناك مواردا في الطّبيعة غير متجدّدة، ومحدودة الكميّة، ولا تتجدد باستمرار. وتطلب منهم تقديم الأمثلة عليها، نعم صحيح إنّها: النّفط، والغاز، والمعادن، ثمّ تطلب منهم تلخيص المعلومات التي تمّ التوصل لها تمهيداً لاستخدامها في كتابة مقال صحفيّ في الجلسة التّالية.

ثمّ تُقسم التّلاميذ إلى عدّة مجموعات، وتقوم بتسمية قائداً لكلّ مجموعة وهو مسؤول عن انضمام جميع الأعضاء إلى مجموعة في برنامج (WhatsApp)، والتّنسيق بينهم في المهمّات المطلوبة منهم، إذْ يقوم كل فرد بنشر ما توصّل إليه من معلومات، أو صور، أو آراء، ليكون كلّ شيء جاهزاً في الجلسة القادمة.

المجموعة الأولى مهمّتها: إجراء مقابلة مع معلمي مادة العلوم في المدرسة؛ لتعرف آرائهم حول كيفيّة المحافظة على الموارد البيئيّة، وتسجيل هذه الآراء وتلخيصها.

المجموعة الثّانية مهمّتها: جمع معلومات عن طرائق المحافظة على الموارد البيئيّة؛ من خلال الاستعانة بشبكة الإنترنت.

المجموعة الثّالثة مهمّتها: جمع صوراً تعبّر عن كيفية المحافظة على الموارد البيئيّة.

المجموعة الرّابعة مهمّتها: جمع معلومات عن كيفيّة زراعة الأشجار.

المجموعة الخامسة مهمّتها: جمع صوراً توضيحية لزراعة الأشجار.

الجلسة التّنفيذيّة

النّشاط الأول: **إعداد مقال صحفيّ عن الموارد البيئيّة.**

مدة النّشاط: 15 دقيقة.

مسار النّشاط:

تقوم المعلّمة بتذكير التّلاميذ بالمقال الصّحفيّ وخطوات إجرائه؛ من خلال عرض شرائح بوساطة برنامج البوربوينت تتضمّن:

المقال الصّحفيّ: هو عرض لحقيقة ما، وتقديم رأي واضح وموجز بأسلوب ممتّع، ويكون هدفه التّوعية، والتّثقيف، والإرشاد، والتّوجيه.

خطوات تحرير المقال الصّحفيّ: 1- تحديد الفكرة التي يراد الحديث عنها.

2- جمع المعلومات اللازمة.

3- اختيار القالب الصّحفيّ المناسب كما على النّحو الآتي:

عنوان المقال:
مقدّمة المقال:
جسم المقال:
خاتمة المقال:

ثمّ تذكرهم من خلال مجموعة من الصّور بالموارد البيئيّة وأنواعها، ثمّ تقسم التّلاميذ إلى مجموعات متعدّدة، وتقوم بتسمية قائداً للمجموعة هو المسؤول عن قيادة النّقاش، وتنفيذ الأنشطة والمهمّات في مجموعته كما على النّحو الآتي:

مجموعة المادة الصّحفيّة: وهي المسؤولة عن تلخيص الأفكار التي تمّ شرحها في الجلسة السّابقة حول معنى الموارد البيئيّة، وأنواعها، ووضع أمثلة عليها.

مجموعة التّدقيـق: وهي مسؤولة عن تدقيق المعلومات التي تقدّمها مجموعة المادة الصّحفيّة، وتحديد الصّحيح منها، وتصحيح الخاطئ.

مجموعة التّحريــر: وهي مسؤولة عن صياغة المعلومات صياغة واضحة وبسيطة، ووضعها ضمن القالب الصّحفيّ، كما في المقال الآتي:

عنوان المقال: مواردنا الطّبيعيّة.
تحتوي البيئة الطّبيعيّة ضمن مكوناتها الثّلاثة الأساسية: التّربة، والماء، والهواء على مجموعة من الموارد الطّبيعيّة الضّروريّة للإنسان، والكائنات الحيّة الأخرى. والموارد البيئيّة الطّبيعيّة: هي موارد لا دخل للإنسان في وجودها، ونظراً لأهميتها الحيويّة تمّ تقسيمها إلى ثلاثة أنواع في كلّ واحد منها عدداً من الموارد وهي: **الموارد الطّبيعيّة الدائمة:** وهي التي تبقى متوفّرة في الطّبيعة مهما استهلك منها الإنسان، ومن الأمثلة على هذا النّوع: الماء، والهواء، والشّمس. **والموارد الطّبيعيّة المتجدّدة:** وهي الموارد التي تبقى متوفرة في الطّبيعة؛ نظراً لقدرتها على الاستمرار والتّجدّد، مالم يتسبّب الإنسان في انقراضها وتدميرها، ومن الأمثلة على هذا النّوع من الموارد: النّباتات والحيوانات. **والموارد الطّبيعيّة غير المتجدّدة:** هي الموارد المحدودة في الطّبيعة، والتي تنتهي من البيئة؛ لعدم قدرتها على التّجدّد، ولأنّ معدّل استهلاكها يكون أكثر من معدل إنتاجها، ومن الأمثلة على هذه الموارد: النّفط، والغاز الطّبيعيّ، والفحم، والمعادن وغيرها...

مجموعة الأشكال الصّحفيّة: ويتمّ اختيار هذه المجموعة من التّلاميذ الذين يتمّيزون بموهبة الرّسم، فيقوم كلّ تلميذ من هذه المجموعة برسم مورداً طبيعيّاً دائماً، ومورداً طبيعيّاً متجدّداً، ومورداً طبيعيّاً غير متجدّد.

مجموعة الإخراج: تقوم هذه المجموعة بكتابة المقال على الورق الملون المخصّص له، واختيار الرّسومات الأفضل والأنسب؛ لتكون عنصراً مهمّاً لتوضيح المقال الصّحفيّ.

النّشاط الثّاني:

إعداد تحقيق صحفيّ بعنوان: كيف نحافظ على الموارد البيئيّة.

مدة النّشاط: 20 دقيقة.

مسار النّشاط:

تجري المعلّمة مراجعة سريعة للتّحقيق الصّحفيّ؛ من خلال عرض شرائح بوساطة برنامج البوربوينت من حيث تعريفه وكيفية إجرائه فالتّحقيق الصّحفيّ:

هو الفن التّحريريّ الذي يتناول قضية أو فكرة بنوع من الشّرح، والتّحليل، والتّفصيل، وسرد البيانات، والمعلومات، والآراء، ووجهات النّظر المختلفة؛ للوصول إلى حلّ أو رأي، ثمّ تسأل التّلاميذ عن طريقة إجراء التّحقيق فيجيب أحد التّلاميذ:

يعتمد التّحقيق الصّحفيّ على جمع المعلومات، والاستقصاء عن الموضوع؛ من خلال شبكة الإنترنت أو الكتب أو جمع آراء الأفراد في هذا الموضوع، ثمّ صياغة التّحقيق، ووضعه في القالب الصّحفيّ المناسب كما على النّحو الآتي:

عنوان التّحقيق:
مقدمة التّحقيق:
جسم التّحقيق:
الخاتمة:

ثمّ تقسّم التّلاميذ إلى مجموعات، وتضع قائداً لكلّ مجموعة هو المسؤول عن إدارة المناقشات، وقيام مجموعته بالمهمّات المطلوبة وفق ما يأتي:

مجموعة المادة الصّحفيّة: تقوم بجمع المعلومات من التّلاميذ الذين أجرَوا مقابلات مع معلمي العلوم في المدرسة، والتّلاميذ الذين جمعوا معلومات من شبكة الإنترنت حول كيفية المحافظة على الموارد البيئيّة.

مجموعة التّوثيق: تقوم هذه المجموعة بتدقيق المعلومات، وترتيبها، وتوثيقها لمعرفة المصدر الذي أخذت منه.

مجموعة التّحرير: تقوم هذه المجموعة بصياغة المعلومات التي تمّ الحصول عليها على شكل تحقيق صحفيّ من خلال؛ تحديد عنوان التّحقيق الصّحفيّ، ووضع مقدّمة، ثمّ عرض الآراء والأفكار التي تمّ جمعها من المصادر المختلفة، ثمّ خاتمة بسيطة يتمّ من خلالها تلخيص ما سبق، كما في التّحقيق الآتي:

عنوان التّحقيق: المحافظة على الموارد البيئيّة.

البيئة هي العامل الوحيد لوجود الحياة على الأرض، فالمحافظة عليها وحمايتها من أهمّ الأمور التي يجب على الإنسان أخذها بعين الاعتبار؛ وذلك للحدّ من تدمير النّظم البيئيّة، والتّدهور البيئيّ الذي يهدّد بدوره صحّة الإنسان، والحيوان، والنّبات على المدى الطويل بفعل الأنشطة البشريّة، فتتمّ المحافظة على الموارد البيئيّة؛ من خلال استعمالها بطريقة مناسبة، والابتعاد عن الاستنزاف الجائر لها فمن الطّرائق التي يتمّ من خلالها الحفاظ على الموارد البيئيّة:

الحفاظ على المناطق الخضراء، وتجنّب قطع الأشجار، وإفساح المجال لنمو الغابات، وإنشاء الحدائق والمحميات البريّة التي تساعد في الحفاظ على أنواع الحيوانات، وترشيد استهلاك المياه وعدم الإسراف في هدرها، وقد أكّد معلّم العلوم للصّفّ الخامس أنّ التّدوير له دور كبير في المحافظة على نظافة الهواء؛ من خلال تقليل المواد الملوّثة المستخدمة في إنتاج أدوات ومواد جديدة، إضافةً إلى الابتعاد عن أساليب الصّيد الجائر التي قد تفقدنا أنواع كثيرة من الحيوانات، وإنشاء الحدائق والمحميّات التي تساعد في الحفاظ على الحيوانات ذات الأقليّة. بينما أكّد معلّم الصّفّ السّادس على أهميّة التّنوع في زراعة المحاصيل الزّراعية للحفاظ على التّربة من التّعرية والتّآكل، واستخدام الأسمدة العضويّة بدلاً من الأسمدة الكيماويّة، ونقل المصانع خارج المدن؛ بهدف التّقليل من تلوث الهواء الناجم عنها.

وبالنّهاية يمكن القول إنّ المحافظة على البيئة، وحمايتها هي ليست فقط واجباً على الإنسان، بل هي ضرورة يقتضيها بقاء الإنسان والكائنات الحيّة الأخرى على قيد الحياة.

مجموعة الصورة الصّحفيّة: تقوم بجمع الصّور التي تعبّر عن كيفيّة المحافظة على الموارد البيئيّة، التي أحضرها التّلاميذ، إذْ تقوم بفرز هذه الصّور، واختيار الأنسب منها لوضعها في التّحقيق الصّحفيّ.

مجموعة الإحراج: تقوم بكتابة التّحقيق على الورق الملوّن المخصّص له، وإلصاق الصّور التي تمَّ اختيارها، ومراجعة التّحقيق الصّحفيّ وإخراجه بشكله النّهائيّ.

النّشاط الثّالث:

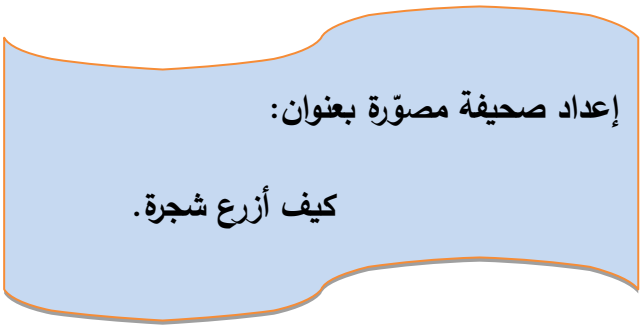

مدة النّشاط: 10 دقائق

مسار النّشاط:

تعرض المعلّمة فيديو تعليميّ عن كيفية زراعة الأشجار، ثمّ تسأل التّلاميذ عن خطوات زراعة الأشجار، فيجيب أحد التّلاميذ: لكي نزرع شجرة علينا أن:

1- نحضر شتلة.

2- نقوم بحفر حفرة صغيرة في الأرض.

3- نضع الشّتلة في الحفرة، ونضع فوقها التّراب.

4- دعم الشّتلة بالدّعامة.

5- ري الشّتلة بالماء.

بعد ذلك تخبر المعلّمة التّلاميذ بأنهّم سوف يعدّون صحيفة مصوّرة عن كيفيّة زراعة الأشجار، وتذكرهم بالصّحيفة المصوّرة التي تعتمد على الصّور، ووضع تعليق بسيط يوضّح كلّ صورة، ثمّ تقسّمهم إلى مجموعات:

مجموعة المادة الصّحفيّة مهمّتها: تلخيص خطوات زراعة الأشجار، وكتابتها على القصاصات الورقيّة الملوّنة التي تمّ تجهيزها مسبقاً لهذا الغرض.

مجموعة الصّور الصّحفيّة مهمّتها: جمع الصّور التي جهزها التّلاميذ، واختيار الأنسب والأوضح منها.

مجموعة التّدقيق مهمّتها: المطابقة بين الصّور الصّحفيّة، والتّعليق المناسب لها.

مجموعة الإخراج مهمّتها: تجهيز الصّحيفة المصوّرة من حيث: كتابة عنوان الصّحيفة وشعارها، ثمّ ترتيب المعلومات والصّور فيها؛ من خلال وضع صوراً لخطوات زراعة الأشجار، ووضع البطاقة التي تعبّر عنها بجانبها.

ويكون دور المعلّمة في هذا النّشاط مراقبة عمل المجموعات، والإشراف عليه، وملاحظة مدى فهم التّلاميذ للمطلوب، وكيف يتفاعلون مع بعضهم البعض، ومدى تطبيق قواعد العمل الجماعيّ، والحرص على مشاركة الجميع في الحوار والمناقشة.

وبعد ذلك يتمّ الاتّفاق على مكان وضع الصّحيفة المصوّرة في المدرسة، حتّى يشاهدها أكبر عدد ممكن من التّلاميذ.

ثالثاً: تلـــــــــــوث الماء

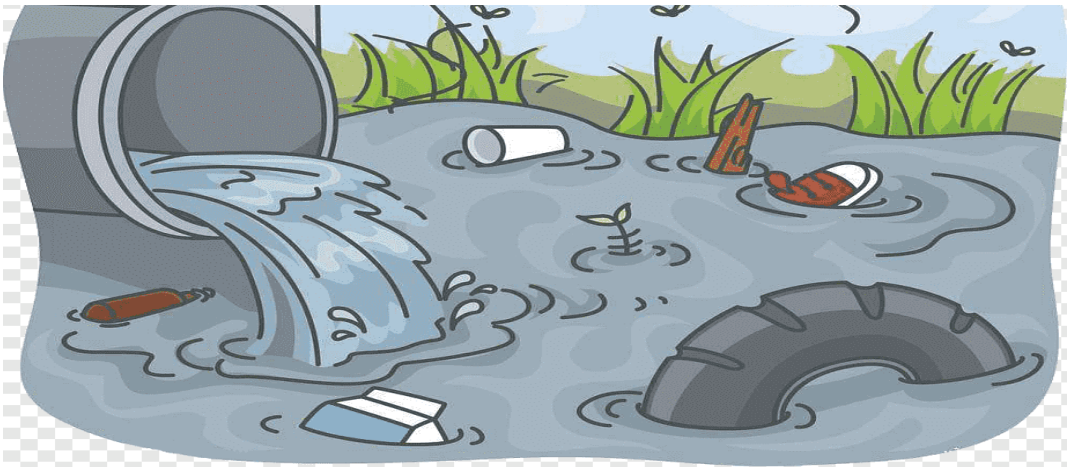

تعريفه:

هو أيّ تغيير فيزيائيّ أو كيميائيّ في نوعيّة الماء، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ممّا يؤثّر سلباً على الكائنات الحيّة، ويجعل الماء غير صالحاً للاستخدام.

أنواع تلوث الماء

- التّلوّث الطّبيعيّ
- التّلوّث الكيميائيّ
- التّلوّث بمياه الصّرف الصّحّي
- تلوث الماء بالنّفط
- التّلوّث بالمخلفات الزّراعيّة

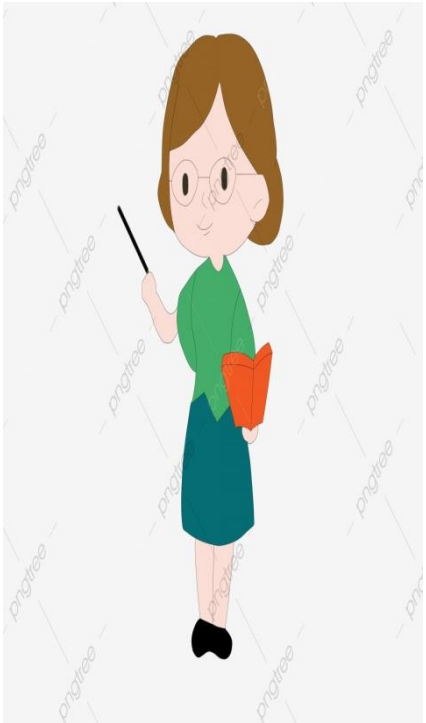

مصادر تلوث المياه



آثار تلوث المياه

انتشار الأمراض.	موت الكائنات المائيّة.	موت النّباتات والكائنات الحيّة البريّة.
تلوث المياه الجوفية.	التأثير على السّلسلة الغذائيّة.	تدمير مصادر الغذاء.



الحدّ من تلوث الماء

- التّخلص من النّفايات الخطرة بالشّكل الصّحيح.
- وقف الجريان السّطحي.
- البحث عن مصادر التّلوّث المحليّة.
- توعية الأفراد للمحافظة على نظافة مصادر المياه.



المـــراجع

جاد، منى. (2014). *التربية البيئيّة في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها* (ط6). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الحسن، فتحية محمد. (2010). *مشكلات البيئة*. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الأهداف التّعليمية التّعلميّة

الهدف العام

إدراك معنى تلوث الماء، ومصادره، وكيفية التخفيف منه.

يتوقع من التّلميذ في نهاية البرنامج الإذاعيّ أن يكون قادراً على :	الأهداف المعرفيّة لتصنيف بلوم المعدّل					
	يتذكّر	يفهم	يطبّق	يحلّل	يقوّم	يبدع
1- يستنتج تعريفاً لتلوث الماء.		√				
2- يميّز بين مصادر تلوث الماء.				√		
3 – يعطي مثالاً على كلّ نوع من أنواع تلوث الماء.				√		
4- يستنتج الآثار المترتّبة على تلوث الماء.		√				
5- يطبّق القواعد العامّة في الحدّ من تلوث الماء.			√			
6-يقترح حلولاً للتّخفيف من تلوث الماء.						√
7- يعبّر عن رأيه في أهميّة المحافظة على نظافة مصادر الماء.					√	

الأهداف الوجدانيّة	الأهداف المهاريّة
–يثمّن أهميّة وجود الماء النّظيف في حياتنا.	– يصمّم شعاراً يحثّ على ضرورة المحافظة على الماء من التّلوّث.
– يقدر أهميّة المسؤوليّة الفرديّة في المحافظة على الماء من التّلوّث.	– يلقي مقالاً أمام التّلاميذ عن تلوث الماء.
– يثمّن أهميّة نشر الوعيّ البيئيّ بين التّلاميذ.	– يجمع معلومات عن مصادر تلوث الهواء وكيفيّة التخفيف منه.
	– يجمع صوراً لسلوكات الأفراد الخاطئة تجاه المياه.

البرنامج الإذاعيّ الخاصّ بتلوث الماء

الجلسة التّمهيديّة:

تلتقي المعلّمة مع التّلاميذ، وتعرض عليهم بوساطة جهاز العرض الضوئي صورة لأسماك وطيور ملقاة على شاطئ البحر، أهلكتها البقع النّفطيّة المتسرّبة من الباخرة القديمة الرّاسية على الشّاطئ، ومخلفات مصنع المواد الكيميائيّة الذي يصبّ في البحر، ثمّ تسألهم عمّا يشاهدونه في هذه الصّورة، وما هو نوع هذا التّلوّث؟ ثمّ تسألهم عن مصادر أخرى لتلوث الماء، وكيف يمكن التّخفيف منه.

ثمّ تخبرهم أنّهم سوف يعدّون برنامجاً إذاعياً عن تلوث الماء؛ ليتمّ إلقاءه في طابور الصّباح على مسامع جميع تلاميذ المدرسة.

ثمّ تقوم بعرض شرائح لفقرات البرنامج الإذاعيّ الذي سيقومون بإعداده:

القرآن الكريم:

تُذكر في هذه الفقرة آية من القرآن الكريم تتحدّث عن تلوث الماء، ثمّ تتبع بتفسير هذه الآية.

الحديث الشّريف:

يذكر في هذه الفقرة حديثاً نبويّاً يحثّ على حماية مصادر الماء من التّلوّث، ثمّ يتبع بتفسير الحديث.

إعداد مقال إذاعي

عن أسباب تلوث الماء، ومصادره وكيفية التّخفيف منه:

يتمّ جمع المعلومات عن تلوث الهواء، من خلال الاستعانة بشبكة الإنترنت؛ للحصول على معلومات وافية عن هذا الموضوع، ثمّ كتابة المقال وتحريره من خلال كتابة عنوان للمقال، وصياغة مقدّمة مناسبة له، ثمّ عرض جسم المقال، وأخيراً خاتمة مناسبة، على النّحو الآتي:

عنوان المقال:
مقدّمة المقال:
جسم المقال:
خاتمة المقال:

هل تعلم

تتضمّن هذه الفقرة أخباراً ومعلومات جديدة عن تلوث الماء.

النّشيد

تتضمن نشيداً لأهميّة الماء في حياتنا.

وبعد شرح مكونات البرنامج الإذاعيّ، تقوم المعلّمة بتقسيم التّلاميذ إلى مجموعات متعدّدة، كلّ مجموعة تقوم بإعداد فقرة من فقرات البرنامج الإذاعيّ، إذْ ينتسب التّلميذ إلى المجموعة التي تناسب اهتماماته وميوله، وتقوم بتسمية قائداً لكلّ مجموعة هو مسؤول عن انضمام جميع أفرادها إلى مجموعة خاصّة في برنامج (WhatsApp)، والتّنسيق فيما بينهم في المهمّات المطلوبة منهم، بحيث يقوم كلّ فرد بنشر ما أنجزه في المجموعة للمناقشة وإبداء الآراء، بحيث يكون كلّ شيء جاهزاً في الجلسة القادمة تمهيداً لألقائه في الطّابور الصّباحي.

البرنامج الإذاعي الخاص بتلوث المـــــــــاء

الجلسة التّنفيذيّة

مدّة النّشاط: 45 دقيقة.

مسار النّشاط:

ترحب المعلّمة بالتّلاميذ، ثمّ تسألهم مجموعة من الأسئلة عن تلوث الماء، ما هو تلوث الماء؟ وماهي مصادره؟ وكيف يمكن تخفيفه؟ ثمّ تذكرهم بأهميّة الإعلام وبخاصّة الإذاعة المدرسيّة في التخفيف من تلوث الماء؛ من خلال توعية التّلاميذ بالسّلوكات التي تسبّب تلوث الماء، وحثّهم وتشجيعهم على ممارسة السّلوكات الصّحيحة تّجاه المياه، ثمّ تطلب من كل مجموعة عرض المهمّة المطلوبة منها.

القرآن الكريم:

تعرض هذه المجموعة الآية القرآنيّة المناسبة، وتفسير هذه الآية كما على النّحو الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

(ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلّهم يرجعون)

(الروم 41)

تفسير الآية: إنّ تصرفات الإنسان الخاطئة امتدت إلى الهواء والماء فسببت لهما التّلوّث، ممّا أدى إلى ظهور الأمراض والأوجاع، فالإنسان سبب للملوثات، والملوثات سبب للأمراض.

(هنا يقوم كل فرد من أفراد المجموعة بتقديم آية قرآنية وتفسيراً لها، ثمّ يتمّ اختيار الآية الأنسب لموضوع البرنامج الإذاعيّ).

الحديث الشّريف: تعرض هذه المجموعة الحديث النّبويّ المناسب لتلوث الماء، كما على النّحو الآتي:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يبولنّ أحدكم في الماء الدّائم ثمّ يغتسل منه، رواه أبو هريرة.

تفسير الحديث: نهانا الرسول صلى الله عليه وسلم عن التّبول في الماء الدّائم؛ لأنّ مثل هذا الفعل يسبب تلويثاً للماء، وإصابة كلّ من يستعمل هذا الماء بالأمراض والأوبئة.

(هنا يقوم كلّ فرد من أفراد المجموعة بتقديم حديثاً نبوياً وتفسيراً له، ثمّ يتمّ اختيار الحديث الأنسب لموضوع البرنامج الإذاعيّ).

المقال إذاعي

تكون هذه المجموعة قد أعدّت مقالاً إذاعيّاً، عن مصادر تلوث الهواء، وكيفية التّخفيف منه، كما على النّحو الآتي:

تلوث الماء هو حدوث تغيرات في طبيعة الماء، ونوعيته، وخصائصه، ممّا يجعله غير صالحاً للاستخدام؛ إذ يحدث ذلك بإضافة مواد دخيلة أو ملوثة مثل: المواد الكيميائيّة، أو البكتيريّة، أو حتّى على شكل طاقة حراريّة أو إشعاعيّة للأنظمة البيئيّة المختلفة، سواء أكانت مياه جوفيّة أم سطحيّة مثل: البحار، والبحيرات، والجداول وغيرها... وقد تبدو المياه الملوثة مكدّرة، وتنبعث منها رائحة كريهة، لكن في حالات أخرى لا تظهر عليها أيّ علامات تدلّ على أنّها ملوثة.

كما يمكن تصنيف مصادر تلوث الماء إلى:

التّلوّث بالمصادر الكيميائيّة: مثل: المنتجات النّفطيّة المختلفة، والأسمدة، والمذيبات العضويّة، والكيميائية، والمعادن، وغيرها...

التّلوّث الإشعاعيّ: مثل: التّعدين، واستخدام المفاعلات النّوويّة.

التّلوّث الحيويّ: وهنا يكون الماء ملوثاً بالنّفايات البشريّة، ومخلّفات الحيوانات، ووجود أعداد كبيرة من الدّيدان، والطّحالب، والكائنات الحيّة في الماء.

وعلى الرّغم من تنوّع مصادر تلوث الماء، إلا أنّ هنالك بعض الحلول التي تسهم في التّخفيف من هذه المشكلة، منها: وضع القوانين، والتّشريعات، والاتّفاقيات التي تحدّ من تلوث الماء، ومعاقبة الأشخاص الذين لا يعملون بالقوانين والتّشريعات الموضوعة عن طريق السّجن ودفع الغرامات، وتوعية الأفراد بأسباب ومصادر تلوّث الماء وآثاره، وحثهّم على العمل للتّقليل والتّخفيف منه.

إذْ يتمّ تقسيم المهمّات على أفراد مجموعة المقال الإذاعيّ كما يأتي:

- تلميذ متخصّص **بجمع المادة الإذاعيّة**، من خلال العودة إلى شبكة الإنترنت والبحث عن معلومات تخصّ مصادر تلوث الماء، وكيفيّة التّخفيف منه.
- تلميذ متخصّص **بتدقيق المعلومات** التي تمّ تقديمها، وتوثيق مصادرها والتّأكد من صحّتها.
- تلميذ متخصّص **بتحرير المقال**؛ من خلال وضع عنواناً ومقدّمة له، ثمّ عرض جسم المقال، وخاتمة له؛ من خلال تلخيص ما سبق ووضع رأي شخصي.
- تلميذ يقوم **بإلقاء المقال** أمام جميع التّلاميذ، بحيث يتمّيز هذا التّلميذ بالصّوت الجهوريّ، والفصاحة، والخطابة.

هل تعلم

تقدم هذه المجموعة فقرة هل تعلم وتتضمّن أخباراً ومعلومات جديدة تخص تلوث الماء كما على النحو الآتي:

هل تعلم بأن أكثر من ثلاثة ملايين شخص يموتون سنويّاً بسبب تلوث الماء.

هل تعلم بأنّنا نستطيع التّخفيف من تلوث الماء من خلال معالجة مياه الصّرف الصّحيّ واستخدامها في ري المزروعات.

(هنا يقوم كلّ فرد من أفراد المجموعة بتقديم خبراً أو معلومة جديدة تصلح لأن تكون فقرة هل تعلم، ثمّ يتمّ اختيار الفقرة الأنسب لموضوع البرنامج الإذاعيّ).

النّشيد

تقوم هذه المجموعة باختيار نشيداً يحثّ على المحافظة على الماء، وتتدرّب على إلقائه مع الموسيقى بإشراف معلّمة الموسيقى، ليتمّ تقديمه في الطّابور الصّباحيّ على مسامع جميع التّلاميذ ومثالاً على ذلك:

نشيد سرّ الحياة.

أنا أنا المياه أنا سرُّ الحياة فلتشكروا الإله لنعمة المياه.

أمواجُ في البحار أنسابُ في الأنهار وأعلوا كالبخار لتسقط الأمطار.

إذا اختفيت يوماً ستختفي الحياة فحافظوا عليّ بحرصٍ وانتباه.

فكلُّ ما ترون من سائرِ الأحياء لا يستطيع يوماً عيشاً بدونِ ماء.

يا قطرةَ المياه يا منبعَ الحياة أقسمت أن تكوني بمنتهى النّقاء.

أراكِ في العيون سبيلي للبقاء فلتشكروا الإله لنعمةِ المياه.

للشّاعر صالح شوادني.

وبعد التّأكد من جاهزيّة جميع الفقرات التي تمّ إعدادها، يتمّ التّدريب على إلقائها من قبل تلميذ من كلّ مجموعة بشكل جيّد، وبصوت مرتفع جهوريّ؛ لتحقيق الهدف منه في نشر الوعيّ البيئيّ بين التّلاميذ.

رابعاً: تلوث الهـــــــــــواء



تعريفه

هو احتواء الهواء على مزيج من الغازات والجسيمات الضّارّة، ويعدّ كلّ من الدّخان وغاز ثاني أوكسيد الكربون، وغاز الميثان أمثلة على بعض ملوثات الهواء.

مصـــادر تلوث الهواء

مصادر طبيعيّة

مصادر بشريّة

من المصادر الطّبيعيّة لتلوّث الهواء :

- الانفجارات البركانيّة
- حرائق الغابات
- العواصف الهوائيّة
- الشّهب والنّيازك
- تعفّن الحيوانات والنّباتات الميّتة

من المصادر البشريّة لتلوّث الهواء :

- التّدخين
- سوء استخدام الطّاقة الكهربائيّة
- استخدام المبيدات الحشريّة والكيميائيّة
- عوادم السّيارات ودخان المصانع
- الحروب والمتفجّرات والقنابل النوويّة

آثار تلوث الهواء :

1- على الإنسان: يسبّب تلوث الهواء للإنسان أمراضاً في الجهاز التّنفسيّ، وتحسّس العيون، وحدوث الصداع وتهيج الجلد، ويقلل من مناعة الجسم، وأضراراً في أدمغة الأطفال والكلى، وقد يصل في بعض الأحيان إلى الاختناق والموت.

2- على التّربة والمحاصيل الزراعيّة ممّا يؤثّر سلباً في الاقتصاد الزّراعيّ.

3- ثقب في طبقة الأوزون.

4- تغيرات مناخيّة، واحتباس حراريّ.

كيفية التّخفيف من تلوث الهـــــــــــواء

ترشيد استهلاك الطّاقة في كلّ مكان.

استخدام وسائل النّقل العامة، والدّراجات الهوائيّة.

استخدام مواد التّنظيف، ومواد الدّهان الآمنة وصديقة البيئة.

مناصرة الجهود المبذولة للتّقليل من الانبعاثات الصّادرة عن محطات الطّاقة والمركبات.



المـــراجع

طاحون، زكريا. (2007). قدسية البيئة، سلسلة صون البيئة. القاهرة: مطبعة عابدين.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2015). *التربية البيئيّة في مرحلة التعليم الأساسي في الوطن العربي*، تونس.

الأهداف التّعليمية التّعلمية

الهدف العام

فهم معنى تلوث الهواء، ومصادره، وكيفية التخفيف منه.

يتوقع من التّلميذ في نهاية البرنامج الإذاعيّ أن يكون قادراً على :	الأهداف المعرفيّة لتصنيف بلوم المعدّل					
	يتذكّر	يفهم	يطبّق	يحلّل	يقوّم	يبدع
1- يستنتج تعريفاً لتلوث الهواء.		√				
2- يشرح أهميّة الهواء بالنّسبة إلى الكائنات الحيّة.		√				
3 – يعطي مثالاً على كلّ نوع من أنواع تلوث الهواء				√		
4- يستنتج الآثار المترتّبة على تلوث الهواء.		√				
5- يطبّق القواعد العامّة في الحدّ من تلوث الهواء.			√			
6- يقترح حلولاً للتّخفيف من تلوث الهواء.						√
7- يعبّر عن رأيه في أهميّة المحافظة على نظافة الهواء.					√	

الأهداف الوجدانيّة	الأهداف المهاريّة
– يثمّن أهميّة الهواء في حياة الإنسان.	– يصمم شعاراً يحثّ على ضرورة المحافظة على الهواء من التّلوّث.
– يقدر أهميّة المسؤوليّة الفرديّة في المحافظة على الهواء من التّلوّث.	– يجري مقابلة مع بعض المعلّمين لجمع معلومات عن كيفيّة التّخفيف من تلوث الهواء.
– يثمّن أهميّة نشر الوعي البيئيّ بين التّلاميذ.	– يجمع معلومات عن مصادر تلوث الهواء وكيفية التّخفيف منه.
	– يجمع صوراً لسلوكات الأفراد الخاطئة تجاه البيئة.

البرنامج الإذاعي الخاص بتلوّث الهـــــواء

الجلسة التّمهيديّة:

تلتقي المعلّمة مع التّلاميذ، وتعرض عليهم بوساطة جهاز العرض الضوئيّ صورة لمصنع ينبعث منه الدّخان، وتسألهم عمّا يشاهدونه في هذه الصّورة؟ وما يسبّبه الدّخان المنبعث من أضرار؟ ثمّ تسألهم عن مصادر أخرى لتلوث الهواء، وكيف يمكن التّخفيف منه.

ثمّ تخبرهم أنّهم سوف يعدّون برنامجاً إذاعيّاً عن تلوث الهواء؛ ليتمّ إلقاءه في طابور الصّباح على مسامع جميع تلاميذ المدرسة.

ثمّ تقوم بعرض شرائح لفقرات البرنامج الإذاعيّ التي سيقومون بإعدادها:

القرآن الكريم:

تُذكر في هذه الفقرة آية من القرآن الكريم تتحدّث عن تلوث الهواء، ثمّ تتبع بتفسير هذه الآية.

الحديث الشّريف:

يذكر في هذه الفقرة حديثاً نبوياً يحثّ على حماية الهواء من التّلوّث، ثمّ يتبع بتفسير الحديث.

تحقيق إذاعيّ

عن أسباب تلوث الهواء، وكيفية التّخفيف منه:

يتمّ جمع معلومات عن تلوث الهواء وأسبابه، والتّقصي أكثر عن هذه الظّاهرة؛ من خلال جمع آراء عينة من تلاميذ الصّف السّادس عن أسباب تلوث الهواء، ومقابلة بعض المعلّمين لتعرّف

كيفية التّخفيف منه، ثمّ كتابة التّحقيق وتحريره؛ من خلال كتابة عنوان التّحقيق، وصياغة مقدّمة له، ثمّ عرض جسم التّحقيق، وأخيراً خاتمة مناسبة.

هل تعلم

تتضمّن هذه الفقرة أخباراً ومعلومات جديدة عن تلوث الهواء.

الحكمة

تتضمّن هذه الفقرة حكمة أو نصيحة يمكن الاستفادة منها في حلّ مشكلة تلوث الهواء.

وبعد شرح مكونات البرنامج الإذاعي، تقوم المعلّمة بتقسيم التّلاميذ إلى مجموعات كل مجموعة تقوم بإعداد فقرة من فقرات البرنامج الإذاعي، ويتمّ اختيار قائداً لكلّ مجموعة يكون مسؤول عن انضمام أفرادها إلى مجموعة خاصّة في برنامج (WhatsApp)، والتنسيق بين جميع الأفراد في المهمّات المطلوبة منهم، إذْ يقوم كلّ فرد بنشر ما توصّل إليه من معلومات وما تمّ إنجازه، ليتمّ مناقشتها وعرضها أمام تلاميذ الصّف في الجلسة القادمة تمهيداً لألقائها في الطّابور الصّباحيّ.

البرنامج الإذاعي الخاصّ بمفهوم: تلوث الهـــــواء

الجلسة التّنفيذيّة:

مدّة النّشاط: 45 دقيقة.

مسار النّشاط:

ترحّب المعلّمة بالتّلاميذ، ثمّ تسألهم مجموعة من الأسئلة عن تلوث الهواء، ما هو تلوث الهواء؟ وماهي أسبابه؟ وكيف يمكن تخفيفه؟ ثمّ تذكرهم بأهميّة الإعلام وبخاصّة الإذاعة المدرسية في التّخفيف من تلوث الهواء؛ من خلال توعية التّلاميذ بالسّلوكات التي تسبّب تلوث الهواء، وحثّهم وتشجيعهم على ممارسة السّلوكات الصّحيحة.

القرآن الكريم:

تعرض الآية القرآنيّة، وتفسير هذه الآية كما في النّحو الآتي:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

(كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين)

(البقرة 60)

تفسير الآية: نهانا الله عز وجل عن الإسراف في الأكل والشّرب وعن الإفساد في الأرض بكلّ أنواعه.

(هنا يقوم كلّ فرد من أفراد المجموعة بتقديم آية قرآنيّة وتفسيراً لها، ثمّ يتمّ اختيار الآية الأنسب لموضوع البرنامج الإذاعي).

الحديث الشريف

تعرض هذه المجموعة الحديث النّبوي المناسب للتّلوث البيئيّ كما على النّحو الآتي:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا ضرر ولا ضرار. رواه ابن ماجه.

تفسير الحديث: من غير اللّازم أن يضر الإنسان نفسه، وليس مسموحاً له أن يضر غيره.

(هنا يقوم كلّ فرد من أفراد المجموعة بتقديم حديثاً نبوياً وتفسيراً له، ثمّ يتمّ اختيار الحديث الأنسب لموضوع البرنامج الإذاعيّ).

تحقيق إذاعيّ

تكون هذه المجموعة قد أعدّت تحقيقاً إذاعيّاً، عن أسباب تلوث الهواء، وكيفيّة التّخفيف منه، كما على النّحو الآتي:

الهواء هو العنصر الذي لا يستطيع أيّ من الكائنات الحيّة أن يعيش بدونه، وعلى الرّغم من هذه الأهميّة فإنّه يتعرّض للتّلوث بالغبار والغازات السّامة التي تسبب الأمراض، وهذه الغازات ناتجة عن حرق وقود السّيارات، ومحطات توليد الطّاقة، وانبعاثات المصانع، وحرق المخلّفات بأنواعها.

وقد أكّد عدد من تلاميذ الصّف السّادس أنَّ أهم أسباب تلوث الهواء هي الصّناعات الكيماويّة، واستخدام المذيبات، وصهر المعادن، إضافةً إلى الأسباب الطّبيعيّة التي تتمثّل بالبراكين، والعواصف التّرابيّة.

وعندما سألنا إحدى المعلّمات ماهي آثار تلوث الهواء على الكائنات الحيّة؟ أجابت أنّ تلوث الهواء يسبّب التهابات في العيون، وفي الجهاز التّنفسيّ، وأمراض في القلب وحساسيّة في الصّدر، كما تؤدي الأتربة العالقة في الهواء إلى حجب الشّمس التي تمثّل مصدراً أساسياً للطّاقة اللّازمة لنمو النّباتات والأشجار ممّا يؤدي إلى موتها، حتّى الأسماك لم تسلم من تلوث الهواء؛ بسبب الغازات السّامة التي تسبّب هطول الأمطار الحمضيّة، ممّا يضرّ الأسماك وغيرها من الكائنات الحيّة التي تعيش في الأنهار والمحيطات.

وأكد المدير عندما سألناه عن كيفية التّخفيف من تلوث الهواء الحدّ من استهلاك الطّاقة؛ من خلال استخدام أجهزة منزليّة أكثر كفاءة، وأقل استهلاكاً للطّاقة، واستخدام الطّاقة النّظيفة مثل: الطّاقة الشّمسيّة، وطاقة الرّياح، وغيرها...؛ للحدّ من التّلوّث النّاتج عن استخدام الأنواع الأخرى، والإقلاع عن التّدخين وتشجيع الآخرين على ذلك، وزراعة الحدائق، والمحافظة على الغابات التي تساعد في تنقية الجو من الملوثات.

وأخيراً نستطيع القول: أنّ تلوث الهواء هو أحد المشكلات الكبرى التي تهدّد حياة الإنسان، وهو أحد المسبّبات الرئيسة للعديد من الأمراض، لذلك لابدّ أن تتضافر الجهود، ويتعاون الجميع للحدّ منه والتّخفيف من آثاره.

وهنا تمّ تقسيم المهمّات على أفراد مجموعة التّحقيق الإذاعيّ على النّحو الآتي:

- تلميذ يقوم **بجمع معلومات** حول مصادر تلوث الهواء، وكيفية التّخفيف منه؛ من خلال الاستعانة بشبكة الإنترنت.
- تلميذ يقوم بإجراء مقابلة مع **بعض المعلّمات** لتعرّف آثار تلوث الهواء على الكائنات الحيّة.
- تلميذ يقوم بإجراء مقابلة مع **مدير المدرسة** لتعرّف كيّفية التّخفيف من تلوث الهواء.
- تلميذ يقوم باستطلاع آراء تلاميذ الصّف السادس فيما يخص تلوث الهواء.
- تلميذ يقوم **بتحرير المقال**؛ من خلال توظيف المعلومات التي توصّل إليها التّلاميذ في كتابة التّحقيق، ثمّ صياغته بصورة بسيطة وواضحة، من خلال وضع عنواناً ومقدمة له، ثمّ عرض جسم التّحقيق، وصياغة الخاتمة من خلال تلخيص ما سبق ووضع رأي شخصيّ حول تلوث الهواء.
- تلميذ يقوم **بإلقاء المقال** أمام جميع التّلاميذ، ويكون ممّن يتميّز بالصّوت الجهوريّ، والخطابة.

هل تعلم

تقدّم هذه المجموعة أخباراً ومعلومات جديدة عن تلوث الهواء كما على النّحو الآتي:

هل تعلم أنّ ملوّثات الهواء قد تكون صلبة مثل: الكربون، والرّماد، وبعض المعادن، وقد تكون سائلة مثل: أبخرة المياه، والزّيوت، والشّحوم، وقد تكون غازيّة مثل: أكاسيد الكربون، والنّتروجين، والكبريت، إضافة إلى ملوثات الإشّعاع والضّوضاء.

الحكمة

وتقدّم هذه المجموعة حكمة يمكن الاستفادة منها في حلّ مشكلة تلوث الهواء، كما على النّحو الآتي:

حكمة: الحرق أم التّدوير؟ لا لحرق القمامة ونعم للتّدوير.

وبعد أن تقوم كلّ مجموعة بعرض المهمّة المطلوبة، يتدرب التّلاميذ على إلقاء الفقرات ثمّ تختار المعلّمة تلميذاً واحداً من كلّ مجموعة، يتميّز بالفصاحة والخطابة والصّوت الجهوريّ؛ ليقوم بأداء فقرة البرنامج الإذاعيّ أمام جميع التّلاميذ في طابور الصّباح.

رابعاً: التّلوّث السّمعيّ



تعريف

هو الأصوات المزعجة وغير المرغوب فيها الناتجة عن بعض الأشخاص والمنشآت الصناعية وبعض أماكن العمل، بالإضافة الى أصوات المركبات والسكك الحديدية وحركة الطائرات وأنشطة البناء الخارجية، مما يؤثر سلباً على البيئة، وعلى صحة الإنسان.

مصادر التّلوّث السّمعيّ

- المصادر الطّبيعيّة
- المصادر البشريّة

أولاً: المصادر الطّبيعيّة:	المصادر البشريّة:
هي المصادر التي تتسبّب في احداثها العوامل الطّبيعّة، ولا دخل للإنسان فيها مثل: ▪ البراكين، وما ينتج عنها من أصوات. ▪ الزلازل، وما تحدثه من أصوات بفعل تصدّع القشرة الأرضيّة، وانهيار المنشآت. ▪ الرّعد والرّياح عندما تكون قوية، وترتطم بالمواد والأشياء محدثة أصواتاً مزعجة.	هي الأصوات النّاتجة عن الفعاليات البشريّة المختلفة مثل: ▪ الأنشطة العسكريّة. ▪ وسائط النقل مثل: السّيارات، والحافلات، والدّراجات النّاريّة. ▪ المصانع وأعمال البناء المختلفة. ▪ العادات الخاطئة مثل: الصراخ ورفع صوت التلفاز، وآلات التّسجيل.

آثار التّلوّث السّمعيّ:



يؤدي التّعرّض إلى الأصوات القويّة والمستمرة إلى ضعف في السّمع، وتلف في غشاء الطّبل، والإصابة بالصّمم.

كما يؤدي إلى عديد من الآثار الصّحيّة الضّارة مثل: حدوث اضطرابات في القلب، وارتفاع ضغط الدّم، وأضرار في الجهاز العصبيّ، وتقلّصات في المعدة والتقليل من إفرازاتها، والاصابة بالأرق، وعدم القدرة على النّوم.

كما أنّه يؤثّر في بيئة العمل والإنتاج، فيؤدي إلى عدم القدرة على التّركيز بشكل جيد، وضعف في الذاكرة؛ ممّا يسبّب قلّة الإنتاج وعدم كفاءته.



التّخفيف من التلوّث السّمعيّ





- استعمال سدادات الأذن
- منع استعمال آلات التنبيه
- استعمال كواتم الصوت في المصانع
- نقل الورش والمصانع خارج الأحياء السكنية
- بناء المطارات خارج المدن
- عدم التعرض للضوضاء لأكثر من ثماني ساعات يومياً
- عدم القيام بالأنشطة الحيوية بالليل
- خفض صوت التليفزيون والأجهزة
- تجنب استخدام المكبرات في الحفلات
- عدم الإزعاج بالأجراس والمنبهات والحيوانات الأليفة





الأهداف التّعليميّة التّعلميّة

الهدف العام

إدراك معنى التلوث السمعي، ومصادره، وكيفية الحد منه.

يتوقع من التّلميذ في نهاية البرنامج الإذاعي أن يكون قادراً على:	الأهداف المعرفية لتصنيف بلوم المعدّل					
	يتذكّر	يفهم	يطبّق	يحلّل	يقوّم	يبدع
1- يستنتج تعريفاً للتّلوث السّمعيّ.		√				
2- يصنّف مصادر التّلوّث السّمعيّ.		√				
3 – يعطي مثالاً على كل مصدر من مصادر التّلوّث السّمعيّ.				√		
4- يستنتج الآثار المترتّبة على التّلوّث السّمعيّ.		√				
5- يطبّق القواعد العامة للتخفيف من التّلوّث السّمعيّ.			√			
6- يقترح حلولاً للتّخفيف من التّلوّث السّمعيّ.						√
7- يذكر أفضل الطرائق للتّخفيف من التّلوّث السّمعيّ(بحسب رأيه).					√	

الأهداف الوجدانيّة	الأهداف المهاريّة
– يثمّن أهميّة الهدوء في حياة الإنسان.	– يصمّم شعاراً يحثّ على ضرورة المحافظة على البيئة من التّلوّث السّمعيّ.
– يقدر أهميّة المسؤوليّة الفرديّة في المحافظة على البيئة من التّلوّث السّمعيّ.	– يجري استطلاعاً لآراء التّلاميذ حول التّلوّث السّمعيّ.
– يثمّن أهميّة نشر الوعيّ البيئيّ بين التّلاميذ.	– يجمع معلومات عن مصادر التّلوّث السّمعيّ، وكيفية التّخفيف منه.
	– يجمع صوراً لسلوكات الأفراد الصّحيحة تّجاه البيئة.

التلوث السمعي

في الجلسة التّمهيديّة:

تعرض المعلّمة على التّلاميذ صوراً متنوعة (أشخاص يسمعون الموسيقى بصوت مرتفع، ووسائط نقل متنوعة تصدر أصواتاً مزعجة، طفل يبكي،) وغيرها، ثمّ يجري نقاشاً عمّا يحدث في كلّ صورة، وتسألهم عمّا إذا كانوا يفضلون الاستماع إلى الموسيقى بصوت مرتفع أم لا؟

بعد ذلك تشرح لهم: أنّ هنالك نوعاً آخر من التّلوّث، إضافة إلى تلوث الهواء والماء هو التّلوّث السّمعيّ أو(الضّوضاء)، وبعد أن يستنتج التّلاميذ معنى التّلوّث السّمعيّ، وآثار هذا النّوع من التّلوّث على الإنسان والحيوان، تخبرهم أنّهم في الجلسة القادمة سينفذون صحيفة جداريّة عن التّلوّث السّمعيّ، تتكون هذه الصحيفة من فقرات متعدّدة هي:

تحقيق صحفيّ عن التّلوّث السّمعيّ، وكاريكاتير، وفقرة هل تعلم، وحكمة أو مثل شعبي.

ثمّ تقسم التّلاميذ إلى مجموعات عديدة، ويتمّ وضع قائد لكلّ مجموعة، يكون مسؤولاً عن انضمام جميع أفرادها إلى مجموعة خاصّة في برنامج (WhatsApp) وتوزيع المهمّات عليهم ومتابعة أدائهم للمهمات الموكلة إليهم، كما يختار كلّ تلميذ المجموعة التي يرغب للانضمام إليها والتي تناسب ميوله واهتماماته.

مجموعة التّحقيق الصّحفيّ: تقوم هذه المجموعة بإعداد تحقيقاً عن مشكلة التّلوّث السّمعيّ؛ من خلال البحث والتّقصي عن هذه المشكلة من شبكة الإنترنت، وإجراء مقابلة مع الطبيب لتعرّف آثار التّلوّث السّمعيّ على الإنسان، ومع معلّم الرياضيات لتعرّف آثار التلوث السّمعيّ على التّركيز، ثمّ صياغة هذا التّحقيق ووضعه في القالب المناسب:

عنوان التّحقيق :
مقدمة التّحقيق:
جسم التّحقيق:
الخاتمة:

مجموعة الكاريكاتير: يقوم كل فرد في هذه المجموعة، بإحضار صورة كاريكاتير تعبّر عن التّلوّث السّمعيّ.

مجموعة هل تعلم: تجمع أخباراً جديدة تصلح لأن تكون فقرة هل تعلم في الصّحيفة الجداريّة.

مجموعة الحكمة: تقدّم حكماً تفيد في ابتعاد التّلاميذ عن إصدار الضّجيج.

وبعد أن يتمّ تقسيم التّلاميذ إلى مجموعات، وتوزيع المهمّات عليهم تقوم المعلّمة بمساعدة التّلاميذ في تجهيز اللوحة الجداريّة التي سيتمّ تصميمها في الجلسة القادمة، من خلال تقسيم اللّوحة إلى أعمدة متداخلة (بما يتناسب مع عدد فقرات الصّحيفة) وكتابة عنوان الصّحيفة (لا للضوضاء) وأسماء التّلاميذ المشاركين فيها، واسم المعلّمة، وشعار الصّحيفة.

في الجلسة التنفيذية:

النشاط الأول:

إعداد صحيفة جداريّة

مدة النّشاط:25 دقيقة.

مسار النّشاط:

بعد أن ترحّب المعلّمة بالتّلاميذ، تذكرهم بمفهوم الصّحيفة الجداريّة؛ من خلال عرض شرائح بوساطة برنامج البوربوينت، أنّها: نمطاً من أنماط الصّحف المدرسيّة، التي ينفذها تلاميذ صفّ معيّن بإشراف المعلّم، وتتنوع فيها الفنون المستخدمة: من مقال، وتحقيق، وحكم وأمثال وصور، وغيرها... كما تطلب من أحد التّلاميذ أن يوضّح كيفيّة تصميمها؛ ثمّ تعرض نماذجاً متنوعة للصحف الجداريّة المدرسيّة، ثمّ تطلب من أحد التّلاميذ أن يذكر زملائه بعنوان الصّحيفة الجداريّة التي سوف نصممها، نعم أحسنت إنّها بعنوان: لا للضوضاء، وبعد ذلك تطلب من كلِّ مجموعة عرض المهمّة الموكلة لها كما يأتي:

مجموعة التّحقيق الصّحفيّ: يشرح أحد تلاميذ هذه المجموعة خطوات إجراء التّحقيق الصّحفيّ، ويقوم آخر بعرض التّحقيق الصّحفيّ الذي تمّ إعداده كما على النحو الآتي:

لقد تزايدت مشكلة التّلوث السّمعيّ عن قبل، بصورة أصبحت تهدّد الرّاحة والهدوء، وكلنا الآن يعاني من هذه الظاهرة التي لا يُراعى فيها ظروف الآخرين، فهل منكم من كان في موسم الامتحانات أو مريض ولم يتأثر بالأصوات العالية التي تصدر عن بعض الأشخاص، أو وسائط النقل، أو الآلات الصّناعيّة، أو مولدات الكهرباء.... أو غيرها.

التلوث السّمعيّ سلوك فيقول الدّكتور عمر الحمود أن التلوث السّمعيّ هو: خليط من الأصوات المختلفة في النّوع والشّدة، تنطلق من منابع مختلفة تُلوِّث البيئة، وتؤثّر سلباً على السّمع، والجسم، وراحة الإنسان.

ويضيف أنّ الضّوضاء كلها ضارة، وتبدأ من 83 وحدة سمعيّة، وبالطّبع ما زاد عن ذلك، وتؤثّر على الأذن بشكل مباشر إذا تعرضت لضوضاء 83 وحدة سمعية لمدة 8 ساعات، كما تؤثر على سلوك الإنسان فتزيد من التّوتّر لديه لدرجة الصّراع والعنف.

الضّوضاء والتّحصيل الدّراسيّ، يؤكّد معلّم الرّياضيات في المدرسة: أنّ التّلوث السّمعيّ يؤثّر على أداء التّلاميذ وتحصيلهم الدّراسيّ، إلى درجة عدم قدرتهم على حل أبسط العمليات الحسابيّة.

وأخيراً نستطيع القول أنّ التلوث السّمعيّ خطير، وهو أحد المشكلات البيئيّة الأكثر انتشاراً، وقد وضعت في المرتبة الثّانية ضمن مشكلات تلوث البيئة.

وأفضل ختام لنا هو دعوة الله عز وجل في كتابه العزيز" واغضض من صوتك إنّ أنكر الأصوات لصوت الحمير" لقمان 19".

مجموعة الكاريكاتير: تقدّم هذه المجموعة عدداً من الصّور السّاخرة التي تعبّر عن التلوّث السّمعيّ وآثاره السّلبيّة، إذْ يتمّ اختيار أنسب الصّور المقدمة لتكون عنصراً أساسياً للإبراز والتّوضيح في الصّحيفة الجداريّة.

مجموعة هل تعلم: تقدّم أخباراً جديدة ومميزة عن التلوث السّمعيّ، وبعد الاستماع إلى أفراد هذه المجموعة يتمّ اختيار الأنسب منها، وكتابته على البطاقة الملوّنة المخصّصة له، ليتمّ وضعها في الصّحيفة الجداريّة، ومن الأخبار التي تصلح لهذه الفقرة ما يأتي:

هل تعلم أن التّلوث السّمعيّ الذي تحدثه السّيارات، والطّائرات والصّناعات المختلفة لا تؤثر فقط على الإنسان، بل يمتد تأثيرها في عدد كبير من الأنواع من الحشرات الصّغيرة إلى الثديات البحريّة الكبيرة ومن بينها الحيتان، التي تعاني من التّشويش فتضلُّ طريقها وتجنح إلى الشّاطئ بأعداد كبيرة.

مجموعة الحكمة: تقدّم حكماً وأقوالاً عن التّلوث السّمعيّ، حيث يتمّ اختيار الأفضل منها، ووضعها ضمن الصّحيفة الجداريّة، ومن الحكم التي تصلح لذلك ما يأتي:

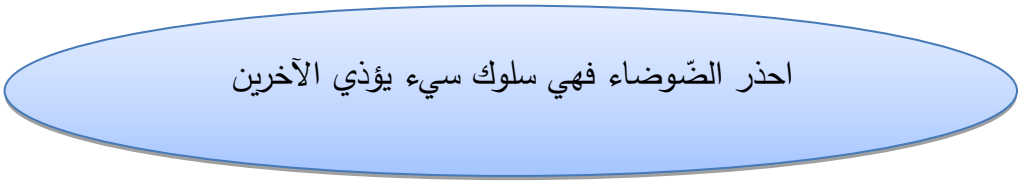

مجموعة الإخراج الصّحفيّ: تقوم هذه المجموعة بترتيب الفقرات والصّور، ووضعها ضمن الصّحيفة الجداريّة.

ثمّ يتمّ إجراء نقاش صفيّ جماعيّ فيما تمّ التّوصل إليه، والاتّفاق على مكان وضع الصّحيفة الجداريّة ليراها ويقرأها أكبر عدد ممكن من التّلاميذ.

النّشاط الثّاني:

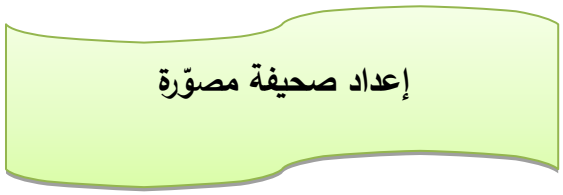

مدة النّشاط:20 دقيقة

مسار النّشاط:

توزع المعلّمة على التّلاميذ صوراً تتضمّن سلوكات تزيد من مشكلة التّلوّث السّمعيّ(الضوضاء)، وصوراً تساعد في التّخفيف من هذه المشكلة، ثمّ تطلب منهم أن ينقسموا إلى مجموعتين: مجموعة السّلوكات الصّحيحة، ومجموعة السّلوكات الخاطئة، وذلك لتمييز السّلوكات الصّحيحة عن الخاطئة، بعد ذلك يتمّ إجراء نقاش حول كلّ صورة من الصّور، ثمّ يقوم التّلاميذ بمساعدة المعلّمة بإعداد صحيفة مصوّرة بعنوان: كيف نخفف من التّلوّث السّمعيّ، ويقسم التّلاميذ إلى مجموعات متعدّدة

مجموعة الصورة الصّحفيّة: تقوم باختيار مجموعة من الصّور ليتمّ وضعها في الصّحيفة المصوّرة.

مجموعة التّعليق: تقوم بكتابة تعليق مبسّط على كلّ صورة.

مجموعة التّدقيق: تدقق ما كتبته المجموعة الثّانية.

مجموعة الإخراج: تقوم هذه المجموعة بإخراج الصّحيفة بشكلها النّهائيّ؛ من خلال كتابة عنوان الصّحيفة وشعارها، وإلصاق الصّور ووضع التّعليقات المناسبة تحت كلّ صورة.

ويكون دور المعلّمة في هذا النّشاط مراقبة عمل المجموعات، والتّأكد من مشاركة كل عضو من أعضاء المجموعة في الأنشطة والمهمّات الموكلة بها، تمّ تتّفق مع التّلاميذ عن مكان تعليق هذه اللّوحة ليراها أكبر عدد من التّلاميذ.

التّلوّث بالنّفـــــــــــــــايات



تعد مشكلة التّلوّث بالنّفايات إحدى المشكلات البيئيّة الكبرى، التي توليها الدّول في الوقت الرّاهن اهتماماً متزايداَ؛ ومع زيادة عدد السّكان، وارتفاع مستوى المعيشة، والتّقدّم الصّناعيّ والتّكنولوجيّ السّريع، تنوعت وازدادت كميات النّفايات الصّلبة النّاتجة عن الأنشطة البشريّة المختلفة، وأصبحت عملية التّخلص منها من أبرز المشاكل التي تواجه المدن، والتّجمعات البشريّة؛ نظراً لما تشكّله هذه النّفايات من أخطار على البيئة، ومواردها الطّبيعيّة، وعلى صحّة الإنسان وسلامته.

تعريف النفايات

هي جميع المخلفات الناتجة عن الأنشطة البشرية المنزلية، والزراعية، والصناعية، والإنتاجية، ويؤدي عدم التعامل الصحيح معها إلى إلحاق ضرر كبير بالصحة والبيئة والسلامة العامة.

أنـواع النّفـايات



طرائق التّخلص من النّفايات

الطّمر: يتمّ تقليص حجم النّفايات الصّلبة، ثمّ طمرها في حفرة أي دفنها تحت الأرض، ويتمّ وضع طبقة من الإسمنت في قاعها، وطبقة أخرى من البلاستيك الصّلب؛ لمنع تسربها إلى

إنتاج السّماد العضويّ: حيث يتمّ تحويل النّفايات العضويّة بوساطة البكتيريا الموجودة في الهواء إلى سماد عضويّ، يساعد في تدعيم الأرض بالعناصر الغذائيّة، والمحافظة على

التّرميد: هو حرق النّفايات الصّلبة داخل أفران على درجة حرارة ألف مئويّة؛ وذلك لتسخين الماء داخل أنابيب خاصّة لتشغيل مولدات لإنتاج الطاقة.

التّدوير: تستهدف هذه العملية المواد غير القابلة للتّحليل التي يتمّ إعادة استعمالها، مثل البلاستيك والزّجاج، والمعادن، وغيرها من المواد، إذْ تتولى الجهات المنتجة لها إعادة



المراجع

العياصرة، وليد توفيق. (2012). التربية البيئيّة واستراتيجيات تدريسها. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

عبد المولى، محمود. (2005). البيئة والتّلوّث. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

الأهداف التّعليمية التّعلمية

الهدف العام إدراك معنى النّفايات الصّلبة، ومصادرها، وكيفية تدويرها .

يتوقع من التلميذ في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على أن:	الأهداف المعرفية لتصنيف بلوم المعدّل					
	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التقويم	الإبداع
1- يعرف النفايات.	√					
2- يصنف أنواع النفايات.				√		
3- يعطي مثالاً على كل نوع من أنواع النفايات.				√		
4- يُطبق ماتعلمه حول كيفية التخلص من النفايات.			√			
5- يستنتج تعريفاً للتدوير		√				
6- يبدع أشكالاً مختلفة لتدوير النفايات والاستفادة منها.						√
7- يشرح أهمية التخلص السليم من أنواع النفايات كافة.		√				

8- يعدد أفضل الطرق التي يمكن من خلالها التخلص من					√	
9- يبرهن على أهمية تدوير النفايات.					√	

الأهداف الوجدانيّة	الأهداف المهاريّة
– يقدر أهميّة التّخلص السّليم من النفايات.	– يصمّم شعاراً يحثّ على وضع النفايات في المكان المخصّص لها.
– يقدر أهميّة المسؤوليّة الفردية في الحد في التخفيف من آثار السّلبيّة للنفايات.	– يقوم بتدوير بعض النفايات إلى أشياء مفيدة.
– يثمّن أهميّة نشر الوعي البيئيّ بين التّلاميذ.	– يشارك في الأنشطة الإعلاميّة المقدّمة.

التلوث بالنفـــــــايات

في الجلسة التّمهيديّة:

تعرض المعلّمة على التّلاميذ مجموعة من الصّور منها: (صوراً لأكياس نفايات مرميّة على قارعة الطّريق، وأخرى مرميّة في النّهر، وصوراً للنّفايات الزّراعيّة وبقايا المحاصيل،)، ثمّ يجري نقاشاً عمّا يوجد في كلّ صورة؟ وما هو رأيهم في ذلك؟ وعن آثار هذه التّصرفات على الصّحّة والبيئة؟ بعد ذلك يستنتج التّلاميذ تعريف النّفايات الصّلبة، وأنواعها، وآثارها على الصّحّة والبيئة.

ثمّ تطلب من كلّ تلميذ أن يذكر طريقة للتخلص من النّفايات الصلبة، وبعد تعزيز الإجابات الصّحيحة وتصحيح الخاطئة، تخبرهم أنّهم في الجلسة القادمة سينفذون تحقيقاً عن التّلوّث بالنّفايات الصّلبة، ثمّ تطلب من كلّ تلميذ جمع معلومات عن أنواع النّفايات، وطرائق التّخلّص منها من خلال الاستعانة بشبكة الإنترنت إضافةً إلى رسم أنواع النّفايات، وجمع صوراً عن كيفيّة التّخلص منها.

الجلسة التنفيذية

النّشاط الأول:

إعداد مقال صحفيّ بعنوان: **هل النّفايات مصدراً للتّلوث البيئي أم ثروة اقتصادية؟**

مدة النّشاط: 25 دقيقة.

مسار النّشاط:

بعد أن ترحّب المعلّمة بالتّلاميذ تقوم بتذكيرهم بمفهوم المقال الصّحفيّ، وطريقة إعداده وتحريره، تقسّمهم إلى مجموعات متعدّدة، إذ يتمّ وضع قائداً لكلّ مجموعة يكون مسؤولاً عن إدارة المناقشات، وقيام مجموعته بالمهمّات المطلوبة وفق ما يأتي:

مجموعة المادة الصّحفيّة: تقوم بجمع المعلومات التي تمّ التّوصل إليها من شبكة الإنترنت.

مجموعة التّوثيق: تقوم هذه المجموعة بتدقيق المعلومات، وترتيبها، وتوثيقها لمعرفة المصدر الذي أخذت منه.

مجموعة التّحرير: تقوم هذه المجموعة بصياغة المعلومات التي تمّ الحصول عليها على شكل مقال صحفيّ؛ من خلال تحديد عنوان المقال الصّحفيّ، وصياغة المقدّمة ثمّ عرض الآراء والأفكار التي تم جمعها من المصادر المختلفة، وأخيراً خاتمة بسيطة يتمّ من خلالها تلخيص ما سبق كما في المقال الآتي:

عنوان المقال: هل النّفايات مصدراً للتّلوّث البيئيّ أم ثروة اقتصاديّة؟

النّفايات: هي المخلّفات النّاتجة عن نشاط الإنسان في حياته اليوميّة، وتنقسم إلى ثلاثة أنواع: الأول: مخلفات عضويّة ناتجة عن المطابخ، تتمثّل في بقايا الطّعام، وفضلاته، والورق والأخشاب، والنّوع الثّاني: مخلفات غير عضويّة مثل: الزّجاج والبلاستيك والمعادن، والنوع الثالث: هو مخلّفات صناعيّة، ناتجة عن الأنشطة البشريّة، وبعد أن كانت النّفايات مكبّات تُثقل كاهل الدّول، ومن أكثر ملوثات البيئة، أصبحت الدّول تتزاحم على ما تلقيه شعوبها من نفايات ومخلّفات، وبعد أن ارتفع حجم الكميات الهائلة من النّفايات، بدأ تأثيرها السّلبيّ على البيئة

والصّحّة واضحاً، إذْ كانت تعمد بعض الدول إلى التّخلّص من نفاياتها عن طريق الطّمر في باطن الأرض، أو الحرق في مساحات مفتوحة ممّا يسمح بتسرب غازات تتسبب في ثلوث البيئة، وزيادة الاحتباس الحراريّ، وانتقال ملوثات كثيرة إلى المياه الجوفيّة والتّربة؛ ممّا يؤدي بدوره إلى انتقال الأمراض للنّبات الانسان والحيوان، الشيء الذي دفع بالمجتمع الدّولي إلى اتخاذ إجراءات ضروريّة قصد إعادة تدوير النّفايات؛ لتصبح بعد ذلك هذه المخلّفات من أهمّ الثّروات الاقتصاديّة لبعض الدّول، كالصّين وسنغافورة وهونغ كونغ والسويد، التي صنفت كأفضل الدّول في إعادة تدوير النّفايات، إذْ يتمّ تحويل هذه النّفايات إلى طاقة كهربائيّة تعمل على توفير التّدفئة المركزيّة لمعظم المدن والقرى.

أما السؤال الذي يطرح نفسه الآن فهو هل ستسير دولنا العربيّة على طريق نظيراتها الدّول الأوربيّة والآسيويّة أو أنّها ستظل غارقة في مكباتها؟

مجموعة الصّورة الصّحفيّة: تختار صوراً متعدّدة من بين الصّور التي أحضرها التّلاميذ، وتضعها في المكان المناسب لتكون وسيلة للإيضاح ضمن المقال الصّحفيّ.

النّشاط الثّاني:

إعداد مطويّات صحفيّة بعنوان:

من صنـع يديك

مدة النّشاط:20 دقيقة.

مسار النّشاط:

تشرح المعلّمة للتّلاميذ مفهوم المطويّات الصّحفيّة أنّها:

صحيفة صغيرة الحجم، ومدة قراءتها لا تتجاوز الدقائق، ويتمّ إعداد هذا النوع من خلال:

– طي ورقة مستطيلة مرات متعدّدة لتصبح (مطويّة) مثل: النشرات الطّبيعيّة والسّياحيّة،

– قص أعلى المطويّة لتأخذ شكلاً معيّناً معبّراً عن مضمونها.

ثمّ تعرض عليهم نماذجاً مختلفة لمطويّات متنوّعة، وتطلب من كلّ تلميذ إعداد مطويّة صحفيّة، تتضمّن فكرة إعادة تدوير لبعض الخامات والبقايا والاستفادة منها في حياتنا اليومية.

وبعد أن يقوم التّلاميذ بصنع المطويّات، تقوم المعلّمة بقراءة أفكار التّلاميذ واختيار الأفضل منها، ثمّ تطبيقها فيما بعد وتزيين الصّفّ بها، أو استخدامها، والاستفادة منها.

الاحتبــاس الحراريّ



منذ ظهور الإنسان على كوكب الأرض قبل أكثر من مليونيّ عام، وحتّى القرن الخامس عشر لم يتغير مناخ الأرض كثيراً؛ إذْ حافظ على درجات حرارته؛ وذلك بسبب عدم تأثير الإنسان فيه بشكل كبير خلال تلك المرحلة، ولكن مع بداية عصر الاختراعات والتّطور العلميّ والتكنولوجيّ، وظهور الثّورة الصّناعيّة في أوربا، بدأ مناخ العالم بالتّغيّر ليظهر ما يسمى بالاحتباس الحراريّ.

تعريف الاحتباس الحراريّ

هو الارتفاع التّدريجي في درجة حرارة الطّبقة السّفلى القريبة من سطح الأرض؛ وذلك بسبب الارتفاع المتزايد في انبعاث الغازات الدفيئة مثل: غاز الميثان، وثنائي أكيد الكربون، وغيرها...

مصادر الاحتباس الحراريّ

المصادر الطّبيعيّة

مثل: البراكين، الحرائق، الملوثات العضويّة.

المصادر البشريّة

قطع الأشجار وإزالة الغابات، استخدام الوقود الأحفوريّ في الصّناعات (نفط، فحم، غاز)، الحروب.

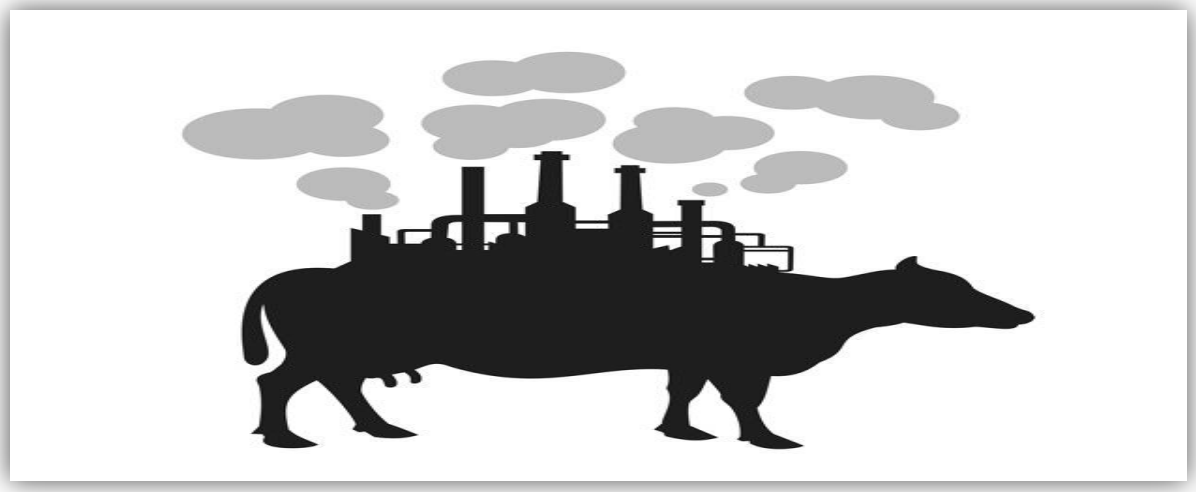

آثار الاحتباس الحراريّ

ارتفاع درجة حرارة الأرض، وغرق الجزر المائيّة والمدن السّاحليّة.

تصحّر الأراضي الزّراعيّة وانقراض الكائنات الحيّة؛ بسبب انتشار الأمراض والأوبئة.

حدوث الفيضانات؛ بسبب انصهار أجزاء كبيرة من الجليد.

زيادة تلوث الهواء مما يؤدي إلى زيادة نسبة الوفيات النّاتجة عن أمراض الرئة.

كيفية التّخفيف من الاحتباس الحراريّ

وضع قوانين صارمة للحدّ من الزّحف العمرانيّ على حساب المناطق الزّراعيّة.

التّقليل من استخدام وسائل النّقل المنفردة واعتماد وسائل النّقل العامّة.

التّحوّل إلى استخدام الطّاقة المتجدّدة النّظيفة.

زيادة نسبة الغطاء النباتيّ على سطح الأرض وتقليل عمليات قطع الأشجار.

وقف العمليات العسكريّة والحروب؛ لأنّها تساعد في تدفّق كميات هائلة من غاز ثنائي أكسيد الكربون.





المـــراجع

طاحون، زكريا. (2007). *قدسية البيئة، سلسلة صون البيئة*. القاهرة: مطبعة عابدين.

الطنطاوي، رمضان. (2008). التربية البيئيّة تربية حتمية. عمان: دار الثقافة.

الأهداف التّعليمية التّعلمية

الهدف العام إدراك معنى الاحتباس الحراري، ومصادره، وكيفيّة التّخفيف منه.

يتوقع من التّلميذ في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على أن:	الأهداف المعرفيّة لتصنيف بلوم المعدّل					
	يتذكّر	يفهم	يطبّق	يحلّل	يقوّم	يبدع
1- يعرف للاحتباس الحراريّ.	√					
2- يصنف مصادر الاحتباس الحراريّ.				√		
3- يعطي مثالاً على مصادر الاحتباس الحراريّ.				√		
4- يطبّق ماتعلمه حول كيفية التخفيف من الاحتباس الحراريّ.			√			
5- يصنف آثار الاحتباس الحراريّ.				√		
6- يعطي رأيه في أهميّة الحفاظ على الغابات للتخفيف من مشكلة الاحتباس الحراريّ.					√	
7- يبدع حلولاً مفيدة يمكنها التخفيف من الاحتباس الحراريّ.						√
8- يبرهن على أهميّة الحدّ من الاحتباس الحراريّ					√	

الأهداف الوجدانيّة	الأهداف المهاريّة
- يقدّر ضرورة التّخفيف من التّلوّث البيئي للحدّ من الاحتباس الحراريّ.	- يصمّم شعاراً يحثّ على ضرورة المحافظة على الغابات.
- يقدر أهميّة المسؤولية الفرديّة في الحدّ من الاحتباس الحراريّ.	- يجري استطلاعاً لآراء التّلاميذ حول مصادر الاحتباس الحراريّ.
- يثمّن أهميّة نشر الوعيّ بين التّلاميذ للتّخفيف من الاحتباس الحراريّ.	- يشارك في الأنشطة الإعلاميّة المقدّمة.

الاحتباس الحراري

في الجلسة التّمهيديّة:

تعرض المعلّمة على التّلاميذ فيديو تعليميّ عن الاحتباس الحراريّ، لثلاثة إخوة يلعبون في حديقة الجد، إذْ يشاهدون بيت زجاجي بداخله أنواع مختلفة من النّباتات، فتسأل فاطمة لماذا يوجد هذا البيت الزّجاجي هنا؟ فيجيبها هاني وهو الأخ الأكبر لهم: إنّ هذا البيت الزّجاجيّ يُستخدم ليحتجز حرارة أشعة الشّمس بداخله؛ لأنّ هذا النّوع من النّباتات لا تعيش إلّا في درجة حرارة مرتفعة، فيتدخّل حسام ويقول: إنّ هذه العمليّة تشبه ظاهرة بيئيّة شرحتها لنا المعلّمة تسمى: الاحتباس الحراريّ، حيث تقوم بعض الغازات بالاحتفاظ بحرارة أشعة الشّمس في الجزء السّفلي من الغلاف الجوي، ممّا يزيد درجة حرارة الأرض بشكل كبير، فتسأل فاطمة ماهي هذه الغازات يا هاني؟ وماهي آثار الاحتباس الحراريّ على الأرض؟

فيجيبها هاني: هي غازات توجد في الغلاف الجويّ لكوكب الأرض، تتميّز بقدرتها على امتصاص أشعة الشّمس والاحتفاظ بها؛ ممّا يسهم في تسخين درجة حرارة الأرض منها: غاز ثاني أكسيد الكربون، وغاز الميثان، وبعض الغازات الصّناعيّة.

أمّا عن آثار الاحتباس الحراريّ، فسوف نطلب من أصدقائنا التّلاميذ البحث عن آثار الاحتباس الحراريّ على كوكب الأرض، وكيف يمكن التّخفيف من هذه الظّاهرة.

ثمّ تخبر المعلّمة التّلاميذ أنّهم سوف يساعدون فاطمة وإخوتها لتعرّف هذه الظّاهرة بشكل موسّع، وأنّهم سيقومون بتنفيذ صحيفة جداريّة عن الاحتباس الحراريّ، ليراها جميع تلاميذ المدرسة ويسهمون في التّخفيف من هذه الظّاهرة الخطيرة، بحيث تتكون هذه الصحيفة من فقرات متعدّدة هي:

تحقيق صحفيّ، وكاريكاتير، وفقرة هل تعلم، وحكمة أو مثل شعبي.

ثمّ تقسّم التّلاميذ إلى مجموعات، ويتمّ وضع قائد لكلّ مجموعة، يكون مسؤولاً عن انضمام أفرادها إلى مجموعة خاصّة في برنامج (WhatsApp) ليتمّ من خلال هذه المجموعة عرض التّلاميذ للمهمّات الموكلة لهم، والمناقشة فيما بينهم فيما تمّ التّوصل إليه من معلومات وصور تمّ جمعها

والحصول عليها من خلال شبكة الإنترنت، وهنا يختار كلّ تلميذ المجموعة التي يرغب للانضمام إليها والتي تناسب ميوله واهتماماته.

مجموعة التّحقيق الصّحفيّ: تقوم هذه المجموعة بإعداد تحقيقاً عن مشكلة الاحتباس الحراريّ من خلال التّقصي عن هذه المشكلة من شبكة الإنترنت، وإجراء مقابلة مع بعض معلّمي العلوم في المدرسة لمعرفة أسبابه، وآثاره، ثمّ صياغة هذا التّحقيق ووضعه في القالب المناسب كما على النحو الآتي:

عنوان التّحقيق :
مقدمة التّحقيق:
جسم التّحقيق:
الخاتمة:

مجموعة الكاريكاتير: يقوم كلّ فرد في هذه المجموعة، بإحضار صورة كاريكاتير مناسبة للاحتباس الحراريّ.

مجموعة هل تعلم: تجمع أخباراً جديدة تصلح لأن تكون فقرة هل تعلم في الصّحيفة الجداريّة.

مجموعة الحكمة: تقدم حكماً تفيد في ابتعاد التّلاميذ عن السّلوكات الخاطئة التي تسهم في زيادة الاحتباس الحراريّ.

وبعد أن يتمّ تقسيم التّلاميذ إلى مجموعات، وتوزيع المهمّات عليهم، تقوم المعلّمة بمساعدة التّلاميذ في تجهيز اللّوحة الجداريّة التي سيتمّ تصميمها في الجلسة القادمة، من خلال تقسيم اللّوحة إلى أعمدة متداخلة (بما يتناسب مع عدد فقرات الصّحيفة) وكتابة عنوان الصّحيفة (معاً للتّخفيف من الاحتباس الحراريّ) وأسماء التّلاميذ المشاركين فيها، واسم المعلّمة، وشعار الصّحيفة.

في الجلسة التّنفيذيّة:

النّشاط الأول:

إعداد صحيفة جداريّة

مدة النّشاط:

مسار النّشاط:

بعد أن ترحّب المعلّمة بالتّلاميذ، تذكّرهم بمفهوم الصّحيفة الجداريّة؛ من خلال عرض شرائح بوساطة برنامج البوربوينت، يتضمّن تعريفاً عن الصحف الجدارية وهي: نمطاً من أنماط الصّحف المدرسيّة ينفذها تلاميذ صفّ معيّن بإشراف المعلّم، وتتنوّع فيها الفنون المستخدمة: من مقال، وتحقيق، وحكم وأمثال، وصور وغيرها... ، ثمّ تطلب من أحد التّلاميذ أن يوضّح كيفيّة تصميمها؛ ثمّ تعرض نماذجاً متنوعة للصّحف الجداريّة المدرسيّة، ثمّ تطلب من أحد التّلاميذ أن يذكّر زملائه بعنوان الصّحيفة الجداريّة التي سوف يتمّ تصميمها اليوم، نعم أحسنت إنّها بعنوان: معاً للتخفيف من الاحتباس الحراريّ، وبعد ذلك تطلب من كلّ مجموعة عرض المهمّة الموكلة لها:

مجموعة التّحقيق الصّحفيّ: حيث يشرح أحد تلاميذ هذه المجموعة خطوات إجراء التّحقيق الصّحفيّ، ويقوم آخر بقراءة التّحقيق الصّحفيّ الذي تمّ إعداده كما على النّحو الآتي:

تحقيق صحفيّ بعنوان: الاحتباس الحراريّ.

أعاصير وفيضانات تضرب العالم بوتيرة أشدّ ممّا كانت عليه، كما أنّ الأعوام الأخيرة الماضية هي أكثر السّنوات حرارة على كوكبنا، لكن ما السبب؟ إنّه الاحتباس الحراريّ.

عندما تصل طاقة الشّمس إلى الغلاف الجويّ ينعكس الثلث إلى الهواء، ويتمّ امتصاص ثلثي الأشعة وإعادة إشعاعها بوساطة الغازات الدفيئة، وهذه الطّاقة الممتصّة تدفّئ سطح الأرض وتزيد درجة حرارتها، وهذه الغازات الدفيئة هي: غاز ثاني أكسيد الكربون، وغاز الميثان.

أما عن أسباب الاحتباس الحراريّ، فقد أكد لنا مدير المدرسة أنّ الأنشطة البشريّة مثل تكرير النفط، وعوادم السّيارات، وأدخنة المصانع، أدّت إلى زيادة غازي ثاني أكسيد الكربون والميثان في الجو، وتجمّعها على شكل طبقة؛ ممّا يزيد من حرارة الأرض، إضافةً إلى ممارسات الإنسان الخاطئة مثل: إزالة الغابات والمناطق الخضراء، وتلويث البحار والمحيطات، والإسراف في

استخدام الطّاقة بأنواعها ، كل ذلك أدى إلى زيادة الغازات الدفيئة لدرجة أصبح حجمها يفوق ما يحتاجه الغلاف الجوي للحفاظ على درجة حرارة الأرض ضمن مستواها الطّبيعيّ.

وقد أكّدت لنا معلمة العلوم الصّف السّادس أنّ الاحتباس الحراريّ يؤثّر في نظام الفصول فيأتي الصّيف أشد حرارة، والشّتاء أكثر برودة، ممّا يؤدي إلى اضطراب في دورة فصول السّنة، إضافة إلى الفيضانات، واختفاء بعض المدن السّاحليّة بسبب ذوبان الثّلوج، أمّا معلّمة الاجتماعيات في الصّفّ الخامس فقالت: إنّ الاحتباس الحراريّ يؤدي إلى انتشار الأمراض والأوبئة، وفقدان الكثير من المحاصيل الزّراعيّة.

وأخيراً نستطيع القول أنّ الاحتباس الحراريّ هو إحدى المشكلات البيئيّة الأكثر خطورة التي حازت على اهتمام أعظم دول العالم وأهمها للحدّ منها، والتّخفيف من آثارها.

مجموعة الكاريكاتير: تقدّم هذه المجموعة عدداً من الصّور السّاخرة التي تعبّر عن الاحتباس الحراريّ وآثاره السّلبيّة، إذْ يتمّ اختيار أنسب الصّور المقدّمة لتكون عنصراً أساسياً للإبراز والتّوضيح.

مجموعة هل تعلم: تقدّم أخباراً جديدة ومثيرة عن الاحتباس الحراريّ، وبعد الاستماع إلى أفراد هذه المجموعة يتمّ اختيار الأنسب منها، وكتابته على البطاقة الملوّنة المخصّصة له، ليتمّ وضعه في الصّحيفة الجداريّة، ومن الأخبار التي تصلح لهذه الفقرة ما يأتي:

هل تعلم أنّ إنتاج اللّحوم يسهم في ارتفاع درجة حرارة الأرض أكثر من المواصلات، فغاز الميثان المنبعث من مزارع المواشي، يسهم بشكلٍ كبيرٍ في ارتفاع درجة الحرارة وتفاقم مشكلة الاحتباس الحراريّ.

مجموعة الحكمة: تقدم لنا أقوالاً عن الاحتباس الحراريّ، إذْ يتمّ اختيار الأفضل منها، ووضعها ضمن الصّحيفة الجداريّة، ومن الحكم التي تصلح لذلك ما يأتي:



مجموعة الإخراج الصّحفيّ: تقوم هذه المجموعة بترتيب الفقرات والصّور، ووضعها ضمن الصّحيفة الجداريّة.

ثمّ يتمّ إجراء نقاش صفيّ جماعيّ فيما تمّ التّوصّل إليه، ويتمّ الاتّفاق على مكان وضع الصّحيفة الجداريّة؛ ليراها ويقرأها أكبر عدد ممكن من التّلاميذ.

النّشاط الثّاني:

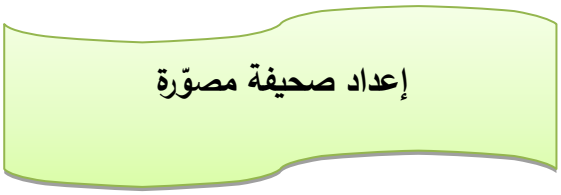

توزع المعلّمة على التّلاميذ صوراً تتضمن سلوكات خاطئة تزيد من مشكلة الاحتباس الحراريّ، وسلوكات صحيحة تساعد في التّخفيف من هذه المشكلة، ثمّ تطلب منهم أن ينقسموا إلى مجموعتين: مجموعة السّلوكات الصّحيحة، ومجموعة السّلوكات الخاطئة؛ وذلك لتمييز السّلوكات الصّحيحة عن الخاطئة، بعد ذلك يتمّ إجراء نقاش على كل صورة، ثمّ يقوم التّلاميذ بمساعدة المعلّمة بإعداد صحيفة مصوّرة بعنوان: كيف نسهم في التّخفيف من الاحتباس الحراريّ، ويقسم التّلاميذ إلى مجموعات:

مجموعة الصّورة الصّحفيّة: تقوم هذه المجموعة باختيار صور من بين الصّور الموجودة عند التّلاميذ، ليتمّ وضعها في الصّحيفة المصوّرة.

مجموعة التّعليق: تقوم هذه المجموعة بكتابة تعليق مبسّط عن كلّ صورة.

مجموعة التّدقيق: تدقّق ما كتبته المجموعة الثّانية.

مجموعة الإخراج: تقوم هذه المجموعة بإخراج الصّحيفة بشكلها النّهائيّ، من خلال كتابة عنوان الصحيفة وشعارها، وإلصاق الصور ووضع التعليقات المناسبة تحت كل صورة.

ويكون دور المعلّمة في هذا النّشاط مراقبة عمل المجموعات، والتّأكد من مشاركة كلّ عضو من أعضاء المجموعة في الأنشطة والمهمّات الموكلة بها، تمّ يتمّ تعليق هذه اللّوحة في مكان مناسب ليراها أكبر عدد من التّلاميذ.

المفهوم البيئيّ: حماية البيئة



تعريف حماية البيئة:

هي كلّ الإجراءات التي تتّخذ من قبل هيئات عموميّة تابعة للدولة، أو الهيئات، أو المنظّمات؛ للحدّ من التّأثير السّلبيّ للإنسان على البيئة، من خلال الحفاظ عليها من الاستنزاف والإسراف، وعدم إرهاق أنظمتها البيئيّة بمخلفات لا تستطيع استيعابها من خلال دورتها الطّبيعيّة.

الأخطار التي تهدّد البيئة



- أخطار طبيعيّة: مثل: البراكين والزلازل، والجفاف، والسّيول، والفيضانات.
- أخطار بشريّة: مثل: تلوث الهواء والماء والتّربة، وإزالة الأشجار والنّباتات، والصّيد الجائر، والرّعي الجائر.

موقف القانون السّوري من حماية البيئة

سنّ المشرّع السّوري مجموعة من القوانين التي كان الهدف منها منع الأفراد من استنزاف الموارد البيئيّة وحمايتها من جميع أشكال التّلوّث.

ومن هذه القوانين:

أولاً: القانون رقم (49) للعام 2004: الذي تضمّن أحكاماً خاصّة بشؤون النّظافة العامّة، والنّفايات البلديّة والصّناعيّة، والطّبيّة، والخطرة؛ للحفاظ على الصّحّة العامّة، وسلامة البيئة، والمنظر الحضاريّ.

ثانياً: قانون البيئة السّوري رقم (12) لعام 2012 إذْ نصّت المادة (13) منه على: أن يعاقب كلّ من ساهم أو ساعد في عبور النّفايات النّوويّة أو المشعّة إلى الجمهورية العربيّة السّوريّة بالاعتقال لمدة خمس سنوات، والغرامة من10 ملايين إلى 20 مليون ليرة سوريّة. كما نصّت المادة نفسها على: أنّ كلّ من يرتكب أيّ من المخالفات البيئيّة بما فيها الضّجيج أو تلويث الهواء يعاقب بالغرامة من 100-500 ليرة سوريّة.

من الأعياد البيئيّة

- يوم الأرض العالميّ 22 نيسان
- عيد الشجرة 30 نيسان
- يوم البيئة العالمي 5 حزيران

المــراجع

قانون البيئة السوري رقم (50) لعام 2002.

القانون رقم (49) للعام 2004.

طاحون، زكريا. (2007). *قدسية البيئة، سلسلة صون البيئة*. القاهرة: مطبعة عابدين.



الأهداف التّعليمية التّعلمية

الهدف العام معرفة كيفية المحافظة على البيئة من التلوث، ومن استنزاف الموارد، وتعرف المناسبات والقوانين البيئية.

يتوقع من التّلميذ في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على:	الأهداف المعرفيّة لتصنيف بلوم المعدّل					
	يتذكّر	يفهم	يطبّق	يحلّل	يقوّم	يبدع
1- يستنتج معنى حماية البيئة.		√				
2- يصنف الموارد البيئيّة.				√		
3- يستنتج طرائقاً للحفاظ على الموارد البيئيّة.		√				
4- يعطي مثالاً عن السّلوكات التي تؤدي إلى استنزاف الموارد البيئيّة.				√		
5- يستنتج طرائقاً للمحافظة على البيئة من التّلوّث.		√				
6- يصنّف الأخطار التي تهدّد البيئة.				√		
7- يبرهن على أهميّة القوانين البيئية التي شملها الدستور السّوري.					√	
8- يطبّق الأساليب التي تعلّمها في المحافظة على البيئة في			√			

حياته اليومية.						
9- يبدع طرائق جديدة لحماية البيئة من التّلوّث						√

الأهداف الوجدانيّة	الأهداف المهاريّة
- يقدر أهميّة حماية البيئة وصيانتها.	- يشارك في أنشطة الإذاعة المدرسيّة.
- يقدّر أهميّة المسؤوليّة الفرديّة في المحافظة على الموارد البيئيّة.	- يشارك في الاحتفال بالمناسبات البيئيّة السّنوية.
- يثمّن أهميّة نشر الوعيّ بين التّلاميذ للمشاركة في المناسبات البيئيّة.	- يجمع صوراً لسلوكات الأفراد الصّحيحة تجاه البيئة.

حماية البيئة والمحافظة عليها

في الجلسة التّمهيديّة:

ترحّب المعلّمة بالتّلاميذ وتسألهم عن حالهم، ثمّ تخبرهم أنّهم سوف يلعبون لعبة جميلة بعنوان: لو كنت مسؤولاً عن البيئة، تقوم بكتابة هذا السّؤال على السّبورة، وتطلب من كلّ واحد منهم التّفكير لمدّة خمس دقائق، وتخيّل أنّ كلّ منهم مسؤولاً عن البيئة، ماذا سيفعل لحمايتها؟

بعد التّفكير والتّأمل تقوم المعلّمة بجمع المعلومات والآراء التي قدّمها التّلاميذ، وتجري نقاشاً حول وجهات النّظر والحلول التي قدّمها كلّ واحد منهم لحماية البيئة.

ثمّ تخبرهم أنّهم سوف يعدّون برنامجاً إذاعياً عن حماية البيئة والمحافظة عليها؛ ليتمّ إلقاءه في طابور الصباح على مسامع جميع تلاميذ المدرسة.

ثمّ تقوم بعرض شرائح لفقرات البرنامج الإذاعي التي سيقومون بإعدادها:

القرآن الكريم

تتضمّن هذه الفقرة آية من القرآن الكريم تتحدّث عن ضرورة حماية البيئة.

الحديث الشّريف

تتضمّن هذه الفقرة حديثاً نبويّاً يحثّ على المحافظة على البيئة، وعدم هدر مواردها.

مقال إذاعي

تتضمّن مقال إذاعيّ عن يوم الأرض العالميّ.

يتمّ جمع المعلومات عن هذه المناسبة البيئيّة، ومعنى هذه المناسبة، وسبب تسميتها ثمّ كتابة المقال، وتحريره من خلال كتابة عنوانه، وصياغة مقدّمة مناسبة، ثمّ عرض معلومات المقال وأخيراً خاتمة مناسبة.

هل تعلم

تتضمّن هذه الفقرة بعض العقوبات التي سنتها الجمهوريّة العربيّة السّوريّة لحماية البيئة والمحافظة على مواردها.

الحكمة

تتضمّن أقوالاً وحكماً تحثّ التّلاميذ على التّعاون لحماية البيئة.

وبعد شرح مكونات البرنامج الإذاعيّ، تقوم المعلّمة بتقسيم التّلاميذ إلى مجموعات، كلّ مجموعة تقوم بإعداد فقرة من فقرات البرنامج الإذاعيّ، بحيث ينتسب التّلميذ إلى المجموعة التي تناسب اهتماماته وميوله، ويتمّ تسمية قائداً لكلّ مجموعة هو المسؤول عن انضمام جميع أفرادها إلى مجموعة خاصّة في برنامج (WhatsApp)، والتّنسيق فيما بينهم في المهمّات المطلوبة منهم، إذْ يقوم كلّ فرد بنشر ما أنجزه في المجموعة للمناقشة وإبداء الآراء، ليكون كلّ شيء جاهزاً في الجلسة القادمة تمهيداً لإلقائه في الطّابور الصّباحيّ.

حماية البيئة والمحافظة عليها .

الجلسة التنفيذيّة .

ترحّب المعلّمة بالتّلاميذ، ثمّ تسألهم مجموعة من الأسئلة عن حماية البيئة مثل: ما معنى حماية البيئة؟ وماهي أهم المناسبات البيئيّة؟ وما هو موقف القانون السّوري ممّن يخرّب البيئة ويهدر مواردها؟ ثمّ تذكرهم بأهميّة الإعلام وبخاصّة الإذاعة المدرسيّة في حماية البيئة؛ من خلال توعية التّلاميذ بالسّلوكات الخاطئة تجاه البيئة، وحثّهم على ممارسة السّلوكات الصّحيحة، ثمّ تطلب من قائد كلّ مجموعة عرض المهمّات المطلوبة منهم.

القرآن الكريم

تعرض الآية القرآنية التي تدل على المحافظة على البيئة، وتفسير هذه الآية.

كما في النّحو الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

(كلوا وأشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين)

(البقرة 60)

تفسير الآية: تدعونا هذه الآية الكريمة إلى عدم الإفساد في الأرض، والمحافظة عليها، وعدم تخريبها.

الحديث الشريف

تعرض هذه المجموعة حديثاً نبوياً يدلّ على فضل الزّراعة في حماية البيئة، كما في الحديث الآتي:

عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طيراً أو إنساناً أو بهيمة إلا كان له به صدقة. رواه بخاري.

المقال الإذاعيّ

تكون هذه المجموعة قد أعدّت مقالاً إذاعياً، عن يوم الأرض العالميّ وأهميّة الاحتفال به، كما في المقال الآتي:

الثاني والعشرون من نيسان هو يوم الأرض العالميّ، يومٌ اتّفقت عليه معظم دول العالم ليتمّ النّظر في مشاكل الكرة الأرضيّة أمّنا الكبيرة التي تحملنا على ظهرها، وتعطينا من خيراتها الوفيرة، وقد بدأت الحكاية عندما زار السّيناتور نيلسون مدينة باربارا عقب انفجار أحد آبار النّفط، وتسرّب أكثر من 3 ملايين غالون من النّفط إلى المحيط، ليقتل أكثر من 10 آلاف من الحيوانات والكائنات البحريّة، وقد دعا إلى تأسيس يوم الأرض والاحتفال به في 22 من نيسان، وكان أول احتفال بيوم الأرض في الولايات المتحدة الأمريكيّة عام 1970، إذْ تجمّع أكثر من عشرين مليون أمريكي مطالبين بالاهتمام بالوعيّ البيئيّ، ومعاقبة كلّ من يقوم بتخريب البيئة وإيذائها، وتحتفل الدّول عادةً بيوم الأرض؛ من خلال إقامة المؤتمرات التي تدعو إلى التّخفيف من التّلوّث بجميع أشكاله، واستخدام الطّاقة النّظيفة، والمساهمة في زراعة الأشجار والعناية بالنباتات، وتشجيع جميع السّلوكات التي تسهم في حماية كوكبنا والمحافظة عليه.

هل تعلم

تقدم هذه المجموعة أهم العقوبات التي يتضمنها القانون السوري في كل من يتجاوز حدوده مع البيئة ويقوم بإيذائها وهدر مواردها كما على الآتي:

هل تعلم أنّ الجمهوريّة العربيّة السّوريّة سنّت مجموعة من القوانين التي من شأنها حماية البيئة والمحافظة عليها منها:

القانون رقم (49) للعام 2004: الذي تضمّن أحكاماً خاصّة بشؤون النّظافة العامّة، والنّفايات البلديّة والصّناعيّة، والطّبيّة، والخطرة؛ للحفاظ على الصّحّة العامّة، وسلامة البيئة، والمنظر الحضاريّ.

قانون البيئة السّوري رقم (12) لعام 2012 إذْ نصّت المادة (13) منه على: أن يعاقب كلّ من ساهم أو ساعد في عبور النّفايات النّوويّة أو المشعّة إلى الجمهورية العربيّة السّوريّة بالاعتقال لمدة خمس سنوات، والغرامة من10 ملايين إلى 20 مليون ليرة سوريّة.

الحكمة

تقدّم هذه المجموعة حكمة يمكن الاستفادة منها في التّشجيع على حماية البيئة والمحافظة عليها كما على النّحو الآتي:

بيئتك= حياتك فحافظ عليها.

وبعد أن تقوم كلّ مجموعة بعرض ما تمّ إنجازه من المهمّات، يتدرّب التّلاميذ على إلقاء الفقرات، ثمّ تختار المعلّمة تلميذاً واحداً من كلّ مجموعة، وهو من يتميّز بالفصاحة والخطابة والصّوت الجهوريّ؛ ليقوم بإلقاء هذه الفقرة أمام جميع التّلاميذ في الطّابور الصّباحيّ.

الملحق (8) أسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة

ت	الاسم والصفة العلمية	الاختصاص الدقيق	مجال التحكيم			
			قائمة المفاهيم البيئيّة	البرنامج	الاختبار التحصيلي	بطاقة الملاحظة
1	د. ابتسام الفارس	مناهج وطرائق تدريس علم النفس.	✓	✓	✓	✓
2	أ.د جمعة إبراهيم	مناهج وطرائق تدريس العلوم.	✓	✓	✓	✓
3	د. رانيا صاصيلا	أصول التدريس	✓	✓	✓	✓
4	د. رنا قوشحة	قياس القدرات العقلية			✓	✓
5	أ.د سام عمار	طرائق تدريس اللغة العربية	✓	✓	✓	✓
6	أ.د سوزان المقطرن	توجيه تربوي	✓	✓	✓	✓
7	أ.د طاهر سلوم	مناهج وطرائق التدريس الاجتماعيات	✓	✓	✓	✓
8	د. عزيزة رحمة	الإحصاء في التربية وعلم النفس			✓	✓
9	أ.د فرح مطلق	طرائق التدريس اللغة العربية	✓	✓	✓	✓
10	أ.د.فواز العبد الله	تقنيات التعليم	✓	✓	✓	✓
11	د. محمد بيان	طرائق تدريس العلوم	✓	✓	✓	✓
12	أ.د محمد وحيد صيام	تقنيات التعليم	✓	✓	✓	✓
13	د. مجدي الفارس	علم نفس إعلامي	✓	✓	✓	✓

14	د. منذر الخوري	تربية بيئية وسكانية	✓	✓	✓	✓
15	د. أحمد داود	علوم طبيعية	✓	✓	✓	✓
16	أ.د يحيى العمارين	طرائق تدريس علم الأحياء	✓	✓	✓	✓

الملحق (9) الأوراق الرسمية لتسهيل مهمة تنفيذ إجراءات البحث

مديرية تربية ريف دمشق
دائرة المناهج والتوجيه
الرقم : ٥٨٠/متابعة
التاريخ : ٢٠٢١/١٠/١٤م

إلى إدارة مدرسة ح١/ جرمانا

إشارة إلى كتاب جامعة دمشق (كلية التربية) المتضمن طلب طالبة الدكتوراه (**ملاك موسى الحمود الحسين**) اختصاص مناهج وطرائق تدريس بالسماح لها بالدخول إلى مدارس **الحلقة الأولى في منطقة جرمانا** / مجمع الغوطة الغربية / لتنفيذ التطبيقات الميدانية المتعلقة بموضوع بحثها:

((فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الإعلامية في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية))

يطلب إليكم تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه

ر.د المناهج والتوجيه	**المدير المساعد لشؤون التعليم الثانوي**	**مدير تربية ريف دمشق**
أحمد ذيب حسن	**انور صالح ناصر**	**ماهر كمال فرج**

الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية

مديرية تربية ريف دمشق

مدرسة الشهيد حسان أديب بشير

إلى من يهمه الأمر

إشارة إلى كتاب مديرية تربية ريف دمشق رقم / ٥٨٠ / تاريخ ٢٠٢١/١٠/١٤ م المتضمن تسهيل مهمة طالبة الدكتوراه ملاك موسى الحمود الحسين من طلاب كلية التربية بجامعة دمشق لتطبيق بحث بعنوان:

" فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الإعلامية في تنمية المفاهيم والسلوكات البيئية"

لقد قامت الباحثة بتطبيق الجانب الميداني من البحث المذكور خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

مدير مدرسة الشهيد حسان أديب بشير

مفيد كيوان



الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية

مديرية تربية ريف دمشق

مدرسة الشهيد حسان أديب بشير

إلى من يهمه الأمر

إشارة إلى كتاب مديرية تربية ريف دمشق رقم / ٥٨٠ / تاريخ ١٤/١٠/ ٢٠٢١ م المتضمن تسهيل مهمة طالبة الدكتوراه ملاك موسى الحمود الحسين من طلاب كلية التربية بجامعة دمشق لتطبيق بحث بعنوان:

" فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الإعلامية في تنمية المفاهيم والسلوكات البيئية"

لقد قامت الباحثة بتكملة تطبيق الجانب الميداني من البحث المذكور خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

مدير مدرسة الشهيد حسان أديب بشير

مفيد كيوان



7. Getting benefit from the list of environmental concepts that have been reached and including them in the developed syllabus.
8. Reconsidering teacher preparation programs through training them to practice school activities in general, and school press and radio activities in particular, and getting benefit from these activities in achieving educational purposes.
9. Encouraging students to prepare school newspapers and signboards indicating the protection of the environment and the need to preserve it, and to place them in appropriate places in the school building. This allows as many students as possible to see them and get benefit from them.

Conducting more empirical and analytical studies regarding the subject of study and other school subjects.

2. There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group pupils in the direct pre- and post-application, to the achievement test in favor of the direct post-application.

3. There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group pupils in the direct pre- and post-applications to the environmental attitude test in favor of the direct-post application.

4. There is no statistically significant difference between the mean scores of the experimental group pupils in the both applications, the direct-post and the delayed-post to the achievement test.

5. There is no statistically significant difference between the mean scores of the experimental group pupils in both applications, the direct post and the delayed one to the environmental attitudes test.

Study suggestions:

In light of the results of the current study, the researcher suggests the following:

1. Paying attention to the activities of the school press and radio since they are one of the important school activities that contribute to achieving pedagogical, emotional and skilled goals. In addition, activating them in schools, and linking them to different academic subjects.
2. Dedicating more attention to environmental education by setting a certain subject for environmental education, similar to art education and agricultural education in the primary education syllabus for both first and second cycles.
3. Paying more attention to environmental activities by setting a certain subject for environmental activities, similar to the pioneering activities in the primary education syllabus in the first cycle.
4. It is necessary to allocate a budget for media activities, because the availability of the budget is a necessary factor in practicing these activities and tendency of the students to them.
5. Solving the obstacles that prevent the use of school activities in general and the activities of the school press and radio in particular, such as class time and the large number of students in the class.
6. Paying attention to organizing school seminars to raise students' environmental awareness and using appropriate promotion methods to motivate students.

SUMMARY

The Effectiveness of a Suggested Program Based on Media Activities in Developing Environmental Concepts and Behaviors

Aim of the study:

Evaluating the effectiveness of a program based on media activities in the development and sustainability of environmental concepts and behaviors.

Methodology of the study:

The quasi-experimental method was used to answer the study questions and test its hypotheses.

Population and sample of the study:

The study community comprised of all fourth-grade pupils in the state schools in primary education stage in Damascus suburbs, and the sample of the study was chosen from them, which in turn, consisted of (45) pupils from the fourth-grade students in Martyr Hassan Adib Bashir School in Jaramana city in Damascus Countryside Governorate.

Tools of the study:

To achieve the aims of the study, the following tools were designed:

1. A list of appropriate environmental Concepts for fourth-grade pupils.
2. A Suggested program based on media activities (school press and radio), which was applied to fourth-grade pupils for the sake of developing their environmental concepts and behaviors
3. An achievement test to measure the environmental concepts.
4. An environmental attitude test to measure the environmental behaviors.

Study results:

The following results were obtained:

1. The effectiveness of the Suggested program based on media activities in the development of environmental concepts and behaviors.

Syrian Arab Republic
Damascus University
Faculty of Education
Department of Curricula & Methods of Instruction

The Effectiveness of a Suggested Program Based on Media Activities in Developing Environmental Concepts and Behaviors

A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Ph.D.in Curricula & Methods of Instruction

Prepared by:

Malak Musa Al-Hammoud Al-Husain

Supervised by:

Dr. Muhammad Sulaiman Slaiby

Professor in the Department of Curricula & Methods of Instruction

2021-2022